



## بومبيو يطالب بانتظار نتائج التحقيق في اختفاء خاشقجي... وأنقرة تدعو إلى تجاهل التسريبات واشنطن وموسكو تشددان على أهمية العلاقة مع الرياض



وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو يخاطب الصحفيين خارج البيت الأبيض في واشنطن أمس (إ.ب.)

سبعة مسؤولين أميركيين وأوروبيين، أن تركيا لم تسلم الحكومة الأميركية أو حلفاء أوروبيين أين من التسجيلات الصوتية أو الصورة المزعومة التي تتحدث عنها التسريبات في بعض وسائل الإعلام. وكان فريق من المحققين السعوديين والأترك أنهي عمله في مقر إقامة القنصل السعودي بإسطنبول، فجر أمس واستغرق العمل 9 ساعات متصلة، تضمنت زيارة ثانية لمقر القنصلية الواقع على بعد 300 متر من مقر إقامة القنصل وعائلته، في حين وُعد المحققون دائرة عملهم إلى محيط إسطنبول. وقال الوزير التركي، في مقابلة مع وكالة «الأناضول» الرسمية، أمس، إن «التحقيقات تجري بدقة وعمق في كل مراحلها، والنيابة العامة هي من يجريها، وليس وزارة العدل»، مؤكداً أن نيابة إسطنبول «ستعمل ما يملئ عليها القانون التركي والقوانين الدولية في تحقيقاتها بشأن الحادث». ورأى أن بلاده «تدير القضية بعناية فائقة وينجح».

وقال بومبيو في كلمة مقتضبة للصحافيين بعد لقائه الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، لإطلاعه على نتائج زيارة له للسعودية وتركيا، إن بلاده تفضل انتظار نتائج التحقيق في حادثة اختفاء خاشقجي «حتى يتسنى للجنة التحقيق المشتركة من الجانبين السعودي والتركي الوصول إلى الحقائق كاملة»، وأكد أنه أبلغ ترمب

من تسريبات حول حادث اختفاء الصحافي السعودي جمال خاشقجي، وأخذ هذه الروايات بعين الاعتبار. وتوقع أن تتوصل إلى عدم الالتفات إلى ما يتم ترويجه عبر وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي

خطوات نحو تدهور علاقاتنا إذا لم نفهم ما يحدث». وفي أنقرة، دعا وزير العدل التركي، عبد الحميد غل، إلى عدم الالتفات إلى ما يتم ترويجه عبر وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي

مع السعودية، داعياً إلى انتظار نتائج التحقيق في اختفاء خاشقجي الذي اعتبر أنه «امرئ مؤسف قطعاً، لكننا في حاجة إلى فهم ما حدث». وأضاف «ماذا حدث بالفعل هناك؟ نحن لا نعرف، فما الحاجة إلى اتخاذ

بين واشنطن والرياض، مشيراً إلى أن بلاده «في حاجة إلى السعودية في مجالات عدة... ولن نتبعدها». وفي موسكو، شدّد الرئيس الروسي على أن بلاده «لا تستطيع أن تخرب علاقاتها»

بضرورة منح مزيد من الوقت لعمل لجنة التحقيق للوصول إلى النتائج والحقائق بدلاً من الاعتماد على الإشاعات، منها بالجهود السعودية والتركية في هذا الشأن. وأضاف، أن «هناك الكثير من القصص تنتشر حول ما حدث لخاشقجي، وأبلغت الرئيس ترمب بأن نسمح فقط لعملية التحقيق الرسمية بالضيء قديماً، والسماح للوقائع بأن تتكشف حتى يمكننا الرد، ويجب الأخذ في الحسبان العلاقات القوية التي تربطنا بالملكة العربية السعودية». وأضاف، أن الرياض «تعهدت إجراء تحقيقات عادلة وشافية، وهي حليفة قوية ولنا علاقات جيدة مع السعودية وتركيا، إن بلاده تفضل انتظار نتائج التحقيق في حادثة اختفاء خاشقجي «حتى يتسنى للجنة التحقيق المشتركة من الجانبين السعودي والتركي الوصول إلى الحقائق كاملة»، وأكد أنه أبلغ ترمب

بضرورة منح مزيد من الوقت لعمل لجنة التحقيق للوصول إلى النتائج والحقائق بدلاً من الاعتماد على الإشاعات، منها بالجهود السعودية والتركية في هذا الشأن. وأضاف، أن «هناك الكثير من القصص تنتشر حول ما حدث لخاشقجي، وأبلغت الرئيس ترمب بأن نسمح فقط لعملية التحقيق الرسمية بالضيء قديماً، والسماح للوقائع بأن تتكشف حتى يمكننا الرد، ويجب الأخذ في الحسبان العلاقات القوية التي تربطنا بالملكة العربية السعودية». وأضاف، أن الرياض «تعهدت إجراء تحقيقات عادلة وشافية، وهي حليفة قوية ولنا علاقات جيدة مع السعودية وتركيا، إن بلاده تفضل انتظار نتائج التحقيق في حادثة اختفاء خاشقجي «حتى يتسنى للجنة التحقيق المشتركة من الجانبين السعودي والتركي الوصول إلى الحقائق كاملة»، وأكد أنه أبلغ ترمب

### توقيع اتفاقيتين للنمو الشامل ومكافحة تحديات الهجرة

## «الأوروبي» يشيد بجهود مصر في محاربة الإرهاب والهجرة غير المشروعة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بأفريقيا، تبلغ 60 مليون يورو، مبررة أنه يتضمن مساهمات من ألمانيا ومنظمة التخطيط الدولي، بهدف مكافحة الهجرة غير الشرعية، وتهريب الأشخاص والاتجار بالبشر، والعمل على إيجاد حلول لمعالجة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية المسببة لهذه الظاهرة. كما أبرزت نصر أن المشروع سيساهم في دعم 7 مشروعات داخل عدة محافظات، وهي: مشروع التوظيف والعمالة الكثيفة، الذي سيتم تنفيذه في 11 محافظة (المنيا، وأسيوط، والدقهلية، والبحيرة، والشرقية، والفيوم، والغربية، والقليوبية، وكفر الشيخ، والأقصر، والمنوفية، بقيمة 27 مليون يورو، ومشروع بناء القدرات من خلال تطوير أعمال البنية الأساسية في المناطق المتأثرة بالهجرة غير الشرعية في محافظات البحيرة وأسيوط والإسكندرية، بقيمة 17 مليون يورو، علاوة على مشروع برامج تعليمية متعددة في المناطق المتأثرة بالهجرة غير الشرعية

الخاصة بتخفيف العبء على قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، من خلال تسهيل دخوله في تمويل طويل المدى. والثاني يتعلق بتسهيل علاقات الأعمال وتدعيم الابتكار بين أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة وزيادة الأعمال. وأضافت نصر أن البرنامج يهدف بشكل عام إلى تسهيل عملية النمو الشامل للاقتصاد، والمساهمة في خلق المزيد من فرص العمل للشباب والمرأة، ودعم التنمية الاقتصادية المستدامة، بالإضافة إلى تحسين مؤشرات المعيشة المستقبلية للمواطنين، وتقليل نسب البطالة داخل المجتمع، وتحسين إجراءات تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، علاوة على تحسين المناخ العام للاقتصاد الخاص على النحو الذي يتيح قدرًا أكبر من الابتكار.

أشاد يوهانس هان، مفوض الاتحاد الأوروبي بسياسة الجوار الأوروبية، بالجهود الكبيرة والفعالة التي تبذلها مصر لمحاربة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، وذلك على هامش توقيع اتفاقيتين بين مصر والاتحاد الأوروبي، أمس، للنمو الشامل ومكافحة تحديات الهجرة، بقيمة إجمالية تبلغ 135 مليون يورو. وقع الاتفاقيتان وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي الدكتور سحر نصر، والمدير العام لسياسة الجوار وتوسيع الاتحاد الأوروبي كريستيان دانيلسون. وخلال مراسم التوقيع، قالت نصر إن قيمة الاتفاق التكميلي لبرنامج «مشاة الاتحاد الأوروبي للنمو الشامل وخلق فرص العمل» تبلغ 75 مليون يورو، موضحة أنه يتماشى مع أهداف تحقيق أولويات الشعب المصري، وأنه يتكون من جزأين: الأول يتعلق بإجراء الإصلاحات

### الوزير الجبير يستقبل السفير الألماني الجديد ويتسلم نسخة من أوراق اعتماده



وزير الخارجية السعودي عادل الجبير يستلم نسخة من أوراق اعتماد سفير ألمانيا الجديد يورغ راتاو (واس)

بالوزارة بالرياض، نسخة من أوراق اعتماده سفيراً لبلاده لدى السعودية تمهيداً لتلقيه مهامه كخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز. حضر الاستقبال السفير غرام القين، وكيل وزارة الخارجية لشؤون المراسم.

### مصر: محاكمة 3 مديريين بشركة بترول بتهمته اختلاس مليار دولار

القاهرة: محمد عبده حستين  
أشارت التحقيقات إلى أنه «ثبت من سؤال تامر مصطفى راغب، نائب رئيس مجلس إدارة شركة «تري أوشن» للطاقة للشؤون المالية والإدارية، ومن الوقائع التي استخلصت من الأوراق أنها شركة مساهمة مصرية خاصة، يساهم المال العام بنصيب في رأسمالها، وشهد في التحقيقات أنه على إثر مراجعة حسابات الشركة تبين أنه خلال الفترة الممتدة من فبراير (شباط) 2012 وحتى سبتمبر (أيلول) 2012 للبتروول»، بتحويل عدة مبالغ من حسابات شركة (ocs) لبنكين، أحدهما في سويسرا، والآخر بالعاصمة القطرية الدوحة بإجمالي 9,5 مليون دولار استولى عليها لنفسه. كما ذكرت التحقيقات، التي نشرتها وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية (الرسمية)، قيام المتهم الثاني بتحويل عدة مبالغ لحساب شركة (mh) للتجارة والتوريدات المحدودة، والملوكة له، في عدة بنوك بالقاهرة والدوحة، أسسها خصيصاً ليتخذها ستاراً لتحويل الأموال إلى حساباته قصد إخفاء المسؤولية عليها، بمبلغ إجمالي وصل إلى 4,272,500 مليون دولار، فضلاً عن قيامه بتحويل عدة مبالغ لحسابه الشخصي ببنك بالدوحة بإجمالي مبلغ 4,453,443 دولار، واستولى على تلك المبالغ لنفسه. كما أسفرت التحريات عن قيام المعروض ضدهما بغسل الأموال حصيلة

جارية، مبرراً أن هذا الرقم يرتفع إلى 11 مليار يورو حين تصاف إليه المنح والتمويلات، ومبادرة الديون من الدول الأعضاء بالاتحاد والمؤسسات المالية الأوروبية. وأضاف دانيلسون موضحاً: «يجب أن نعمل معاً، حيثما تتلاقى مصالحنا لتعزيز الرخاء والظروف، التي يمكن أن تجذب الاستثمارات للبلاد، وهذا أمر جيد للمصريين والأوروبيين على السواء». في سياق متصل، التقت الدكتور سحر نصر، عقب التوقيع، مفوض الاتحاد الأوروبي لسياسة الجوار الأوروبية يوهانس هان، حيث بحث الجانبان المشروعات المستقبلية في إطار برنامج الدعم الموحد من الاتحاد لمصر حتى 2020، خصوصاً في مجال الطاقة والنقل والتعليم والصحة وتمكين المرأة.

وأكدت نصر أهمية الاتحاد الأوروبي شريكاً استراتيجياً وتنموياً واستثمارياً أساسياً وفعالاً مع مصر، داعية الاتحاد الأوروبي إلى ضخ مزيد من

بأفريقيا، تبلغ 60 مليون يورو، مبررة أنه يتضمن مساهمات من ألمانيا ومنظمة التخطيط الدولي، بهدف مكافحة الهجرة غير الشرعية، وتهريب الأشخاص والاتجار بالبشر، والعمل على إيجاد حلول لمعالجة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية المسببة لهذه الظاهرة. كما أبرزت نصر أن المشروع سيساهم في دعم 7 مشروعات داخل عدة محافظات، وهي: مشروع التوظيف والعمالة الكثيفة، الذي سيتم تنفيذه في 11 محافظة (المنيا، وأسيوط، والدقهلية، والبحيرة، والشرقية، والفيوم، والغربية، والقليوبية، وكفر الشيخ، والأقصر، والمنوفية، بقيمة 27 مليون يورو، ومشروع بناء القدرات من خلال تطوير أعمال البنية الأساسية في المناطق المتأثرة بالهجرة غير الشرعية في محافظات البحيرة وأسيوط والإسكندرية، بقيمة 17 مليون يورو، علاوة على مشروع برامج تعليمية متعددة في المناطق المتأثرة بالهجرة غير الشرعية

### تواضروس يشيد بحب أقباط أميركا لمصر

## الحكومة المصرية توجه بتيسير إجراءات توفيق أوضاع الكنائس غير المرخصة

القاهرة: وليد عبد الرحمن



أعضاء «مبادرة صناع السلام» خلال لقائهم مع بابا الأقباط («الشرق الأوسط»)

بالبنك التجاري الدولي بمستندات تؤكد أن البنك يساهم بنسبة 15 في المائة من مال شركة «تري أوشن» للطاقة، وبرجوع البنك للمكتب الاستشاري المراجع لحسابات الشركة تبين قيام المشكو في حقهما بالاستيلاء على أموال تلك الشركة بنحو مبلغ 950 مليون دولار خلال الفترة الممتدة من 25-5 2011 وحتى 2015-2015. وبدأت مصر قبل سنوات مواجهة لافتة لشبكات الفساد، تم خلالها تصفية كثير من أقطابها، وذلك في إطار الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي عام 2014.

بدأت في إرسال الكهنة لها منذ عام 1968. وتركزت زيارة البابا الأخيرة في مناطق نيويورك ونيوجيرسي، بينما كان آخر زيارة رعوية للأقباط لهذه المناطق في 2008، حيث أشاد البابا السابق شنودة الثالث بالدور الذي تقوم به الكنيسة في خدمة الشعب القبطي هناك. في غضون ذلك، استقبل بابا الأقباط بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعاصمة أعضاء «مبادرة صناع السلام» مؤكداً «أهمية رسالة السلام والعيش المشترك».

وتضمن «مبادرة صناع السلام» 50 من القيادات الشبابية من «مصر، والسودان، وسوريا»، وتهدف إلى تعزيز قيم السلام والحوار، للمساهمة في بناء قيادات قادرة على نشر تعاليم الحوار والعيش المشترك.

إشراف البطريركية. وقال تواضروس إن «مصر هي البلد الوحيد الذي ذكر نحو 700 مرة في الكتاب المقدس، وهو ليس فقط الكنيسة الأم أو الكنيسة الأولى؛ ولكنه في القلب»، مشيراً إلى أنه ليس شغف ومحبة الأقباط في أميركا بوطنهم مصر، كما لفت إلى وجود عدد كبير من الأسر القبطية هناك، وأن الكنيسة

بخصوص توفيق أوضاع 76 كنيسة و44 مبنى، وذلك بإجمالي 120 كنيسة ومبنى، والمقدم بشأنها طلبات دراسة وتوفيق أوضاع من المظن القانونيين عن طوائف الكنائس المعتمدة، بشرط استكمال اشتراطات الحماية المدنية للكنائس والمباني، خلال أربعة أشهر من تاريخ صدور هذا القرار، فيما تلتزم الجهات المعنية

قال المستشار نادر سعد، المتحدث الرسمي للحكومة المصرية، إن «رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي وجه وزارة الداخلية بتيسير الإجراءات على الكنائس»، موضحاً أن «مجلس الوزراء أقر قرار لجنة توفيق أوضاع الكنائس... وأن القانون نص على تشكيل هذه اللجنة للنظر في أوضاع الكنائس غير المرخصة». وأضاف مدبولي في تصريحات له أنه «تم توفيق أوضاع 120 كنيسة منذ تشكيل اللجنة، ومجلس الوزراء قرر توفيق أوضاع 340 كنيسة ومبنى تابعاً لها».

في غضون ذلك، أكد البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، أنه «لمس خلال زيارته الأخيرة لأميركا شغف ومحبة الأقباط المقيمين في أميركا بوطنهم وكنيستهم في مصر، وأنهم كانوا دائماً ما يصفقون عندما يذكر اسم مصر في أي مناسبة».

وكان مجلس الوزراء المصري قد وافق قبل يومين على توصيات اللجنة الرئيسية، المنصوص عليها في المادة 8 من قانون تنظيم بناء وترميم الكنائس، الصادر بالقانون رقم 80 لسنة 2016

المقدس والآباء الكهنة. وقال تواضروس إن «مصر هي البلد الوحيد الذي ذكر نحو 700 مرة في الكتاب المقدس، وهو ليس فقط الكنيسة الأم أو الكنيسة الأولى؛ ولكنه في القلب»، مشيراً إلى أنه ليس شغف ومحبة الأقباط في أميركا بوطنهم مصر، كما لفت إلى وجود عدد كبير من الأسر القبطية هناك، وأن الكنيسة

بخصوص توفيق أوضاع 76 كنيسة و44 مبنى، وذلك بإجمالي 120 كنيسة ومبنى، والمقدم بشأنها طلبات دراسة وتوفيق أوضاع من المظن القانونيين عن طوائف الكنائس المعتمدة، بشرط استكمال اشتراطات الحماية المدنية للكنائس والمباني، خلال أربعة أشهر من تاريخ صدور هذا القرار، فيما تلتزم الجهات المعنية

قال المستشار نادر سعد، المتحدث الرسمي للحكومة المصرية، إن «رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي وجه وزارة الداخلية بتيسير الإجراءات على الكنائس»، موضحاً أن «مجلس الوزراء أقر قرار لجنة توفيق أوضاع الكنائس... وأن القانون نص على تشكيل هذه اللجنة للنظر في أوضاع الكنائس غير المرخصة». وأضاف مدبولي في تصريحات له أنه «تم توفيق أوضاع 120 كنيسة منذ تشكيل اللجنة، ومجلس الوزراء قرر توفيق أوضاع 340 كنيسة ومبنى تابعاً لها».

المقدس والآباء الكهنة. وقال تواضروس إن «مصر هي البلد الوحيد الذي ذكر نحو 700 مرة في الكتاب المقدس، وهو ليس فقط الكنيسة الأم أو الكنيسة الأولى؛ ولكنه في القلب»، مشيراً إلى أنه ليس شغف ومحبة الأقباط في أميركا بوطنهم مصر، كما لفت إلى وجود عدد كبير من الأسر القبطية هناك، وأن الكنيسة

بخصوص توفيق أوضاع 76 كنيسة و44 مبنى، وذلك بإجمالي 120 كنيسة ومبنى، والمقدم بشأنها طلبات دراسة وتوفيق أوضاع من المظن القانونيين عن طوائف الكنائس المعتمدة، بشرط استكمال اشتراطات الحماية المدنية للكنائس والمباني، خلال أربعة أشهر من تاريخ صدور هذا القرار، فيما تلتزم الجهات المعنية

المقدس والآباء الكهنة. وقال تواضروس إن «مصر هي البلد الوحيد الذي ذكر نحو 700 مرة في الكتاب المقدس، وهو ليس فقط الكنيسة الأم أو الكنيسة الأولى؛ ولكنه في القلب»، مشيراً إلى أنه ليس شغف ومحبة الأقباط في أميركا بوطنهم مصر، كما لفت إلى وجود عدد كبير من الأسر القبطية هناك، وأن الكنيسة

## الملك سلمان يأمر بنقل جثمانه إلى المدينة المنورة ليوارى تنفيذاً لوصيته

### خادم الحرمين وولي عهده يعزيان البشير في وفاة المشير سوار الذهب

الرياض، «الشرق الأوسط»  
بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز برقيتي عزاء ومواساة للرئيس السوداني عمر البشير في وفاة المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس جمهورية السودان الأسبق، ولعائلة وذوي الفقيد الذي انتقل إلى رحمة الله أمس الخميس في مدينة الرياض.

كما أمر الملك سلمان، بنقل جثمان الفقيد سوار الذهب بطائرة خاصة، إلى المدينة المنورة ليوارى الثرى هناك، تنفيذاً لوصيته رحمه الله.

فيما بعث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، برقيتي عزاء للرئيس عمر البشير ولعائلة وذوي الفقيد.

ونشر السلام والعمل على إطفاء الحروب والنزاعات في أماكن مختلفة من العالم.

التي، ببرقية تعزية إلى الرئيس البشير، أعرب فيها عن أصقق مشاعر التعزية والمواساة بوفاة سوار الذهب. كما بعث الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى، حاكم عجمان، بالبرقية تعزية مماثلة إلى الرئيس البشير وأسرة الراحل. وأرسل الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، ببرقية تعزية إلى الرئيس البشير في رحيل سوار الذهب.

ونعى الأزهر الشريف، وإمامه الأكبر أحمد الطيب، شيخ الأزهر، المشير سوار الذهب عضو مجلس حكماء المسلمين. وأكد الأزهر، في بيان صحافي، أن التاريخ سيظل يذكر المواقف الحكيمة والمشرفة للمشير سوار الذهب في التجرد لوطنه وأمه، وتسخره عمره وجهده في العمل الإنساني والخيري، ونشر السلام والعمل على إطفاء الحروب والنزاعات في أماكن مختلفة من العالم.

## ترك إجراءات السلطة وتفزع للعمل الإنساني

### رحيل سوار الذهب الرئيس السوداني الأسبق



ومخالفًا للمعهد من الحكام العسكريين في الإقليم، بزّ سوار الذهب بوعده، ورفض الاستمرار في الحكم، بعد أن أشرف على انتخابات حرة ونزيهة، قادت إلى اختيار الصادق المهدي رئيساً للوزراء، ثم اعتزل العمل السياسي وتفزع للعمل التطوعي الإسلامي.

وحسب بيان الرئاسة فإن الرجل سحر كل طاقاته ومكانته وفكره، من أجل العمل الدعوي، وشارك بفكره وخبرته في كثير من المؤتمرات المحلية والإقليمية والعالمية، المهتفة بالعمل التطوعي والدعوة الإسلامية.

ولعب الراحل دوراً رائداً في دعم التعليم في البلاد، وفي العملين الصحي والاجتماعي، وشغل منصب رئيس مجلس أمناء جامعة كردفان، التي منحتة درجة الدكتوراه الفخرية تقديراً لدوره في إنشائها، ومؤسس كلية شرق النيل الجامعية، وأحد المساهمين في تأسيس جامعة أم درمان الأهلية. وترأس الرجل عدداً من جمعيات أصدقاء المرضى، ونال عضوية بعضها، إضافة إلى ترؤسه للصندوق القومي للسلام في السودان، ورئاسة هيئة جمع الصف الوطني التي تعنى بإيجاد الحلول للقضايا السودانية، ومن بينها قضية دارفور.

حصل الراحل المشير الذهب على «جائزة الملك فيصل» عام 2004، وذلك تقديراً لجهوده في رئاسة مجلس أمناء منظمة «الدعوة الإسلامية والمسئوليات الاجتماعية»، وكان أياً في تشييد عدد كبير من المراكز والمساجد والمستشفيات والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وأحسن وحفر كثير من الآبار ومحطات المياه ليس في السودان وحده بل في قارة أفريقيا.

ووصف رئيس الوزراء الأسبق الصادق المهدي، الراحل، بأنه كان «سيرة الذهب»، مشيراً إلى أنه «سجل سيرة ناصعة» حين أدرك أن النظام المايوي فقد ثقة الشعب، بجناحه مع الشعب وقادة القوات المسلحة، وبإقامته على «خلق الطاغية».

وأشار المهدي في نعيه للراحل بأنه كان وفيًا بعهوده، وقال: «عندما تكلم مع القوى الوطنية بإدارة البلاد لفترة انتقالية لعام من الزمان، أوفى بعهده خلافاً لما فعل الآخرون الذين يخلفون كما ينتفسون»، ويذكر أن المهدي انتخب رئيساً للوزراء إبان الفترة الانتقالية التي ترأسها الراحل.

وأشاد المهدي بنزاهة فترة حكم وإسبانيته، بقوله: «أثناء فترة رئاسة للفترة الانتقالية لم تخم حوله أو حول نديه، شبهة فساد، وعلى الصعيدين الشخصي والاجتماعي، كان أياً في التعبير عن الإنسانيات السودانية، من تواضع وتسامح وتواصل اجتماعي، ووفق ذلك كله، كان تقياً نقياً يمارس الديانة بصورة مطبوعة، ليس فيها متاجرة بالدين».

ونوه المهدي بقولي الراحل لـ «مبادرة الوفاق الوطني»، وتواصلها بالقوة السياسية النضالية، واستجابتها لدعوة لتقنها فيه، محملاً من ستاهم «ترابيس النظام»، ومسؤولية إجهاد مباراته، وقال: «شهدنا له بالخيرية ورثة أعلم منا به، راجين أن يُنزله من الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وأحسن عزاء زوجه زهراء وابنته وبناته وأفراد أسرته، وآل سوار الذهب، وأحسن عزاء وطنه الذي هو في أكثر حاجة إلى أمثاله من الصالحين».

## ترك إجراءات السلطة وتفزع للعمل الإنساني

### رحيل سوار الذهب الرئيس السوداني الأسبق

ومخالفًا للمعهد من الحكام العسكريين في الإقليم، بزّ سوار الذهب بوعده، ورفض الاستمرار في الحكم، بعد أن أشرف على انتخابات حرة ونزيهة، قادت إلى اختيار الصادق المهدي رئيساً للوزراء، ثم اعتزل العمل السياسي وتفزع للعمل التطوعي الإسلامي.

وحسب بيان الرئاسة فإن الرجل سحر كل طاقاته ومكانته وفكره، من أجل العمل الدعوي، وشارك بفكره وخبرته في كثير من المؤتمرات المحلية والإقليمية والعالمية، المهتفة بالعمل التطوعي والدعوة الإسلامية.

ولعب الراحل دوراً رائداً في دعم التعليم في البلاد، وفي العملين الصحي والاجتماعي، وشغل منصب رئيس مجلس أمناء جامعة كردفان، التي منحتة درجة الدكتوراه الفخرية تقديراً لدوره في إنشائها، ومؤسس كلية شرق النيل الجامعية، وأحد المساهمين في تأسيس جامعة أم درمان الأهلية. وترأس الرجل عدداً من جمعيات أصدقاء المرضى، ونال عضوية بعضها، إضافة إلى ترؤسه للصندوق القومي للسلام في السودان، ورئاسة هيئة جمع الصف الوطني التي تعنى بإيجاد الحلول للقضايا السودانية، ومن بينها قضية دارفور.

حصل الراحل المشير الذهب على «جائزة الملك فيصل» عام 2004، وذلك تقديراً لجهوده في رئاسة مجلس أمناء منظمة «الدعوة الإسلامية والمسئوليات الاجتماعية»، وكان أياً في تشييد عدد كبير من المراكز والمساجد والمستشفيات والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وأحسن وحفر كثير من الآبار ومحطات المياه ليس في السودان وحده بل في قارة أفريقيا.

ووصف رئيس الوزراء الأسبق الصادق المهدي، الراحل، بأنه كان «سيرة الذهب»، مشيراً إلى أنه «سجل سيرة ناصعة» حين أدرك أن النظام المايوي فقد ثقة الشعب، بجناحه مع الشعب وقادة القوات المسلحة، وبإقامته على «خلق الطاغية».

وأشار المهدي في نعيه للراحل بأنه كان وفيًا بعهوده، وقال: «عندما تكلم مع القوى الوطنية بإدارة البلاد لفترة انتقالية لعام من الزمان، أوفى بعهده خلافاً لما فعل الآخرون الذين يخلفون كما ينتفسون»، ويذكر أن المهدي انتخب رئيساً للوزراء إبان الفترة الانتقالية التي ترأسها الراحل.

وأشاد المهدي بنزاهة فترة حكم وإسبانيته، بقوله: «أثناء فترة رئاسة للفترة الانتقالية لم تخم حوله أو حول نديه، شبهة فساد، وعلى الصعيدين الشخصي والاجتماعي، كان أياً في التعبير عن الإنسانيات السودانية، من تواضع وتسامح وتواصل اجتماعي، ووفق ذلك كله، كان تقياً نقياً يمارس الديانة بصورة مطبوعة، ليس فيها متاجرة بالدين».

ونوه المهدي بقولي الراحل لـ «مبادرة الوفاق الوطني»، وتواصلها بالقوة السياسية النضالية، واستجابتها لدعوة لتقنها فيه، محملاً من ستاهم «ترابيس النظام»، ومسؤولية إجهاد مباراته، وقال: «شهدنا له بالخيرية ورثة أعلم منا به، راجين أن يُنزله من الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وأحسن عزاء زوجه زهراء وابنته وبناته وأفراد أسرته، وآل سوار الذهب، وأحسن عزاء وطنه الذي هو في أكثر حاجة إلى أمثاله من الصالحين».

## «خيارات الكتل» العراقية تعرقل خطط تشكيل الحكومة



رئيس الوزراء العراقي المكلف عادل عبد المهدي يواجه اعتراضات من بعض الكتل السياسية (أ.ب)

يقدم مرشحيه لشغل الوزارات إلى رئيس الوزراء المكلف عادل عبد المهدي، مضيفاً أن «الإجتماعات متواصلة بهذا الشأن سواء داخل المحور أو مع الشركاء على أن يتم استكمال ذلك سريعاً». وأوضح الكربولي أن «السنةُ يحثون عن شراكة في القرار السياسي وليس مجرد مناصب وزارية، لأن الأولويات في مناطقتنا المدمرة بسبب احتلال (داعش)، هي الإعمار والخدمات والأمن بمن في ذلك عودة الناخبين ومعرفة مصدر المغيبيين والاستثمار».

إلى ذلك، دعا الرئيس العراقي برهم صالح إلى أهمية أن تشكلت الحكومة وفقاً للتوقيعات الدستورية. وقال بيان رئاسي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه إن «الرئيس صالح ولدى استقباله وفداً تركمانياً أكد على أهمية تشكيل الحكومة وفق التوقيعات الدستورية، حكومة تراعي حقوق جميع مكونات الشعب العراقي وتوفر الخدمات الأساسية لهم، كما عبر سيادته عن اعترازه بالمكون التركماني»، مؤكداً على أهمية دوره في العملية السياسية ودعم التعايش السلمي والحضاري في العراق.

ويعضها الآخر مرتبط بمطالبات الكتل بهذه الوزارة السيادية أو تلك على أن تتولى هي ترشيح من تراه مناسباً لها».

إلى ذلك أكد القيادي في المحور الوطني محمد الكربولي عضو البرلمان العراقي لـ «الشرق الأوسط» أن «المحور الوطني الذي يمثل السنة في كتلة البناء لم

السوزرات، لا سيما السيادية منها، مثل الدفاع والداخلية والخارجية والنظف والمالية إلى ما بعد الزيارة الربيعية»، مبيناً أن «هناك سببين لتأجيل البت بالوزارات السيادية، منهما ما يتعلق بالشخصيات المرشحة لها، حيث لا يزال البحث جارياً بشأن اختيار هذا الاسم أو ذلك،

أحدهم، فإنه سيكون عليه قبول المرشح أو رفضه... وهو أهون في هذه الحالة».

وبمضي السياسي العراقي قائلاً إن «عبد المهدي سيقدم حكومته في موعد أقصاه الإثنين أو الأربعاء المقبلين، بعد أن يكون قد تم إنجاز نحو 15 حقيبة وزارية، على أن تبقى بعض

وحيال هذا التعقيد الذي تدركه أغلب القوى السياسية، فضلاً عن مجموعة المراقبين للشأن السياسي، تبرز وجهات نظرة مختلفة، بين مؤيدة وداعمة لفكرة التفويض وتمثل هذه الاتجاه القوى الشعبية الداعمة يدعمه». ويتفق القيادي في تيار «الحكمة الوطني» فادي الشمري على أن «الشعور بالمسؤولية والحرص على نجاح حكومة عبد المهدي المقبلة هو ما دعا بعض القوى، ومنها تيار (الحكمة)، إلى تفويض عبد المهدي في اختيار من يراه مناسباً لضمه إلى الوزارة».

ويؤكد الشمري في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن «تفويض عبد المهدي في تشكيل الحكومة، يتضمن أيضاً، التزاماً بدعم حكومته، من خلال وضع الغطاءات السياسية والبرلمانية للإصلاح ودعمها بقوة». وتوقع الشمري أن تحزن النجاح المطلوب لأنها «تملك الرصيد الشعبي المطلوب، وهناك علامات تفاؤل كثيرة في حال الاتجاه، ونحن سندعم بقوة لتحقيق برنامجها الانتخابي الذي تحده بالشراكة مع الكتل الداعمة

والتحقيق تيار (الحكمة الوطني) الذي يترشح في موعد أقصاه الإثنين أو الأربعاء المقبلين، بعد أن يكون قد تم إنجاز نحو 15 حقيبة وزارية، على أن تبقى بعض

وحيال هذا التعقيد الذي تدركه أغلب القوى السياسية، فضلاً عن مجموعة المراقبين للشأن السياسي، تبرز وجهات نظرة مختلفة، بين مؤيدة وداعمة لفكرة التفويض وتمثل هذه الاتجاه القوى الشعبية الداعمة يدعمه». ويتفق القيادي في تيار «الحكمة الوطني» فادي الشمري على أن «الشعور بالمسؤولية والحرص على نجاح حكومة عبد المهدي المقبلة هو ما دعا بعض القوى، ومنها تيار (الحكمة)، إلى تفويض عبد المهدي في اختيار من يراه مناسباً لضمه إلى الوزارة».

ويؤكد الشمري في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن «تفويض عبد المهدي في تشكيل الحكومة، يتضمن أيضاً، التزاماً بدعم حكومته، من خلال وضع الغطاءات السياسية والبرلمانية للإصلاح ودعمها بقوة». وتوقع الشمري أن تحزن النجاح المطلوب لأنها «تملك الرصيد الشعبي المطلوب، وهناك علامات تفاؤل كثيرة في حال الاتجاه، ونحن سندعم بقوة لتحقيق برنامجها الانتخابي الذي تحده بالشراكة مع الكتل الداعمة

والتحقيق تيار (الحكمة الوطني) الذي يترشح في موعد أقصاه الإثنين أو الأربعاء المقبلين، بعد أن يكون قد تم إنجاز نحو 15 حقيبة وزارية، على أن تبقى بعض

وحيال هذا التعقيد الذي تدركه أغلب القوى السياسية، فضلاً عن مجموعة المراقبين للشأن السياسي، تبرز وجهات نظرة مختلفة، بين مؤيدة وداعمة لفكرة التفويض وتمثل هذه الاتجاه القوى الشعبية الداعمة يدعمه». ويتفق القيادي في تيار «الحكمة الوطني» فادي الشمري على أن «الشعور بالمسؤولية والحرص على نجاح حكومة عبد المهدي المقبلة هو ما دعا بعض القوى، ومنها تيار (الحكمة)، إلى تفويض عبد المهدي في اختيار من يراه مناسباً لضمه إلى الوزارة».

ويؤكد الشمري في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن «تفويض عبد المهدي في تشكيل الحكومة، يتضمن أيضاً، التزاماً بدعم حكومته، من خلال وضع الغطاءات السياسية والبرلمانية للإصلاح ودعمها بقوة». وتوقع الشمري أن تحزن النجاح المطلوب لأنها «تملك الرصيد الشعبي المطلوب، وهناك علامات تفاؤل كثيرة في حال الاتجاه، ونحن سندعم بقوة لتحقيق برنامجها الانتخابي الذي تحده بالشراكة مع الكتل الداعمة

والتحقيق تيار (الحكمة الوطني) الذي يترشح في موعد أقصاه الإثنين أو الأربعاء المقبلين، بعد أن يكون قد تم إنجاز نحو 15 حقيبة وزارية، على أن تبقى بعض

بغداد، حمزة مصطفى

كشفت مصادر عراقية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» أن «رئيس الوزراء المكلف عادل عبد المهدي أنجز الجانب الأكبر من كابينته الوزارية، وكان على وشك تقديمها إلى البرلمان يوم أمس (الخميس)، لولا اعتراضات من عدد من الكتل السياسية بشأن المرشحين وطبيعة استحقاقها الانتخابية».

وقال السياسي الذي طلب عدم الإشارة إلى اسمه أو مركزه إن «كثيراً من الكتل السياسية منحت عبد المهدي حرية اختيار الوزراء، مثلما يشاء، على شرط أن يلتزم بحرصها المقررة لها، بموجب الاستحقاق الانتخابي، لكن بعض هذه الكتل تريد معرفة من يختارهم رئيس الوزراء، وربما يكون لها حق قبولهم أو الاعتراض عليهم».

وأضاف: «هذه الصيغة من شأنها إرباك رئيس الوزراء، لأنه في حال اختيار وزيراً لا يرضي هذه الكتلة أو تلك، ربما لا يجد بديلاً عنه». وأضاف: «لو مضت الصيغة مثلما هو معروف، وهي أن تتولى الكتل ترشيح 5 شخصيات لكل موقع على أن يختار رئيس الوزراء

## اتجاه يرى أنها ستنجح وآخر يطالب باستحقاقه وثالث يرى أنها «هجينة»

### حكومة عادل عبد المهدي المقبلة في دائرة التكهات

بغداد، فاضل الشمسي

التحق تيار «الحكمة الوطني» الذي يتزعمه عمار الحكيم، وله 19 مقعداً في البرلمان، ويضوي ضمن مظلة تحالف «الإصلاح»، الذي يدعمه مقتدى الصدر، أول من أسس بلاحقة القوى «الشعبية» التي تركت لرئيس الوزراء المكلف عادل عبد المهدي حرية اختيار الأشخاص المؤهلين لشغل المناصب الوزارية دون تدخل.

وسبق لمقتدى الصدر أن أعلن عن الموقف نفسه، ولحقه تحالف «الفتح» الذي يقوده هادي العامري، وما زالت تثار المزيد من الأسئلة والتكهنات حول إمكانية نجاح حكومة لا تشارك فيها الكتلة الأساسية الفائزة بأكبر عدد من المقاعد في الانتخابات (سائرون) 54 مقعداً، و«الفتح» 47 مقعداً)، في ظل نظام برلماني توافقي يشترط أن يكون مكوناته السياسية تمثيل نسبي في الوزارة، وهو سياق كما الحكومات العراقية منذ 2005. يشترط هذا النظام أن تكون الكتلة الأكبر، المسؤولة عن طرح رئيس الوزراء، داعمة له برلمانياً.

## وزير الداخلية الإيراني وجه رسالة رسمية إلى نظيره الباكستاني

### إيران تجدد مطالبة باكستان بـ «عمليات مشتركة» لإطلاق عسكريها الرهائن

تلندن، «الشرق الأوسط»

قال وزير الداخلية الإيراني عبد الرضا رحمانى فضل، أمس، إنه بعث برسالة مستعجلة إلى نظيره الباكستاني، شهربان أفندي للقيام بعملية «مشتركة وعاجلة» تهدف إلى إطلاق سراح الجنود الرهائن بيد جماعة «جيش العدل» البولندية المعارضة.

وجدد طهران دعوتها إلى إطلاق سراح إيمان بدالاهتمام والانتباه لتعهدات أمنية بشأن التصدي للرحلات الشريفة التي تنطلق من أراضي باكستان وفق ما نقلت وكالات إيرانية عن وزير الداخلية. وكان قائد القوات البرية في «الحرس الثوري» محمد باجور

قال وزير الداخلية الإيراني عبد الرضا رحمانى فضل، أمس، إنه بعث برسالة مستعجلة إلى نظيره الباكستاني، شهربان أفندي للقيام بعملية «مشتركة وعاجلة» تهدف إلى إطلاق سراح الجنود الرهائن بيد جماعة «جيش العدل» البولندية المعارضة.

وجدد طهران دعوتها إلى إطلاق سراح إيمان بدالاهتمام والانتباه لتعهدات أمنية بشأن التصدي للرحلات الشريفة التي تنطلق من أراضي باكستان وفق ما نقلت وكالات إيرانية عن وزير الداخلية. وكان قائد القوات البرية في «الحرس الثوري» محمد باجور

قال وزير الداخلية الإيراني عبد الرضا رحمانى فضل، أمس، إنه بعث برسالة مستعجلة إلى نظيره الباكستاني، شهربان أفندي للقيام بعملية «مشتركة وعاجلة» تهدف إلى إطلاق سراح الجنود الرهائن بيد جماعة «جيش العدل» البولندية المعارضة.

وجدد طهران دعوتها إلى إطلاق سراح إيمان بدالاهتمام والانتباه لتعهدات أمنية بشأن التصدي للرحلات الشريفة التي تنطلق من أراضي باكستان وفق ما نقلت وكالات إيرانية عن وزير الداخلية. وكان قائد القوات البرية في «الحرس الثوري» محمد باجور

واعتبر الركابي في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن «الانعطافات السياسية التي قد تحدث في الفترة المقبلة ستكشف بشكل واضح وحقيقي من يدعم عبد المهدي والمشروع السياسي الراسي إلى معالجة جميع الإخفاقات، ومن لا يثق القيادي في تيار «الحكمة الوطني» فادي الشمري على أن «الشعور بالمسؤولية والحرص على نجاح حكومة عبد المهدي المقبلة هو ما دعا بعض القوى، ومنها تيار (الحكمة)، إلى تفويض عبد المهدي في اختيار من يراه مناسباً لضمه إلى الوزارة».

ويؤكد الشمري في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن «تفويض عبد المهدي في تشكيل الحكومة، يتضمن أيضاً، التزاماً بدعم حكومته، من خلال وضع الغطاءات السياسية والبرلمانية للإصلاح ودعمها بقوة». وتوقع الشمري أن تحزن النجاح المطلوب لأنها «تملك الرصيد الشعبي المطلوب، وهناك علامات تفاؤل كثيرة في حال الاتجاه، ونحن سندعم بقوة لتحقيق برنامجها الانتخابي الذي تحده بالشراكة مع الكتل الداعمة

والتحقيق تيار (الحكمة الوطني) الذي يترشح في موعد أقصاه الإثنين أو الأربعاء المقبلين، بعد أن يكون قد تم إنجاز نحو 15 حقيبة وزارية، على أن تبقى بعض

وحيال هذا التعقيد الذي تدركه أغلب القوى السياسية، فضلاً عن مجموعة المراقبين للشأن السياسي، تبرز وجهات نظرة مختلفة، بين مؤيدة وداعمة لفكرة التفويض وتمثل هذه الاتجاه القوى الشعبية الداعمة يدعمه». ويتفق القيادي في تيار «الحكمة الوطني» فادي الشمري على أن «الشعور بالمسؤولية والحرص على نجاح حكومة عبد المهدي المقبلة هو ما دعا بعض القوى، ومنها تيار (الحكمة)، إلى تفويض عبد المهدي في اختيار من يراه مناسباً لضمه إلى الوزارة».

ويؤكد الشمري في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن «تفويض عبد المهدي في تشكيل الحكومة، يتضمن أيضاً، التزاماً بدعم حكومته، من خلال وضع الغطاءات السياسية والبرلمانية للإصلاح ودعمها بقوة». وتوقع الشمري أن تحزن النجاح المطلوب لأنها «تملك الرصيد الشعبي المطلوب، وهناك علامات تفاؤل كثيرة في حال الاتجاه، ونحن سندعم بقوة لتحقيق برنامجها الانتخابي الذي تحده بالشراكة مع الكتل الداعمة

والتحقيق تيار (الحكمة الوطني) الذي يترشح في موعد أقصاه الإثنين أو الأربعاء المقبلين، بعد أن يكون قد تم إنجاز نحو 15 حقيبة وزارية، على أن تبقى بعض

وحيال هذا التعقيد الذي تدركه أغلب القوى السياسية، فضلاً عن مجموعة المراقبين للشأن السياسي، تبرز وجهات نظرة مختلفة، بين مؤيدة وداعمة لفكرة التفويض وتمثل هذه الاتجاه القوى الشعبية الداعمة يدعمه». ويتفق القيادي في تيار «الحكمة الوطني» فادي الشمري على أن «الشعور بالمسؤولية والحرص على نجاح حكومة عبد المهدي المقبلة هو ما دعا بعض القوى، ومنها تيار (الحكمة)، إلى تفويض عبد المهدي في اختيار من يراه مناسباً لضمه إلى الوزارة».

ويؤكد الشمري في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن «تفويض عبد المهدي في تشكيل الحكومة، يتضمن أيضاً، التزاماً بدعم حكومته، من خلال وضع الغطاءات السياسية والبرلمانية للإصلاح ودعمها بقوة». وتوقع الشمري أن تحزن النجاح المطلوب لأنها «تملك الرصيد الشعبي المطلوب، وهناك علامات تفاؤل كثيرة في حال الاتجاه، ونحن سندعم بقوة لتحقيق برنامجها الانتخابي الذي تحده بالشراكة مع الكتل الداعمة

والتحقيق تيار (الحكمة الوطني) الذي يترشح في موعد أقصاه الإثنين أو الأربعاء المقبلين، بعد أن يكون قد تم إنجاز نحو 15 حقيبة وزارية، على أن تبقى بعض

وحيال هذا التعقيد الذي تدركه أغلب القوى السياسية، فضلاً عن مجموعة المراقبين للشأن السياسي، تبرز وجهات نظرة مختلفة، بين مؤيدة وداعمة لفكرة التفويض وتمثل هذه الاتجاه القوى الشعبية الداعمة يدعمه». ويتفق القيادي في تيار «الحكمة الوطني» فادي الشمري على أن «الشعور بالمسؤولية والحرص على نجاح حكومة عبد المهدي المقبلة هو ما دعا بعض القوى، ومنها تيار (الحكمة)، إلى تفويض عبد المهدي في اختيار من يراه مناسباً لضمه إلى الوزارة».

ويؤكد الشمري في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن «تفويض عبد المهدي في تشكيل الحكومة، يتضمن أيضاً، التزاماً بدعم حكومته، من خلال وضع الغطاءات السياسية والبرلمانية للإصلاح ودعمها بقوة». وتوقع الشمري أن تحزن النجاح المطلوب لأنها «تملك الرصيد الشعبي المطلوب، وهناك علامات تفاؤل كثيرة في حال الاتجاه، ونحن سندعم بقوة لتحقيق برنامجها الانتخابي الذي تحده بالشراكة مع الكتل الداعمة

واعتبر الركابي في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن «الانعطافات السياسية التي قد تحدث في الفترة المقبلة ستكشف بشكل واضح وحقيقي من يدعم عبد المهدي والمشروع السياسي الراسي إلى معالجة جميع الإخفاقات، ومن لا يثق القيادي في تيار «الحكمة الوطني» فادي الشمري على أن «الشعور بالمسؤولية والحرص على نجاح حكومة عبد المهدي المقبلة هو ما دعا بعض القوى، ومنها تيار (الحكمة)، إلى تفويض عبد المهدي في اختيار من يراه مناسباً لضمه إلى الوزارة».

ويؤكد الشمري في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن «تفويض عبد المهدي في تشكيل الحكومة، يتضمن أيضاً، التزاماً بدعم حكومته، من خلال وضع الغطاءات السياسية والبرلمانية للإصلاح ودعمها بقوة». وتوقع الشمري أن تحزن النجاح المطلوب لأنها «تملك الرصيد الشعبي المطلوب، وهناك علامات تفاؤل كثيرة في حال الاتجاه، ونحن سندعم بقوة لتحقيق برنامجها الانتخابي الذي تحده بالشراكة مع الكتل الداعمة

والتحقيق تيار (الحكمة الوطني) الذي يترشح في موعد أقصاه الإثنين أو الأربعاء المقبلين، بعد أن يكون قد تم إنجاز نحو 15 حقيبة وزارية، على أن تبقى بعض

وحيال هذا التعقيد الذي تدركه أغلب القوى السياسية، فضلاً عن مجموعة المراقبين للشأن السياسي، تبرز وجهات نظرة مختلفة، بين مؤيدة وداعمة لفكرة التفويض وتمثل هذه الاتجاه القوى الشعبية الداعمة يدعمه». ويتفق القيادي في تيار «الحكمة الوطني» فادي الشمري على أن «الشعور بالمسؤولية والحرص على نجاح حكومة عبد المهدي المقبلة هو ما دعا بعض القوى، ومنها تيار (الحكمة)، إلى تفويض عبد المهدي في اختيار من يراه مناسباً لضمه إلى الوزارة».

ويؤكد الشمري في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن «تفويض عبد المهدي في تشكيل الحكومة، يتضمن أيضاً، التزاماً بدعم حكومته، من خلال وضع الغطاءات السياسية والبرلمانية للإصلاح ودعمها بقوة». وتوقع الشمري أن تحزن النجاح المطلوب لأنها «تملك الرصيد الشعبي المطلوب، وهناك علامات تفاؤل كثيرة في حال الاتجاه، ونحن سندعم بقوة لتحقيق برنامجها الانتخابي الذي تحده بالشراكة مع الكتل الداعمة

والتحقيق تيار (الحكمة الوطني) الذي يترشح في موعد أقصاه الإثنين أو الأربعاء المقبلين، بعد أن يكون قد تم إنجاز نحو 15 حقيبة وزارية، على أن تبقى بعض

وحيال هذا التعقيد الذي تدركه أغلب القوى السياسية، فضلاً عن مجموعة المراقبين للشأن السياسي، تبرز وجهات نظرة مختلفة، بين مؤيدة وداعمة لفكرة التفويض وتمثل هذه الاتجاه القوى الشعبية الداعمة يدعمه». ويتفق القيادي في تيار «الحكمة الوطني» فادي الشمري على أن «الشعور بالمسؤولية والحرص على نجاح حكومة عبد المهدي المقبلة هو ما دعا بعض القوى، ومنها تيار (الحكمة)، إلى تفويض عبد المهدي في اختيار من يراه مناسباً لضمه إلى الوزارة».

ويؤكد الشمري في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن «تفويض عبد المهدي في تشكيل الحكومة، يتضمن أيضاً، التزاماً بدعم حكومته، من خلال وضع الغطاءات السياسية والبرلمانية للإصلاح ودعمها بقوة». وتوقع الشمري أن تحزن النجاح المطلوب لأنها «تملك الرصيد الشعبي المطلوب، وهناك علامات تفاؤل كثيرة في حال الاتجاه، ونحن سندعم بقوة لتحقيق برنامجها الانتخابي الذي تحده بالشراكة مع الكتل الداعمة

والتحقيق تيار (الحكمة الوطني) الذي يترشح في موعد أقصاه الإثنين أو الأربعاء المقبلين، بعد أن يكون قد تم إنجاز نحو 15 حقيبة وزارية، على أن تبقى بعض

وحيال هذا التعقيد الذي تدركه أغلب القوى السياسية، فضلاً عن مجموعة المراقبين للشأن السياسي، تبرز وجهات نظرة مختلفة، بين مؤيدة وداعمة لفكرة التفويض وتمثل هذه الاتجاه القوى الشعبية الداعمة يدعمه». ويتفق القيادي في تيار «الحكمة الوطني» فادي الشمري على أن «الشعور بالمسؤولية والحرص على نجاح حكومة عبد المهدي المقبلة هو ما دعا بعض القوى، ومنها تيار (الحكمة)، إلى تفويض عبد المهدي في اختيار من يراه مناسباً لضمه إلى الوزارة».

ويؤكد الشمري في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن «تفويض عبد المهدي في تشكيل الحكومة، يتضمن أيضاً، التزاماً بدعم حكومته، من خلال وضع الغطاءات السياسية والبرلمانية للإصلاح ودعمها بقوة». وتوقع الشمري أن تحزن النجاح المطلوب لأنها «تملك الرصيد الشعبي المطلوب، وهناك علامات تفاؤل كثيرة في حال الاتجاه، ونحن سندعم بقوة لتحقيق برنامجها الانتخابي الذي تحده بالشراكة مع الكتل الداعمة

## موجز

## عراقيل انقلابية أمام مساعي «يونيسيف»

## للدعم العلمي في اليمن

صنعاء - «الشرق الأوسط» أفادت مصادر تربوية مطلعة في صنعاء بأن الميليشيات الحوثية وضعت حملة من العراقيل أمام مساعي «يونيسيف» لمخ المعلمين في المدارس الحكومية المقطوعة وروايتهم مساعدات مالية شهرية لتحفيزهم على الاستمرار في الذهاب إلى المدارس، والحيلولة دون الانهيار الكلي للنظام التعليمي. وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن جبحي الحوثي شقيق زعيم الميليشيات المعز وزيراً للتربية والتعليم وقف حجر عثرة أمام خطة للمنظمة الأممية «يونيسيف» تسعى إلى تقديم مساعدات مالية لكل معلم بواقع 50 دولاراً في الشهر، مشترطاً إقطاع جزء من هذه المبالغ لمصلحة القيادات الحوثية التي عيَّنتها الجماعة في مفاصل الإدارات التعليمية. وذكرت المصادر أن الحوثي اشترط أيضاً أن تذهب المساعدات إلى المعلمين الطائفيين الذين استقدمتهم الجماعة عن غناصرها للقيام بمهام المعلمين الذين انصرفوا عن مهنة التدريس بسبب انقطاع مرتباتهم، وهو الأمر الذي رفضت «يونيسيف» الانصياع له.

## عجاب سويدي ببرنامج إعادة تأهيل الأطفال الإجندين

مارب - «الشرق الأوسط» أبدى ممثل دولة السويد لدى اليمن بيتر سيميني إعجاباً برسالة مركز إعادة تأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين بالأزمة في اليمن، الذي يموله مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ويهتم بالأطفال المتأثرين بطريق مباشرة، ويعمل على تغيير نظرتهم للمستقبل ويعيد تأهيلهم، طبقاً لما أوردته وكالة الأنباء السعودية (واس).

جاء ذلك خلال زيارته للمركز، أمس، في مدينة مارب برفقة الناطق الرسمي باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن العقيد تركي المالكي، مشيراً إلى أن الزيارة تركت لديه انطباعاتاً جيداً، وخبرة اكتسبها من خلال حديثه مع الأطفال المجندين والمتأثرين وعن أهمية التأهيل النفسي والاجتماعي لهم، وإعادة تمهين حياتهم الطبيعية، الذي يتلقونه من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. واستمع ممثل السويد لدى اليمن إلى شرح مفصل من إدارة المركز عن كيفية تأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين، وكيف تكون حالتهم النفسية قبل وبعد التأهيل.

## تجار ومستوردون يمينيون يشكون

## من خطط الميليشيات لنهب أموالهم

صنعاء - «الشرق الأوسط» أفاد تجار ومستوردون بضائع في صنعاء بأن الجماعة الحوثية تقود مخططاً جديداً لنهب المزيد من أموال التجار الموجودين في مناطق سيطرتها، تحت اسم «دعم البنك المركزي» الخاضع لها في صنعاء. وكشفت المصادر عن انعقاد اجتماع في الأيام الماضية ضمَّ عدداً من القيادات الحوثية، من بينهم وزير الجماعة للتجارة والصناعة عبد الوهاب الدرة، والقيادي المالي للجماعة محمد السلياني المعز من قبلها محافظاً للبنك المركزي الخاضع لها في صنعاء، في مسعى لبحث حيل جديدة لنهب أموال التجار وكبار المستوردين. وذكرت المصادر أن الجماعة الحوثية تسعى لفرص المزيد من الأعباء على التجار من خلال خطتها الرامية إلى إيداع الأموال الخاصة بهم في البنك الخاضع للجماعة دون وجود أي ضمانات تمنحهم القدرة على سحبها مجدداً أو التصرف فيها عبر البنوك الخاصة لتمويل شحنات البضائع.

## وفد من مكتب غريفيث يزور المحافظة المحاصرة منذ أربعة أعوام

## إسقاط طائرة مسيرة بتعز... وقصف انقلابي عشوائي في الحديدة

مديرية بيت الفقيه بمحافظة الحديدة، جنوباً، ونُقل على إثرها إلى المستشفى الميداني لتلقي العلاج وإجراء الإسعافات الأولية له ثم تحويله إلى أحد مستشفيات المقاومة للخضوع لعملية جراحية لاستخراج الرصاصة من جسده.

ونقلت عن شقيق الطفل بشير الشاذلي أن «قناصاً من مسلحي الميليشيا الحوثي أصاب شقيقه بينما كان يلعب بجوار منزله مع عدد من الأطفال وسقط مضرخاً بدمائه».

واقصات «العربية» بأن «مليشيات الحوثي أخطفت طفلاً في العاشرة من عمره من أمام منزله في أحد أحياء مدينة ذمار وسط اليمن، واقتادته إلى جهة مجهولة، حسب ما روى سكان بالمنطقة»، وقالت إن «الطفل جبران قائد أخطفته الميليشيات الحوثية في العاشرة من عمره من أمام منزله في حي الجمارك بمدينة ذمار إلى مكان مجهول، ما أثار استياء سكان المنطقة، الذين ناشدوا منظمات الطفولة المحلية والعالمية التحرك لحماية الأطفال من هذه الانتهاكات»، وإن «جبران ليس هو الطفل الذي جرى مأساة أطفال اليمن مع جرائم الميليشيات الانقلابية، والتي تتنوع بين القتل والتجنيد، الإجباري والحرمان من التعليم، كما أنها تستغلهم في جبهات القتال كدروع بشرية وتُدفع بهم لزراعة الألغام».

وأكد أن المواطنين في صنعاء يسمرون بازمة خانقة، وتابع:

«الأعمال التي تقوم بها الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران ضد المدنيين واستمرارها بشكل يومي دفع المواطنين للخروج في مظاهرات طالب الميليشيات الانقلابية بصف أجور العاملين في القطاعات الحكومية، والوقوف ضد سيطرة الميليشيات على مفاصل الدولة والتي نتج عنها

مساءلتها قانونياً، وهي في الوقت نفسه مطمئنة لأن المجتمع الدولي لن يحاسبها»، ولا تخشى الجماعة من المساءلة الدولية، ويستدل العليي بذلك قائلاً: «لو كانت الحكومة الشرعية أو دول التحالف هي التي تمارس هذه الانتهاكات فإنها ستعرض للمساءلة وربما العقوبات، ولذلك لسبب طبيعي وهو أن هذه الكيانات خاضعة للقانون الدولي وستتأثر به»، متابعاً: «المليشيات لا تابه لأي ردات فعل وتتمارس انتهاكاتهما بكل أريحية، وتعلنها، حتى الكيان الإسرائيلي عندما يفجر أو يهدم منازل المقاومين الفلسطينيين لا يقوم بتصويرها، لكن الميليشيات الحوثية تتعمد التصوير لإرهاب الناس ولا تهتم بالقانون الدولي»، ويجزء العليي أن الوسيلة الوحيدة لوقف الانتهاكات الحوثية ووضع حد لتهديدها هي الحسم العسكري، باعتباره أكثر الطرق نجاعة مع هذه الجماعة التي لا تخشى من أي مساءلة قانونية إزاء ما تقوم به.

يشير إلى أن الميليشيات الحوثية سبق أن نفذت عدداً من الهجمات الإرهابية في عرض البحر الأحمر مستهدفة ناقلات النفط وسفن المساعدات الإنسانية عبر الصواريخ الإيرانية والقوارب المفخخة. وفي السياق نفسه، ترجح مصادر أممية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» أن الجماعة أقامت خلال السنوات الأخيرة، في مواقع سرية في كل من صنعاء ودمار وعمران، عدداً من الورش الخاصة بصناعة الأسلحة والمتفجرات بإشراف من خبراء إيرانيين. وتحدثت المصادر نفسها عن أن أغلب الألغام والمتفجرات الحوثية يتم نقلها من هذه الورش في صنعاء وفي غيرها من المناطق في عربات مدنية باتجاه الساحل الغربي عبر عدد محدود من عناصر الميليشيات المتخصصين في نقل العتاد العسكري، مقابل منحهم مبالغ ضخمة لقاء توصيل كل شحنة إلى الجبهات.

بجانب المخلافي - على الخارج، فإنها في الجهة المقابلة محاولة من قبل الحوثي لإيهام أتباعه بأنه لا يزال يمتلك مفاتيح القوة، وهو ما سيمنحه من الصمود والاستمرار في الحرب.

## من يسأل الميليشيات؟

الكاتب والناشط الحقوقي اليمني همدان العليي، لا يستغرب قيام الميليشيات الحوثية بأي سلوك ينتهك القانون الإنساني أو الدولي، بما في ذلك هذا الاستعراض الأخير الذي تدعي الجماعة من خلاله قدرتها على صنع الألغام البحرية. ويشد العليي على أن «مليشيا الحوثي تعرف أمام العالم أنها مجرد ميليشيا وليس لها أي صفة قانونية، ودول العالم والمنظمات الدولية وخاصة الأممية تتعامل مع الأنظمة والكيانات السياسية المعترف بها، ولذلك فإن الميليشيات تاجر بممارستها للانتهاكات بشكل علني لإرهاب الناس ومنعهم من الخروج ضدها لعلهم أنه لا يمكن

نفسها طرفاً مؤثراً وفعالاً وقادراً على تنفيذ كثير من التهديدات التي يتم التلويح بها». ويعتقد المخلافي أن الميليشيات غير قادرة على صناعة أي أسلحة، سواء أكانت الغاما بحرية أم صواريخ، وإلا لكانت استخدمتها منذ الوهلة الأولى للحرب، مؤكداً أن سلاح يصل إلى الميليشيات أول فلاح عن طريق تهريبه جزءاً عبر مرمرات التهريب التي ما زالت تعمل حتى اللحظة وتستفيد منها الجماعة للصعوبات القائمة أمام السيطرة على الكم الكثير من الجزر الصغيرة المتناثرة في البحر الأحمر والسواحل اليمنية المترامية الأطراف. وعن طرق واليات تهريب هذا الأسلحة، استعرض المخلافي استخدام الميليشيات لسفن الإبرانية في عرض البحر، قبل نقلها إلى الجزر المتناثرة، ومن ثم نقلها إلى الشواطئ وصولاً إلى يد الميليشيات.

وفيما لا تقتصر رسالة التهديد من قبل الميليشيات -



صورة تشترتها وسائل الإعلام التابعة للمليشيات الحوثية تظهر خلالها الألغام البحرية وشعرات الجماعة الطائفية

سيعجل من سقوطها على طول الساحل»، مرجحاً أن ما تقوم به الميليشيات من استعراض وما ستقوم به في تهديد الملاحة «له علاقة بالحاجات الإيرانية». وعمّا إذا كانت مجاهرة الميليشيات بالغامها البحرية له علاقة برغبة الجماعة في التأثير على التجارة اليمنية وتدفق المساعدات الإنسانية لجهة ابتزاز اليمنيين والتحالف الداعم لهم بهذه الأعمال، يؤكد غالب أن الميليشيات لن تنجح في مسعاها هذا: «لأن كل تهور تقوم به سينقلب ضدها، وبخاصة أن التلغيم لن يؤثر على مسار المعركة وإنما سيكون انتقاماً أحق لخدمة إيران». من جهته، يرى المستشار الإعلامي في السفارة اليمنية بالقاهرة بلبيع المخلافي، أن الميليشيات الحوثية من خلال استعراضها بالغامها البحرية «تحاول إرسال رسائل واضحة إلى المجتمع الدولي بأن لديها قدرة على تهديد حركة الملاحة في البحر الأحمر، وبالتالي فرض

كانت صارمة دولياً وإقليمياً، وكذلك من التحالف ومن الشرعية على حد سواء. ويعتقد غالب أن الحوثية «تعيش مازقاً قاتلاً في الساحل الغربي وخسائرها تزداد يوماً في ظل استراتيجيات الجيش اليمني التي ركزت على النفس الطويل والقضم التدريجي وتخفيف الخسائر والحد من المأساة الإنسانية، ما جعل الجماعة تجد نفسها في مستنقع غلاب - يفسر - وهذا يفسر - بحسب غلاب - تهديدها مرة أخرى بتلغيم البحر والتحرك بشكل علني واستعراض الغامها الإيرانية. ولم يستبعد غالب قيام طهران بتوجيه الميليشيات الحوثية «للقيام بأعمال إرهابية من خلال التلغيم والزورق المفخخة واستعمال الصواريخ لاستهداف ممر التجارة الدولية في البحر الأحمر»، ويرى في الوقت نفسه أن «الألغام البحرية التي عرضتها الحوثية لن تؤثر على معركة الساحل الغربي وتحرير الحديدة بل إن استخدامها من قبل الحوثية

## 3 ملفات تتصدر أولويات رئيس الوزراء اليمني الجديد



هادي وعبد الملك عقب مراسم أداء القسم في الرياض (سبأ)

صالح ورئيس الوزراء اليمني خالد وزير الخارجية اليمني خالد الخالعة هادي «أهمية توحيد الجهود العملية المضاعفة على صعيد العمل الميداني للانتصار لإرادة الشعب في تحقيق أهدافه وتطلعاته لهزيمة مشروع إيران في المنطقة عبر أدواتها الانقلابية من ميليشيا الحوثي الإيرانية وقوى التطرف والإرهاب المختلفة والعمل الدؤوب على تسخير الجهود والإمكانات لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والمعيشي لأبناء اليمن».

تصدرت ملفات «الاقتصاد والعمل الإنساني والخدمات» أولويات رئيس الوزراء اليمني معين عبد الملك، التي أعلن عنها في تغريدة أعقبت أداء القسم أمام الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في الرياض، أمس. وأكد هادي أن رئيس الوزراء «سيحظى بكل أشكال الدعم والمساندة بما يمكنه وأعضاء الحكومة من القيام بواجباتهم لخدمة المواطنين وتحقيق تطلعاتهم في الأمن والاستقرار والعيش الكريم»، متابعاً: «ندرك حجم الصعوبات والتحديات الراهنة المترتبة على الحرب الانقلابية الحوثية ونداعمتها، إلا أن ذلك لا يعفي أحداً من تحمل مسؤولياته كاملة وبحث كل السبل الممكنة لتعزيز المهام وإنجاح وتنفيذ الواجبات».

بدوره، اعتبر معين عبد الملك المرحلة الحالية «استثنائية تستدعي جهود الجميع لتجاوز التحديات والأخطار لإرادة الشعب في مختلف جبهاته التي يجترح فيها المائر الميدانية والاقتصادية والأمنية وغيرها»، وقال: «سنبدل قصار جهودنا مستلهمين توجيهاتنا وأولويات مهامنا من توجيهات الرئيس الراحمة إلى بحث كل الوسائل والسبل لتجاوز تحديات واقع بلدنا والانتعاش معاً صوب البناء والاستقرار والإعمار

## المليشيات تنفذ اغتالات لوالين لها وتضع قياداتها المخالفة تحت الإقامة الجبرية

## الجيش اليمني ينجح في إخراج 30 شخصية من صنعاء إلى مناطق شرعية

وتطرق إلى أن الجيش رصد ارتفاع عدد الاغتيالات التي تنفذها الميليشيات لوالين لها وقيادات في فصائل تتبعها داخل مدينة صنعاء والتي استهدفت قيادات من الصف الثاني والمخالفين لها يعرف بمجلس الثورة، كما رصد تصفيات لمدنيين، وخلال زيارته وضع عدد من قياداتها تحت الإقامة الجبرية لخالفتها تنفيذ الأوامر

وأشار مجلي إلى أن الميليشيات رفعت معدل تجنيد النساء في محاولة لتعويض نقص أعداد مقاتليها من إيران ضد داخل المدينة، وكان لهن دور في ضرب المظاهرات النسوية في جامعة صنعاء، مشدداً على أن هذا التجنيد خارج عن الأعراف والقوانين القبلية والدولية في الزام النساء بالعمل العسكري، واقتحام المنازل وقتل النساء.

ويراق الجيش، وفقاً لمجلي، تدهور الحالة الأمنية في صنعاء، وانتشار نقاط التفيتش التي تعيق حركة المواطنين، إضافة إلى ما تقوم به الميليشيات العسكرية من رقابة دائمة على زوارنها في الحكومة الانقلابية لضمان عدم فرارهم وخروجهم من المدينة، والاستيلاء على جميع ما يصل من أموال وإحالتها إلى أمراء الحرب تحت ما يسمى بـ«الجهود الحربية».

المليشيات الانقلابية». وأضاف أن الجيش يواصل حالياً مع عدد من القيادات العسكرية والأمنية البارزة، وشيوخ القبائل بسرية تامة لإخراجهم إلى مناطق الشرعية، موضحاً أن هناك نفوراً كبيراً بين مختلف القيادات من الحالة التي وصلت إليها صنعاء والتناحر الحاصل بين المجلس السياسي والعسكري للمليشيات الانقلابية.

وأحزاب السياسية الموالية لها من جهة أخرى. وقال العميد عبده مجلي المتحدث باسم الجيش اليمني لـ«الشرق الأوسط»: «إن الشخصيات التي جرى نقلها إلى مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، تم التنسيق معها مسبقاً وتحديد آلية خروجها لضمان سلامتها، خصوصاً أن صنعاء تعيش حالة من الغليان العسكري بين فصائل

نجح الجيش اليمني بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية الأخرى، في إخراج قرابة 30 شخصية اعتبارية من العاصمة صنعاء إلى المناطق المحررة خلال اليومين الماضيين، مستفيداً من الأوضاع الأمنية داخل المدينة واتساع رقعة الخلاف بين ما يعرف بالمجلس السياسي والعسكري وقيادة الثورة من جهة،

جدة، سعيد الأبيض

وزير الخارجية الأميركي: حدود السيادة الإسرائيلية على القدس موضع مفاوضات

واشنطن تاحق قنصليتها لشؤون الفلسطينيين بسفارتها... والسلطة تندد

رام الله. واشتحن: «الشرق الأوسط»، أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أمس الخميس، أن القنصلية الأميركية التي كانت تعنى بشؤون الفلسطينيين في القدس، ستُحلق بالسفارة الأميركية. وسارعت السلطة الفلسطينية إلى التنديد بالقرار. وقال بومبيو في بيان نقلته وكالة الصحافة الفرنسية: «بعد افتتاح السفارة الأميركية في إسرائيل في القدس، في 14 مايو (أيار)، نعتزم تحسين كفاءة وفاعلية عملياتنا» عبر هذا القرار، معلناً إنشاء «وحدة

جديدة لشؤون الفلسطينيين داخل السفارة». ويخرج هذا القرار في إطار تدهور مستمر للعلاقات بين حكومة الرئيس الأميركي دونالد ترمب والسلطة الفلسطينية، الغربية وغزة، مشدداً على أن الولايات المتحدة ستستمر «في عدم اتخاذ موقف من قضايا

الوضع النهائي للقدس» بما فيها الحدود. وذكر بان «حدود السيادة الإسرائيلية على القدس، لا تزال موضع مفاوضات حول الوضع النهائي بين الجانبين» الإسرائيلي والفلسطيني. وفقاً للوكالة الفرنسية. من جانبها، تندت السلطة

الفلسطينية بالقرار الأميركي الجديد، واعتبر أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات القرار، بمثابة «مكافأة» لانتهاكات إسرائيل وجرائمها، مضيفاً في بيان أن «إدارة الرئيس دونالد ترمب هي جزء من المشكلة وليست جزءاً من الحل».

بذكر أن العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية، مجمدة منذ اعتراف ترمب بالقدس عاصمة لإسرائيل في نهاية 2017، ونقل السفارة الأميركية إليها في مايو 2018. وأعلنت الحكومة الأميركية الشهر الماضي (سبتمبر/أيلول)، إغلاق مكتب البعثة الدبلوماسية الفلسطينية في واشنطن، متهمته القيادة الفلسطينية برفض التباحث مع إدارة ترمب. كما أعلنت وقف مساعداتها المالية للفلسطينيين ومساهماتها في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا).

قرر المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية في الحكومة الإسرائيلية (الكابنيت)، بعد اجتماع مطول فجر أمس (الخميس)، إعطاء مهلة يوماً واحداً لحركة حماس، تسيطر خلاله على الوضع في قطاع غزة، فإذا استمرت مسيرات العودة في إطلاق البالونات والطائرات الورقية الحارقة، أو جرت محاولات اختراق للشريط الحدودي، أو إطلاق قذائف صاروخية باتجاه إسرائيل، فإن القوات الإسرائيلية ستتقدم بسلسلة ضربات قاسية.

ومع أن «الكابنيت» لم يصدر أي بيان حول نتائج اجتماعه، فقد أكدت مصادر سياسية، أنه قرر قبول توصيات الجيش بالرد على العنف الفلسطيني «بضربة شديدة متصاعدة، لم يسبق أن شهدتها القطاع منذ الحرب الأخيرة في سنة 2014». وقال وزير الإسكان الإسرائيلي، الجنرال في الاحتياط يوفال غالانت، عضو «الكابنيت»، خلال مؤتمر لقاوي البناء في إيلات، ظهر أمس: «لن اتطرق إلى مضمون مداولات (الكابنيت)، لكن بإمكانني قول أمر واحد بصورة واضحة جداً، وهو أن قواعد اللعبة سوف تتغير. ونحن لن نقبل بإرهاب النار وإرهاب السباح بعد الآن». وأكد أن أحداث يوم الجمعة (اليوم) ستكون هي الاختبار.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، قد دعا لإجتماع «الكابنيت» في الساعة من مساء الأربعاء، لكنه عقد في ذلك الموعد اجتماعاً مغلياً مع رئيس أركان الجيش، غادي أيزنكوت، الذي قطع زيارته إلى الولايات المتحدة مساء الثلاثاء، بعد توتر الأوضاع من جراء إطلاق قذيفتين صاروخيتين من قطاع غزة، سقطت إحداها على بيت في بئر السبع، والأخرى في البحر قبالة شواطئ تل أبيب. وجاء الرد الإسرائيلي عليها بشن 20 غارة على قطاع غزة، وبعد ساعتين، أدخل نتانياهو الوزراء وقادة الأجهزة الأمنية للتباحث في سبل التعامل مع قطاع غزة واستغرق الاجتماع خمس ساعات ونصف

دعوة المدير العام لـ «بتسليم» إلى مجلس الأمن تثير غضب إسرائيل

ملادينوف يحذر من انفجار غزة من الداخل

نيويورك: علي بردى

دق المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، أمس (الخميس)، ناقوس الخطر، محذراً من أن الوضع في غزة «ينفجر من الداخل»، على الرغم من استمرار المساعي مع السلطات المصرية والإسرائيلية لتلافي حرب جديدة.

وكان ملادينوف يتحدث عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من القدس، في جلسة مفتوحة لمجلس الأمن عن «الحالة في الشرق الأوسط، بما فيها المسألة الفلسطينية»، حيث أكد أن «الوضع في غزة يتفجر من الداخل من دون مبالغة (...). تقرب من نزاع جديد في غزة، وادق ناقوس الخطر لإنقاذ القطاع»، منبهاً إلى أن الهدوء هذا «هش، ويجب اتخاذ تدابير حازمة»، وأضاف: «نبذل جهداً لتجنب الحرب، والعودة إلى تنفيذ اتفاق عام 2014. وإذا فشلنا، ستكون العواقب وخيمة للغاية في غزة».

وطالب إسرائيل بأن «تحسن وصول الإمدادات الإنسانية لقطاع غزة»، داعياً إلى ضبط النفس في التعامل مع المظاهرات على حدود القطاع، مشدداً على ضرورة «وقف الأعمال الاستفزازية»، ووقف أعمال العنف عند السياج من قبل حماس، إلا تتخلى عن غزة التي هي ليست مشكلة إنسانية»، وقال: «نتواصل مع السلطات المصرية والإسرائيلية لتجنب الحرب على غزة».

وعبر عن قلقه من العنف الذي يمارسه المستوطنون الإسرائيليون ضد الفلسطينيين، مشيراً إلى أن السلطات الإسرائيلية تواصلت هدم مبانئ وممتلكات الفلسطينيين في الضفة الغربية، وطالب بوقف هدم الخان الأحمر في القدس، معتبراً أن تخصيص الاحتلال أموالاً لبناء

مستوطنات في الخليل «نشاط غير مشروع»، وشدد على أن الفلسطينيين، سواء في الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية) أو غزة أو اللاجئين في المنقطة، يستحقون «فرصة لاستعادة كرامتهم، وبناء مستقبل أفضل لهم والأسرهم. يستحقون أن يمسكوا بزمام مصيرهم، وأن يحكموا من مؤسسات منتخبة ديمقراطياً، وأن تكون لهم دولة تعيش في سلم وأمن مع إسرائيل». وتبعه المدير التنفيذي لمنظمة «بتسليم» الحقوقية الإسرائيلية، حغا إلعاد، فأكد أن إسرائيل تعتمد «سياسة ممنهجة» في هدم خان الأحمر، وفي مواجهة احتجاجات غزة، موضحاً أنها «وضعت خطة لاقتلاع هذا التجمع، بدعوى أن جميع مبانيه مخالفة للقانون، حيث أقيمت من دون ترخيص»، وأضاف أن «هذه الادعاءات لا يجب كونها مغالطات هزلية صيغت بدقة على يد محامي النيابة (في تشويه واضح لروح القانون». وقال إن المبانئ أقيمت دون ترخيص لأن الفلسطينيين «لا خيار آخر أمامهم».

وأضاف: «تجاهلت الحكومة في إعلانها هذا أن الموقعين البديلين (...) بعيدان جداً»، موضحاً أن «أحدهما يتأخذ مكب نفايات، والأخر يتأخذ منشأة لتطهير مياه المجاري». واعتبر «حكمة القضاء يجعل القضاة شركاء في جريمة حرب، أي النقل القسري لسكان محميي في أراض محتلة». أما عن قطاع غزة، فـ «أصبح في الأساس سجنًا مفتوحاً»، وقال: «خرج نزلآء السجن في الأشهر الستة الماضية محتجين على أوضاعهم، بعد أن عانوا طيلة أكثر من 10 سنوات تحت وطأة حصار قرضه إسرائيل، حصار أدى إلى انهيار اقتصاد القطاع، وارتفاع حاد في معدلات البطالة، وتلوث مياه الشرب، وتناقص إمدادات الطاقة الكهربائية، وفي نهاية المطاف، أدى إلى حالة يأس عميق».

وختم: «أنا لست خائناً، ولست الرباعية مجدداً».



جنود إسرائيليون يتبادلون الحديث قرب رتل من الدبابات قرب الحدود مع غزة (رويترز)

وفي التفاصيل، تقضي الخطة التي طرحها الجيش في اجتماع «الكابنيت»، وتم إقرارها، بأن تطلق القوات الإسرائيلية النار على المظاهرات الفلسطينية فيما هم يبعدون عن السياج الأمني؛ ما يعني توسيع «المنطقة العازلة» بين السياج الأمني ومواقع المظاهرات الفلسطينية. تقضي الخطة بتصعيد استهداف الشبان الذين يطلقون البالونات والطائرات الورقية الحارقة. وقد سئل رئيس الدائرة السياسية -الأمنية السابق في وزارة الأمن الإسرائيلية، الجنرال عاموس غلعاد، حول تفسيره لهذا القرار، والفرق بينه وبين خطة ليبرمان، قال لإذاعة «كان» الرسمية، إنه «يجب استنفاد الطرق كافة كي لا نصل إلى مواجهة في غزة، ومن خلال الحفاظ على الأمن. ليس مهمنا أن نطلق القذيفة

جنرال كبير: نقوي «حماس» خوفاً من الاضطرار إلى التفاوض مع السلطة  
تل أبيب تقرر شن ضربة جوية واسعة ضد غزة «إذا استمر إطلاق البالونات»

تل أبيب: نظير مجلي

وقالت رئيسة المعارضة، النائب تسبيبي ليفني، إن «قرار الحكومة الرد على الأوضاع في قطاع غزة حسب مزاج (حماس)، لن يكون مجدداً ولن يغير شيئاً. تغيير الواقع يجب أن يكون بطرق أخرى وباستراتيجية بديلة». وقالت ليفني، في حديث إذاعي صباح أمس «لا يجوز أن تصبح حركة حماس العنوان الوحيد لإسرائيل. فهناك عناوين أخرى. لكن الحكومة تتهرب من التفاوض مع السلطة الفلسطينية؛ لأن هذا يشكل تهديداً على نتانياهو، أكبر من الخطر الذي تشكله (حماس) على إسرائيل».

وكان الجنرال عميران ليفين، الذي يعتبر اليوم من قادة حزب العمل المعارض، قال إن الحكومة أثبتت حتى الآن، أن تهديدات رئيسها ووزرائها لـ «حماس» وإيران ولد «حزب الله» هي مجرد عريضة كلامية لا تنفيذ شيئاً، وقد جاءت لأن هذه الحكومة لا تبحث عن حلول، بل تتهرب من الحلول. وهي مستعدة لأن يدفع المواطنون الإسرائيليون حول غزة ثمن استهانتها هذا». وأضاف ليفني في لقاء مع إذاعة المسوطنين (القناة السابعة)، «لقد أن الأوان لنقول بصراحة، إن حكومة اليمين بقيادة نتانياهو تعمل على تقوية حركة حماس، التي تضع في رأس برنامجها هدف تدمير إسرائيل. فهذه الحركة، الضعيفة جداً، تستمد من القوة. بايدينا نجعلها قادرة شيئاً فشيئاً على السيطرة أيضاً في الضفة الغربية. وحكومتنا تفعل ذلك بوعي؛ لأنها لا تريد أن تدخل في مفاوضات مع السلطة الفلسطينية حول عملية سلام. إنها تخاف من السلام ولا تريد أن تدفع ثمنه. فختار (حماس)، التي تؤيدها في رفض السلام». وحول الحل الذي يقترحه، قال: «أمران متوازيان:

أولاً، حرب شديدة تسقط حكم (حماس). فليس من المعقول أن نتكهن حركة صغيرة ومتنازعة مثل (حماس)، من دفع إسرائيل إلى الجنون بهذا الشكل، وتقترض تعبير برنامجها. لكن لدينا حكومة جبانة لا تعرف كيف تجابه المشكلة. وثانياً، إدارة مفاوضات جريئة وشجاعة مع السلطة الفلسطينية حول حل الدولتين».

أمن حماس يحقق في إطلاق صاروخين من غزة

تلدن - غزة: «الشرق الأوسط»

أكد قيادي في حركة حماس أمس الخميس، أن أجهزة الأمن التابعة للحركة في قطاع غزة، تجري تحقيقات لمعرفة الجهة التي تقف وراء إطلاق صاروخين من غزة فجر الأربعاء، سقط أحدهما في البحر والثاني في مدينة بئر السبع في إسرائيل. وقال باسم نعيم، عضو القيادة السياسية في حماس، لوكالة الصحافة الفرنسية: «ثمة تحقيقات من أجهزة الأمن في غزة، لمعرفة الجهة التي تقف وراء إطلاق الصواريخ»، التي سقط إثنان منها في مدينة بئر السبع في جنوب إسرائيل وقرب شواطئ تل أبيب.

وأضاف: «ستتخذ إجراءات حازمة بحق من يخترق الإجماع الوطني، أو يحاول دفع الشعب الفلسطيني لمواجهة تخدم أجندات غير وطنية». وأكد أن «حماس والفصائل تعمل لتجنب أي تصعيد على الأرض لكنها جاهزة للرد على أي عدوان إسرائيلي في أي لحظة»، مضيفاً أن «بيان حماس والغرفة المشتركة (التي تضم حماس وفصائل المقاومة) يعبر عن تطور مسؤول لدى حماس بعيداً عن ردود الفعل».

وقالت الغرفة المشتركة في البيان إنه لا علاقة لها بإطلاق الصواريخ، واعتبرتها محاولة «لحرف البوصلة وتخريب الجهد المصري». ووصل إلى قطاع غزة، أمس، وفد مصري رفيع المستوى، يضم اللواء أيمن بديع وكيل المخابرات المصرية، واللواء أحمد عبد الخالق مسؤول الملف الفلسطيني في المخابرات، والعميد همام أبو زيد وهو شخصية أمنية. ويعقد الوفد لقاءً مع بالمهم، مع إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لـ «حماس».

وكان اللواء عباس كامل مدير المخابرات المصرية التي زيارة كانت مقررة إلى غزة ورام الله الأربعاء بسبب التصعيد الأخير. وقال باسم نعيم إن مصر «ستستكمل جهودها».

طالب المجتمع الدولي بتوفير حماية دولية للقرية

الحمد لله يناشد الفلسطينيين التواجد في الخان الأحمر



رامي الحمد لله (وسط) والوفد المرافق له في قرية الخان الأحمر التي زارها أمس (إبأ)

وتحاول السلطة خلق حالة من التعقيدات في وجه القرار الإسرائيلي بهدم القرية، لكن من غير المتوقع أن يعرقل ذلك قرار الهدم. ويصر سكان الخان على المواجهة، على الرغم من قناعتهم بقدرة إسرائيل على هدم القرية، ويخططون لإعادة بنائها ثانية. وقال رئيس مجلس قروي الخان الأحمر عيد خميس، «سنعيد بناء القرية». وأضاف: «إنهم يسعون للسيطرة على البوابة الشرقية للقدس، من أجل تفرغ (المدينة) من أهلها. وإذا تم هدم قرية الخان الأحمر ستأخذ كل فلسطيني، وكذلك سينتهي حلم الدولة الفلسطينية. ولكن بوعي الشعب الفلسطيني والإرادة والتصميم، سنواصل صمودنا هنا مهما حصل، ولنا عبء بقرية العراقيب التي هدمت 134 مرة».

وتابع: «إن شعبنا الفلسطيني سيبني قرية الخان الأحمر في حال قيام الاحتلال بهدمها».

وطالب الحمد لله، المجتمع الدولي ومنظماته وهيئاته، بتوفير حماية دولية، كما هي في كل أماكن الصراع في العالم. واستهجن بقاء طلبات توفير الحماية الدولية، في إجابته لقرارات أخرى، مجرد حبر على ورق.

وتوجد 705 قرارات صادرة من الجمعية العامة للأمم المتحدة بخصوص فلسطين، و86 قراراً من مجلس الأمن، لم تنفذ. كما أكد الحمد لله، الذي تساع: «لماذا لم ينفذ أي قرار؟ ألسنا بشراً؟» في جميع مناطق الصراع في العالم، تنفذ الحماية، تطلب التوقف عن هذه المعايير المزدوجة، فنحن شعب يستحق الحياة». وتقدم الحمد لله، منطقة الخان والمتضامنين والسكان، وزار مدرسة الخان الأحمر التي تستقطب طلاباً من تجمعات بدوية قريبة ومهددة كذلك. وكانت السلطة أطلقت العام الدراسي في هذه المدرسة بشكل مبكر، بعدما أعلنت المنطقة قرية جديدة وشكلت لها مجلساً قروياً.

وقال الحمد لله: «إن صمودنا وثباتنا في الخان الأحمر، هو الخطوة الأولى لإفشال (صفقة القرن)، التي تبدأ بفصل شمال الضفة عن جنوبها والقدس عن محيطها، وفصل قطاع غزة عن الضفة الغربية. ونؤكد أن القيادة، وعلى رأسها السيد الرئيس محمود عباس، متمسكون بإفشال هذا المخطط، مهما بلغت التحديات والضغوطات الدولية، التي هي بالفعل موجودة، وبدأت بالحصار المالي، ولكن من المستحيل أن نقبل القيادة بمقايضة الأرض والوطن بأي مال سياسي».

وأضاف: «أتينا للخان الأحمر للتأكيد على أننا نقف مع أهله وبياناتهم، وسنبقى نساندهم، وسنبقى نقدم كل الإمكانيات ونسبغها هنا في الخان الأحمر وكل التجمعات البدوية، مهما طلب منا حتى نفشل المخطط الاستيطاني، وسنستمر في المقاومة الشعبية السلمية ضد الاستيطان والاحتلال في كل أماكن وجودنا».

رام الله: كفاح زيون

وجه رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله، نداءً للفصائل الفلسطينية وجميع الفلسطينيين، من أجل التواجد في قرية الخان الأحمر البدوية، التي تواجه تصيراً بالهدم. وقال الحمد لله من منطقة الخان، التي زارها أمس الخميس، «ناشد أبناء شعبنا كافة، وفصائل العمل الوطني والإسلامي، التواجد في الخان الأحمر لمواجهة الخطر الذي يتهدده، وإفشال المخطط الاستيطاني وكل المخططات الرامية إلى إنهاء إقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية».

وأضاف الحمد لله: «عبر هذه المقاومة الشعبية سنفشل كل هذه المخططات».

وتنوي إسرائيل هدم القرية الفلسطينية الواقعة على الطريق السريع 1، قرب مستوطنتي «معاليه أدوميم» و«كفار أدوميم»، القريتين من القدس، متذرة على أننا نقف مع أهله هناك أقيمت من دون تراخيص. لكن الفلسطينيين يقولون إنها تنوي تنفيذ مخطط «إي 1» الاستيطاني، الذي يقوم على 13 ألف دونم مربع، ويشق الضفة الغربية إلى نصفين.

وقال «خلق تواصل عمرياني بين مستوطنة (معاليه أدوميم) وبين القدس، وهو ما سيزيد من حدة عزل القدس الشرقية عن سائر أجزاء الضفة الغربية، ويمش بالتواصل الجغرافي بين شمال الضفة وجنوبها، وبأي حال كان يجب أن يرحل السكان، بحسب قرار المحكمة الإسرائيلية، بداية أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وهو الموعد الأخير الذي منحتة المحكمة لهم، قبل أن يطلب الجيش منهم هدم منازلهم بأياديهم حتى لا يضطر إلى التدخل. ويرابط في الخان الكثير من رجال السلطة الفلسطينية، ومتضامنون، إلى جانب السكان، منذ 122 يوماً في محاولة لحماية المكان».

## «القوات» تحصل على نيابة رئيسها... وتقترب من «العدل»... والحريري يضحي بوزارة لصالحها الحكومة اللبنانية تنتظر «تفاصيل تجميلية» لن تؤخر تشكيلها



رئيس الحكومة سعد الحريري استقبل أول من أمس الأميرة فيكتوريا ولية عهد السويد التي تقوم بزيارة رسمية للبنان برفقة زوجها الأمير دنيا (إ.ب.أ)

يحاول التخفيف من ربح أو حجم أو اندفاع خصمه عبر بث ونشر الأخبار الملققة والشائعات»، مشدداً على أنه «يضحك كثيراً من يضحك أخيراً، وحالما الانتهاء من تأليف الحكومة فنحن مستعدون للقيام بمقارفة بين ما كنا نطرحه وما كان يطرحه الآخرون وما انجز وما تحقق منه».

وردأ على سؤال عن الأجواء التي تشير إلى أنه محاصر وفي موقع حرج وامامه خياران؛ إما الدخول إلى الحكومة بما عرض عليه، وإما الخروج منها، أجاب جعجع: «هذه الأجواء لا تمتص للصحة بسلامة، والمفاوضات والمشاورات مستمرة ليل نهار مع الرئيس المكلف بغية الوصول في أقرب وقت، إن شاء الله، إلى تشكيل الحكومة، ولا أخفي أن هناك عدداً من النقاط لم يتم التوصل إلى حل نهائي في شأنها، إلا إننا نستمر بالعمل مع الرئيس المكلف من أجل حلها».

وقمًا إذا كان تم التفاهم مع وزير الخارجية جبران باسيل يمكن لأحد أن يقوضها عن الحجم الذي أعطاه إياه الناس، وهذا ما نشهده اليوم على مستوى الحكومة تماماً، لذا لا يمكنني أن أجد أي تفسير للحملة التي تقوم بها بعض الصحافة الصفراء والوجوه الصفر سوى أنها كمن

والانتخابات النيابية الأخيرة، ولا يمكن لأحد أن يقوضها عن الحجم الذي أعطاه إياه الناس، وهذا ما نشهده اليوم على مستوى الحكومة تماماً، لذا لا يمكنني أن أجد أي تفسير للحملة التي تقوم بها بعض الصحافة الصفراء والوجوه الصفر سوى أنها كمن

الرئيس المكلف سعد الحريري، وأن (القوات) هي زينة الحكومة، وبالتالي سنستمر بالمشاورة من أجل تدليل النقاط التي لا تزال عالقة من أجل الوصول إلى تاليف الحكومة بأقرب وقت»، موضحاً أن «ما جرى أن حزب (القوات) أعطاه الشعب انتصاراً كبيراً في

ما يهيمه حجم تمثيل (القوات) فيها، باعتبار أن (القوات) حصرية في أعينهم، ولا يهمهم من كل ما يحصل سوى إظهاره على أنه خاص، إلا إن كل هذه الأجواء التي تتشاع غير صحيحة إطلاقاً». ولفت في تصريح إلى أن «وزير الإعلام نقل له تحيات

المكلف في ما يتعلق بوزارة العدل، والحكومة تسير بالاتجاه الصحيح، وهي لا تزال تحتاج إلى بضعة أيام كي تبصر النور». وأكد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أن «البعض لا يهيمه إن كانت ستخالف الحكومة أم لا بقدر

وتواكب الملف بأفضل طريقة، وكل من يراهن على خلاف (القوات) والحريري رهانه في غير مكانه». وتابع: «أي حكومة لا تعكس التوازنات في البلد يجب لها الغشيل قبل أن تقوم بمهامها، وهو أمر يعرفه الحريري». وقال: «تلقينا عرضاً من الرئيس

ماتت مصادر أخرى إن التشكيبة متوقفة على إعطاء الرئيس عون الضوء الأخضر لتحويل وزارة العدل إلى «القوات اللبنانية». ويبدو من المعلومات المتقاطعة أن الحكومة الجديدة ستكون حكومة من دون ثلث معطل؛ أي إن أياً من الفرقاء لن يحصل على أكثر من 10 وزراء، كما أن الحقائق السيادية الأربع ستبقى على حالها، أي تحصل الكتلة الثلاث الكبرى على واحدة (المال لبري والداخلية للحريري والخارجية لـ«التيار الوطني الحر») وتذهب وزارة الدفاع لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون، وهو التقسيم نفسه المتبع في الحكومة المستقبلة.

وقال رئيس الجمهورية أمام زواره أمس: «حكومة الوحدة الوطنية هي الهدف، ونحت هذا العنوان نتواصل اتصالات الحكومية قد انتهت بالكامل، وما تبقى مجرد تفاصيل «تجميلية» لن تعوق التمشكيل».

بيروت، الشرق الأوسط، بدأ العد العكسي لولادة الحكومة اللبنانية، بعد تسارع في حركة الاتصالات، وتوالي التسريبات التي تتحدث عن توافقات بشأن الحصص الوزارية بين القوى السياسية التي يفترض أن تتألف منها الحكومة الجديدة. وقالت مصادر مطلعة على حراك الرئيس المكلف تاليف الحكومة سعد الحريري إنه لا يزال متمسكاً بـ«إيجابيات مترابطة يراهن أنها ستؤدي إلى تشكيل الحكومة في وقت قريب»، وأشارت إلى أن الحكومة متوقعة في أي لحظة بدءاً من يوم السبت المقبل، في إشارة قد تكون مرتبطة بعودة رئيس مجلس النواب نبيه بري من الخارج. وأوضحت المصادر أنها تستند في هذا التفاؤل إلى أن الخطوط العريضة للتشكيبة الحكومية قد انتهت بالكامل، وما تبقى مجرد تفاصيل «تجميلية» لن تعوق التمشكيل.

وقالت المصادر إن الأمور انتهت لصالح إعطاء «لقوات اللبنانية» نيابة رئاسة الحكومة مع وزارتي العدل، والثقافة التي قدمها الحريري من حصته، ويتم العمل على تأمين وزارة ثالثة كما تطالب «القوات» حالياً، وتجديداً «الشؤون الاجتماعية»، فيما

## ولية عهد السويد تزور مخيم برج البراجنة

بيروت، الشرق الأوسط، التي سلمها مطرزة فلسطينية هدية تشاركها لزيارتها المخيم. بعد ذلك توجهت الأميرة السويدية لينا هالينغرين والسفير السويدي يورغن ليندستروم في أزقة وأحياء مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين، واطلعت على الوضع المزري للقائمين فيه. وكان في استقبال الأميرة فيكتوريا التي وصلت يوم أول من أمس إلى بيروت، المدير العام لـ«الأونروا» كلاوديو كوردوني

## واشنطن ملتزمة بدعم الجيش؛ المدافع الوحيد عن لبنان»

بيروت، الشرق الأوسط، أكدت الولايات المتحدة الأميركية التزامها بالشراكة مع لبنان ودعم جيشه بصفته المدافع الوحيد عن البلاد. وأوضحت السفارة الأميركية في بيروت، في بيان لها، أن مدير «وكالة الحد من التهديدات الأمنية»، فايل أكسفورد، اجتمع في 16 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي بقائد الجيش العماد

وكنا نعمل سوياً بتصميم وجدي، لكنهم هم اختاروا أن يطبقوا بنوداً في الاتفاق، ويبتغوا من البنود الأخرى». وتسأل صابر: «كيف يمكن أن نكون داعمين للعهد، ونصوب على وزراء هذا العهد وإضعافه، بل بالعكس، حرصنا على إنجاز العهد من خلال التصويب على الملفات المتخبسة، وقطع الطريق على الصفقات المريبة»، وأضاف: «ما سنسعى إليه في المستقبل القريب هو أن تكون الحكومة منتجة، والأهم شفافاً، حيث إننا سنستكمل مسار محاربة الفساد، ونضع ديننا بيد الرئيس عون لتحقيق التغيير والإصلاح الحقيقيين». من جهته، وصف نائب رئيس «التيار الوطني الحر»، رومل صابر، اللقاء الأخير الذي جمع الوزيرين باسيل والرياشي بقاء «الصارحة»، معتبراً أن «إعادة إحياء الاتفاق السياسي مع (القوات) مرتبط بقاء وزراءهم في الحكومة الجديدة». وقال صابر لـ«الشرق الأوسط»: «نحن لم نحد قيد أنملة عن التفاهم السياسي معهم،

## نائب رئيس «الوطني الحر» يربطه بأداء «القوات» حرص عوني - قواتي على إحياء التفاهم السياسي بعد تشكيل الحكومة

لا يطول، واللقاء بين الوزيرين باسيل والرياشي كان كفيلاً برأب الصدع». وأكد قاطبشاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «هدف (القوات اللبنانية) لم يكن في يوم من الأيام التصويب على العهد وإضعافه، بل بالعكس، حرصنا على إنجاز العهد من خلال التصويب على الملفات المتخبسة، وقطع الطريق على الصفقات المريبة»، وأضاف: «ما سنسعى إليه في المستقبل القريب هو أن تكون الحكومة منتجة، والأهم شفافاً، حيث إننا سنستكمل مسار محاربة الفساد، ونضع ديننا بيد الرئيس عون لتحقيق التغيير والإصلاح الحقيقيين». من جهته، وصف نائب رئيس «التيار الوطني الحر»، رومل صابر، اللقاء الأخير الذي جمع الوزيرين باسيل والرياشي بقاء «الصارحة»، معتبراً أن «إعادة إحياء الاتفاق السياسي مع (القوات) مرتبط بقاء وزراءهم في الحكومة الجديدة». وقال صابر لـ«الشرق الأوسط»: «نحن لم نحد قيد أنملة عن التفاهم السياسي معهم،

ملف الكهرباء. وتنامت الخلافات، أدى لافتراق انتخابي في الاستحقاق النيابي الأخير. ولم تهبط الجبهة العونية والقواتية بعد الانتخابات، بل احترم الصراع مع انطلاق المفاوضات لتشكيل الحكومة، مع سعي كل طرف لتحصيل حصص وزارية أكبر. إلا أن باسيل لم يتردد في شهر يونيو (حزيران) الماضي في إعلان تعليق العمل باتفاق معراب، الذي كان يلحظ الشراكة والمناصفة في كل حكومات العهد، مما خلف استياء قواليا عارماً، لاعتبار القيادة في معراب أن «التيار الوطني الحر» أخذ رئاسة الجمهورية، وبعدها ضرب بباقي بنود الاتفاق عرض الحائط. ويبدو الطرفان اليوم واثقين من أن المياه ستعود إلى مجاريها بينهما بعد تشكيل الحكومة، وهو ما عبّر عنه النائب عن «القوات» وهبة قاطبشاً، لافتاً إلى أن ما نشهده منذ فترة «العبء» التي تضطلع بها البعثة للحفاظ على الهدوء

الإعلام في حكومة تصريف الأعمال لمحم الرياشي، والنائب إبراهيم كنعان، إذ أكد الطرفان بعد اللقاء حرصهما على الصالحة التي وصفها بـ«المقدسة»، وشددوا على أن كل الاختلافات بين وجهات النظر لن تؤدي إلى خلاف بين الحزبين. وأنهى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ورئيس حزب «القوات» سمير جعجع، في عام 2016، سنوات طويلة من الحرب بينهما، ووقعوا في يناير (كانون الثاني) من العام نفسه تفاهماً عرف بـ«تفاهم معراب»، وشكل عنصر أساسياً ساهم بوصول عون إلى قصر بعبدا، وأسساً لتحالف سياسي لم تكتمل معالمة تماماً، في ظل الخلافات المستمرة حول «حزب الله» وسلاحه، وقاتله خارج الأراضي اللبنانية. ولم تصمد الثنائية العونية - القواتية طويلاً، إذ بدأت الخلافات بين الطرفين تتفاقم، على خلفية العمل الحكومي بعد تصويب القوات على أداء الوزراء العونيين، خصوصاً في

بيروت، يولا أسطيح، يحرص «التيار الوطني الحر» الذي يرأسه وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، بحسب مصادر قيادية عونية، على تهئية الأرضية اللازمة لحكومة منتجة، خصوصاً أنها ستكون، كما سبق أن أطلق عليها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، «حكومة العهد الأولى». وتُقر المصادر بأن فشل هذه الحكومة، التي ستواصل عملها حتى موعد الانتخابات النيابية المقبلة في عام 2022، سيغني قشلة العهد الذي ينتهي في العام نفسه، لذلك يعطي باسيل الأولوية لمحاولة استيعاب كل الفرقاء والقوى الحزبية، ووقف المناكفات السياسية التي تقوض العمل الحكومي. وعلى وقع المفاوضات المكثفة لتشكيل الحكومة، يحاول «التيار الوطني الحر» راب الصمغ مع «القوات»، وهو ما بدا واضحاً خلال اللقاء الذي جمع مساء الأربعاء باسيل بوزير

## اجتماع لبناني - إسرائيلي برعاية دولية في رأس الناقورة

السائد على الخط الأزرق، والانتهاكات الجوية والبرية، إلى جانب انسحاب القوات الإسرائيلية من شمال الغجر». وقد عبر الجانب اللبناني، بحسب بيان للجيش، عن موقف الحكومة اللبنانية المتمسك بسيادة لبنان على أراضيه ومياهه البحرية وثرواته النفطية، عارضاً خرق العدو الجوية والبحرية والبرية للبنان والاستفزازات المتكررة «النار».

أمين فرحات، وتكررت المناقشات، بحسب بيان «يونيفيل»، على «ضحايا تتعلق بالوضع في منطقة عمليات بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام، ولا سيما على طول الخط الأزرق، وإلى تعاون الأطراف مع اليونيفيل من أجل تنفيذ المهام المنوطة بها، والاستخدام الأمثل لآليات الارتباط والتنسيق التي تضطلع بها البعثة للحفاظ على الهدوء

عقد يوم أمس اجتماع ثلاثي عسكري في رأس الناقورة في جنوب لبنان برئاسة قائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان اللواء سينغلتان دل كول، الذي أكد على هدوء منطقة عمليات «يونيفيل»، بحضور وفد من ضباط الجيش اللبناني برئاسة العميد الركن الطيار

بيروت، الشرق الأوسط، منذ أكثر من أربع سنوات ينتظر حوالي ثلاثة آلاف شاب لبناني من مختلف الطوائف نتائج امتحاناتهم التي تقدموا بها للدخول إلى مديرية الجمارك. انتظار يترافق مع وعود متكررة بالإعلان عن أسماء الناجحين في وقت قريب، لكن هذا الموعد لم يحن بعد والشباب يدعون بشكل دوري لاعتصامات في وسط بيروت، وبادوا فعلاً اعتصاماً مفتوحاً قبل يومين رافعين صوتهم للمطالبة بحقوقهم والحصول على النتائج وإبعاد الطائفية عن حسابات المسؤولين أو إلغاء الدورة.

## ناجحون في وظائف رسمية خارج المؤسسات وآخرون يدخلونها بعيداً عن المعايير «التوازن الطائفي» يؤخر توظيف ثلاثة آلاف شاب لبناني

شخص. وهذه القضية، دفعت لجنة المال والموازنة إلى توجيه كتاب إلى التفيتش المركزي، طلبت فيه تزويدها بلوائح كامل الوظائف الجديدة في الوزارات والإدارات الرسمية، لمساءلة الوزراء المختصين بشأنها. والحجة نفسها التي نفع خلفها عدم توقيع المراسيم تعتمد أيضاً في هذه التوظيفات التي تنم بالتوافق فيما بين الوزراء والمعينين بما يتناسب مع المحاصصة الطائفية. وهذا الأمر يشير إليه الباحث في «الدولة للمعلومات» محمد شمس الدين، لافتاً إلى أن «حجة التوازن الطائفي والمحاصصة هي التي تحول دون التوقيع على مراسيم هذه الوظائف، وهو أمر مخالف للدستور الذي ينص فقط على أن تكون الوظائف الأولى في الدولة مناصفة بين الطوائف، بينما الوظائف الأخرى يفترض أن تكون وفق معيار الكفاءة، وهو ما لا يحصل».

وأمام هذا الواقع الذي يحول دون تعيين الكفاءات، ومن جهة أخرى يجري التوظيف العشوائي بعيداً عن المعايير،

في موازاة ذلك، وفي حين يفترض أن تصدر مراسيم الناجحين في امتحانات الجمارك وغيرها لملء الشغور في المؤسسات بمن يستحق هذه المناصب، ما قد يؤدي إلى تعيين راسيين لإرساء المحاصصة.

التوازن الطائفي الذي يعتبرون أنه يجب أن يكون مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، ما قد يؤدي إلى تعيين راسيين لإرساء المحاصصة.

نجاح 170 شاباً مسيحياً فقط في حين أن الشغور في الجمارك هو 853 عنصراً، وبالتالي فإن هناك بعض المسؤولين يرفضون السير بهذا العدد بحجة عدم



إضراب قبل يومين في بيروت (عن صفحة دورة خفراء الجمارك اللبنانية 2014)

أبرز هذه الوظائف، إضافة إلى الجمارك، حراس الأجراس، والناجحون في المديرية العامة للطيران المدني وديبلوماسيون من الفئة الثالثة لصالح وزارة الخارجية، علماً بأن امتحانات الجمارك تقدم عبر المديرية العام للجمارك بينما الوظائف الأخرى تقدم عبر مجلس الخدمة المدنية الذي يفترض أن يكون الجهة الرسمية الوحيدة المخولة بإجراء الامتحانات للتوظيف في الإدارات الرسمية، وهو الأمر الذي بات خارج السيطرة بعد اعتماد المسؤولين ومنذ سنوات، وخاصة منذ الانتخابات النيابية الأخيرة، على مبدأ التعاقد الوظيفي معتمدين على الوساطات والمحسوبيات، ومخالفين بذلك قرار الحكومة بمنع التوظيف.

يقول أحد المتقدمين إلى الجمارك والمعتصمين في وسط بيروت لـ«الشرق الأوسط» متحفظاً على الكشف عن اسمه: «كل جهة ترمي المسؤولية إلى أخرى، بين المديرية العامة للجمارك ووزارة المالية وغيرها، فيما تأكد لنا أن السبب الرئيسي لعدم إعلان نتائج دورة 2014 هو

منذ أكثر من أربع سنوات ينتظر حوالي ثلاثة آلاف شاب لبناني من مختلف الطوائف نتائج امتحاناتهم التي تقدموا بها للدخول إلى مديرية الجمارك. انتظار يترافق مع وعود متكررة بالإعلان عن أسماء الناجحين في وقت قريب، لكن هذا الموعد لم يحن بعد والشباب يدعون بشكل دوري لاعتصامات في وسط بيروت، وبادوا فعلاً اعتصاماً مفتوحاً قبل يومين رافعين صوتهم للمطالبة بحقوقهم والحصول على النتائج وإبعاد الطائفية عن حسابات المسؤولين أو إلغاء الدورة.

دورة خفراء الجمارك - 2014، هذه ليست إلا نموذجاً عن امتحانات عدة لوظائف في المؤسسات الرسمية تقدم لها شباب من لبنان من دون أن توقع مراسيم تعيينهم لسبب أساسي يرتبط بالمحاصصة الطائفية وحجة عدم تأمين التوازن الطائفي، وهي الحسابات التي تخالف الدستور وبدت تحوّل إلى أعراف يتمسك بها الأحزاب والمسؤولون.

## إيفلانديتترك منصبه نهاية الشهر المقبل موسكو وأنترة لمهلة إضافية تنفيذ اتفاق إدلب

جنيف - لندن، الشرق الأوسط،

ذكر بيان إيفلانديت، مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، أمس، أن روسيا وتركيا تعترضان إتاحة مزيد من الوقت لتطبيق اتفاقهما الخاص بعدم التصعيد في منطقة إدلب، وهو ما يدعو لارتياح كبير في منطقة يعيش بها 3 ملايين نسمة.

لكن إيفلانديت قال إنه لا يزال هناك «مليون سؤال بلا إجابة» بشأن كيفية نجاح الاتفاق وما سيدت إذا رفضت الجماعات المصنفة إرهابية إلقاء أسلحتها.

وأضاف إيفلانديت بعد اجتماع دوري في جنيف بشأن الأوضاع الإنسانية في سوريا، أن روسيا أكدت أن دمشق سحبت القانون العاشر «الذي يبيع على القلق الشديد» لما يجيزه من مصادرة أراض وعقارات من اللاجئين.

وأدلب ومناطق مجاورة لها هي آخر معقل للمعارضة التي انتفضت ضد الرئيس بشار الأسد عام 2011، وحذرت الأمم المتحدة من أن معركة لاستعادة سيطرة الأسد على المنطقة قد تكون أسوأ معارك الحرب المستمرة منذ 7 سنوات.

وأشارت تركيا وروسيا منطقة عازلة بعمق بين 15 و20 كيلومترا في الأراضي التي يسيطر عليها مسلحو المعارضة، وكان مقرا في الأساس لإخلائها من الأسلحة الثقيلة والجماعات المتشددة بحلول يوم الإثنين الماضي.

وقال إيفلانديت: «سيكون هناك مزيد من الوقت للدبلوماسية». وأضاف: «تشجعت بما سمعت من قول كل من روسيا وتركيا بينهما متفائلتان، وإن بإمكانهما تحقيق الكثير عن طريق المفاوضات، وإن لديهما مشاعر إيجابية بشكل عام بشأن تنفيذ هذا الاتفاق وهو يوفر لإدلب حالة من الارتياح وتوقف القتال».

وأفاد المسؤول الدولي بأن هناك 12 ألف عامل إغاثة في المنطقة، وبنائه من على إدلب 5 أسابيع حاليا دون أن تتعرض لضربات، وهو شيء لا يستطيع أن يتذكر أنه حدث في السنوات الثلاث الماضية.

غير أن القتال يستمر في الشرق حول عدة قرى يسكنها 15 ألف شخص، بينهم مسلحون من «اعاش» وأسرهم الذين تعرضوا لهجوم القوات الحكومية السورية والقوات الكردية، وفر 7 آلاف مدني.

ويقدم إيفلانديت المشورة لمبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا الذي قضى 4 سنوات دون جدوى في محاولة التوسط في اتفاق سياسي لإنهاء الحرب. وقال أول من أمس إنه سيستقيل عن منصبه في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال إيفلانديت إنه سيركز موقعه أيضا بنهاية الشهر المقبل، مضيفا أنها كانت مهمة صعبة بالإضافة إلى دوره رئيسا للمجلس السوري للاجئين. ومضى يقول: «سيكون هناك فريق آخر... لم يجر إنجاز حتى نصف المهمة».

الانتخابات في البلاد».

وشدد في حديث صحافي على «جاهزية روسيا للمساعدة في تطوير الحوار السوري الداخلي وتسوية الأوضاع داخل البلاد». وزاد أنه «لا بد من تغيير بعض القواعد، وتنشيط الحوار الوطني. ولا يمكن تحقيق عودة الاستقرار إلى الأراضي السورية إلا بنتيجة الحوار الوطني. ونستعد للمساعدة في ذلك إلى الحد الأقصى». وزاد رئيس الوزراء الذي لا يتحدث عادة في شؤون السياسة الدولية أنه «يبدو لي أن مهمة المجتمع الدولي اليوم هي المساعدة على عودة السلام إلى الأراضي السورية».

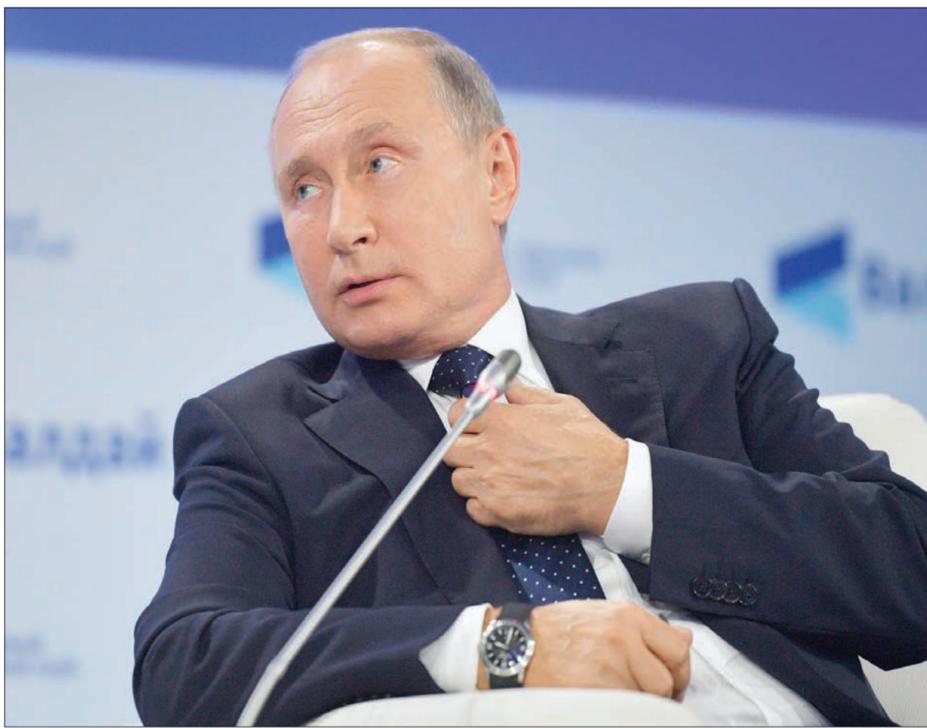
من جانب آخر، شدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على استعداد موسكو لإيجاد آلية للتواصل بين أطراف «صعبة أستانا» والمجموعة المصغرة حول سوريا، لكنه اشترط لذلك «أن يكون هذا الحوار معتمدا على أسس الشرعية الدولية».

وقال لافروف في مقابلة مع وسائل إعلان ناطقة بالفرنسية: «لسنا ضد الاتصال مع من يختلف معه ومن يختلف معنا، نحن مستعدون لمثل هذه الاتصالات، لكن قبل الشروع في الحوار الجدي لا بد من تحديد مرجعيته، وهي برأينا لا يمكن أن تتمثل إلا في القرار 2254 لمجلس الأمن الدولي، الذي يعطي الأولوية لمقاربات السوريين أنفسهم وللعمليات التي يجب أن يقودها السوريون أيضا».

وأعرب لافروف عن قلقه من موسكو إزاء ما وصفه بأنه «وقائع تثبت قيام القوات الأمريكية في سوريا بنقل مسلحي (داعش) من الأراضي السورية إلى العراق وأفغانستان».

وكانت الخارجية الروسية أشارت في وقت سابق إلى «مساهمة دي ميستورا في جهود التسوية السورية»، ووصفته في بيان بأنه «رجل كانت تصغي إلى رايه الأطراف المتصارعة والوسطاء الدوليين على حد سواء».

في غضون ذلك، أعرب رئيس الوزراء الروسي دميتري ميديفيدوف عن أمله بانتقال سوريا إلى «مرحلة إعادة الإعمار بعد إجراء



بوتين متحدثا في مؤتمر «فالدياي» أمس (أ.ب)

استقالته، وقال الناطق الرئاسي الروسي دميتري بيسكوف إن روسيا كانت «على تواصل دائم مع دي ميستورا، لكن ربما لا يمكن وصف كل ما كان يفعله المبعوث الدولي بأنه فعال. وعلى أي حال، نأمل في أن تستمر عملية التسوية السياسية في سوريا؛ لأنه لا يوجد بديل لها».

وتنصرت على الإرهاب عالميا، لكنها ألحقت أضرارا واسعة بالإرهابيين في سوريا، قتلنا كثيرا منهم، وبعضهم امتنع عن المشاركة في أنشطة من هذا النوع، تركوا سلاحهم وفقدوا الإيمان بمبادئهم التي ظلوا أيها صحيحة».

على صعيد آخر، قتل الكرملين من تأثير قرار المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا تقديم

وأوضح أن الولايات المتحدة «لم تنجز حتى الآن جميع المهام الضرورية شرقي نهر الفرات داخل سوريا ما أدى إلى استمرار أنشطة الإرهابيين في المنطقة، ونرى الآن ماذا يحدث، إذ تعمل المجموعات الكردية تحت رعاية زملائنا الأميركيين، لكن من الواضح أنهم لم ينجزوا عملهم لأن عناصر (داعش) ما زالوا متواجدين في عدة قرى وبلدات بالمنطقة وفي الأونة الأخيرة بدأوا بتوسيع أراضي سيطرتهم واحتجزوا هناك 130 عائلته، أي نحو 700 شخص، رهائن».

ولفت الرئيس الروسي إلى أن «الإرهابيين طرحو مطالبات وتقدموا بإذاعات بقتل 10 أشخاص يوميا إذا لم نتخذ، وقتلوا أول من أمس 10 أشخاص،

القائمة، لتشكيل اللجنة الدستورية السورية»، معربا عن أمل في أن يقود التعاون بين روسيا وشركائهم إلى تحقيق تقدم في هذا المسار.

وأشاد بوتين بالاتفاقات بين موسكو وأنترة حول إقامة منطقة منزوعة السلاح في إدلب، «برغم أنه لم يتم تنفيذ كل بنود الاتفاق بعد من قبل الجانب التركي، بسبب الوضع شديد التعقيد في إدلب، فإن أنترة تقوم بجهد كبير في هذا الاتجاه».

وفي مقابلة إرشادته بالدور التركي، شن بوتين هجوما لاذعا على واشنطن، وقال إن «التشكيكات الإرهابية الناشطة في منطقة شرقي الفرات بسوريا استعادت نشاطها بقوة بسبب التقاسم الأميركي عن مواجهتها».

وأوضح أن الأهداف الأساسية في تلك الفترة تخلت في «منع التفحفت النهائي لأراضي الدولة السورية، وتحولها إلى سيناريو شبيه بالصومال، وتدهور مؤسسات الدولة وتسلل جزء كبير من المسلحين إلى أراضي روسيا الاتحادية والدول المجاورة لنا التي لا تفصلنا عنها حواجز جرمكية أو نظام تاشيرات».

وقال الرئيس الروسي: «هذا الوضع كان يمثل خطرا كبيرا علينا ونجحنا في إزالة الخطر إلى حد كبير». ورأى أن بين إنجازات روسيا «الحفاظ على مؤسسات الدولة ما ساعد في إعادة الوضع إلى استقراره في المنطقة».

وزاد أن القوات الروسية «حررت»، خلال هذه الفترة، نحو 95 في المائة من الأراضي السورية»، مشيرا إلى أن «المرحلة التالية بعد الإنجاز العسكري يجب تركيزها لتسوية الأزمة في سوريا بطرق سياسية على ساحة الأمم المتحدة». وفي هذا الإطار، أكد أن «العمل يجري على الرغم من الصعوبات

## «الهيئة» السورية المعارضة: التطبيع مع النظام يعني قبول النفوذ الإيراني

وحريصون على إعادة اللاجئين، لكن علينا الالتزام بالمعايير بأن تكون طوعية وكريمة وحررة وأمنة إلى مكان سكنه الأصلي، لا يمكن دفع ملايين الناس للعودة إلى هذه السجون والإعدامات، نحن مع عودتهم في إطار حقيقي لبيان جنيف وقرار 2254 والعودة لحياة ديمقراطية، والنصيحة اليوم بالعودة كمن ينصح شخصا بالعودة إلى منصف الإعدام».

ونبه الحريري إلى أن التغيير الديموغرافي في سوريا به إيران ممنهج وأنهم أشرفت عليه إيران لتحقيق مشاريعها في سوريا، لا يمكن الاعتراف به أو قبوله ولا يمكن التوقيع على الحل السياسي إلا بتصحيح كل هذه التغييرات التي حدثت خلال السنوات السبع الماضية».

التطورات تؤدي لاحتمالين: أن يجتمع الجميع على حل سياسي أو المنطقة ذاهبة إلى تصعيد لن يكون داخل الحدود السورية، وإنما سيدخل خارجها». وأفاد بان النظام لا يريد عودة اللاجئين، وأنه صرح بذلك علانية، بأن 7 ملايين متجنس أفضل من 23 مليونا غير متجنسين... اليوم محادثات إعادة اللاجئين مدفوعة من الروس، وهدفها جلب أموال إعادة الإعمار من أجل تأهيل النظام، والتالي المرسوم العاشر وضعه أو رفعه لا يعني لنا شيئا، لأن اللاجئ يفكر، قبل (تفكيره في) العقار، هل سيقتل في المطار أم سيعدم في القرن الإيراني الذي يحرق الجثث».

وأردف: «نحن نتمنى أن يحصل الشعب السوري على استحقاقاته،

دور المجتمع الدولي وسط حالة من الإحباط لغياب الإرادة السياسية الدولية للحل السياسي، وربما كان هذا هو الدافع أمام رغبة المبعوث الدولي في التوقف عن إضافة الوقت والاستمرار في عملية سياسية جوفاء، على حد تعبيره.

وجدد الحريري التأكيد بأن النظام السوري غير مؤمن بالحل السياسي، وأفضل ساحة يتحرك فيها هو الحل العسكري، وقال: «نعلم عدم الرضا من توقيع اتفاق إدلب، لا شك أن النظام لديه رغبة في استمرار العمليات العسكرية، ونعتقد أن هذا الأمر لن يتاح له، لأن إدلب تحمل أهمية من ناحية التدخل في أحد طرفيها، وبالتالي المضي في العمل العسكري وقطع الطريق أمام الحل السياسي، وإما الذهاب للحل السياسي، الآن مجمل

مشيدا بالموقف الدولي الصارم الذي ربط القيام بأي عمليات لإعادة الإعمار بالتوصل للحل السياسي الحقيقي في سوريا. وتابع: «يجب عدم الخلط بين إعادة الاستقرار وإعادة الإعمار في محاولة من بعض الأطراف أو بعض الدول للدخول في عملية إعادة الإعمار بطرق مناوئة عبر الحل الحقيقي هو تبنى عملية سياسية حقيقية يمكن الوصول لحل سياسي والبدء بعملية إعادة الإعمار بعيدا عن كل هذه الالتباسات».

ولفت رئيس «الهيئة» إلى أن النظام السوري لا يريد أي دور للأمم المتحدة ولا تحت إشرافها، وبالتالي لا يريد الذهاب لعملية انتقال سياسي برعاية أممية لتطبيق بيان جنيف وقرار 2254، وهنا يأتي

بوما رفضه للشروط المسبقة يضع 5 شروط أمام المشاركة في العملية لتقديم قائمة متوازنة للمشاركة في العملية الدستورية... لا يزال النظام مع حلفائه يضع شروطا مسبقة بحيث تكون له الأغلبية في اللجنة، ويحصل على حق الفيتو لاتخاذ القرار بالإجماع، ويريد الرئاسة من قبل النظام، ولا يريد الحديث عن دستور جديد وإنما تعديلات دستورية شكلية تجميلية من دستور 2012 الذي صاغه على «واه».

وشدد الحريري على أن «النظام السوري الذي دمر الحجر والبشر في سوريا والمسؤول عن التهجير والقتل والتدمير وغياب البنى التحتية، لا يمكن أن يكون هو المسؤول عن إعادة إعمار ما دمره،

التواصل مع أطراف الثورة من أجل تعزيز مواقعها». وأضاف الحريري في مؤتمر صحافي في الرياض أمس: «نجد أن هناك محاولات وأفكارا من بعض الأطراف للتطبيع مع النظام بصور مختلفة، أولا هذا النظام عليه عقوبات دولية وإقليمية، ولا يجوز لأحد مخالفتها، وأي محاولة للتطبيع مع النظام هي تطبيع مع إيران، ولا يستقيم لأي جهة أو دولة تدعى أن محاربة إيران أولويتها؛ أن تلجأ إلى مثل هذه التصرفات؛ لأنها يمثل هذا التطبيع تفتح مجدا إمكانات مادية وسياسية واقتصادية واجتماعية وبشرية لإتمام المشروع الإيراني في المنطقة».

وأوضح الحريري الذي كشف عن زيارة لوفد هيئة التفاوض إلى موسكو في 26 أكتوبر (تشرين

الرياض، عبد الهادي حيتور

حذرت «هيئة التفاوض السوري» المعارضة أي أطراف أو دول تحاول التطبيع مع النظام السوري بأي صورة كانت، أن ذلك سيمثل تطبيعا مع إيران وفتح الإمكانيات السياسية والاقتصادية والمادية والبشرية كافة لإتمام المشروع الإيراني في المنطقة».

وقال نصر الحريري رئيس «الهيئة» أمس، إن من يعتقد أن النفوذ الإيراني يخف في سوريا عليه تصحيح معلوماته، مبينا أن «إيران موجودة وتنتقل وتنفوس أكثر في كل مناطق التسويات من خلال حملات حشد شعبي تشد الشباب تجاه إيران وتواصل مع العشائر والقبائل وما تبقى من فصائل الجيش الحر حتى محاولات

## طوكيو تسعى لإزالة آثار «الحرب الباردة» في البيئة الآسيوية

## مساع روسية - يابانية لتوقيع اتفاق سلام... وسوريا ساحة لـ «تعاون إنساني»

مبكرا لإجراء بعض التغييرات، قد تعتبر «ثورية». قوات الحماية الذاتية اليابانية كانت مقيدة بموجب الدستور بعد هزيمة الحرب العالمية الثانية، بعمليات حفظ السلام فقط وترك الأمور الحدية إلى الأميركيين أمراء القواعد العسكرية، لكن مشيت خطوة أبعد في قواعد «الاشتباك العسكري». وفي 17 يناير (كانون الأول) 2013، جرى إقرار أول وثيقة له «استراتيجية الأمن القومي» بحيث توفر نقاطا استرشادية لقضايا الأمن القومي وتطبيق مبدأ «المساهمة الفعالة في تحقيق السلام» ورسدت متطلبات ذلك في موازنة وزارة الدفاع.

اليابان التي كانت مكتفية لسبعة عقود بالتحالف الاستراتيجي مع أميركا، بات عليها توسيع خياراتها في البيئة الآسيوية المعقدة، مبادئ آبي ثلاثة: «على الدول أن تعتن مطالبها بموجب معايير القانون الدولي، وعدم استخدام القوة أو التلويح بها لتحقيق مكاسب، بل استخدام وسائل سلمية لفض النزاعات».

الشمالية. وتقرح اتباع أسلوب خطوة - خطوة، لأن الطريق المرن لم ينجح في التوصل إلى اختراقات خلال عشرين سنة». بين هذا وذلك، يسعى آبي لفتح ثغرة من البوابة الروسية. طوكيو تريد أن تتسلح بحل النزاع مع موسكو حول الجزر الأربع المستمر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية 1945 والبناء على البيان المشترك في 1956.

لا تتخلل الخارجية اليابانية في توزيع منشورات تشرح الموقف الرسمي من الجزر المتنازع عليها. تشرح الموقف القانوني والتاريخي والسياسي وينتهي كل منها بتمسك الحكومة اليابانية بالحلول السلمية والاقتصادية.

الرئيس بوتين زار طوكيو وأبي زار موسكو. يعمل بوتين على استغلال التغيير في الميزان الدولي لغرض وقائع جديدة في المحيط الاستراتيجي. تغيير المسار مع موسكو يستند إلى القراءة الواقعية لحكومة «الحزب الليبرالي الديمقراطي» الحاكم التي جعلت رئيس الوزراء يحشد

العلاقات مع الصين والدول المجاورة عموما باعتبارها دولة تقوم بدور مهم في صون السلام والاستقرار في آسيا والمجتمع الدولي». وكان الرئيس براك أوباما سبق ووضع «خطا أحمر» لمنع الصين من تغيير الوقائع في بحري الصين، لكن لم يواجه بكين هناك الكثير من التاريخ

عندما فعلت. إدارة ترمب تريد بحر الصين الجنوبي «ثنائي القطبية» على أمل إعطاء بكين دورا مسؤولا وبناءا في العلاقات الدولية وفي الإقليم. الصين هي «هدف لإدارة ترمب». لذلك، فإن الصين بالنسبة إلى اليابان فرصة وتحد.

عندما فعلت. إدارة ترمب تريد بحر الصين الجنوبي «ثنائي القطبية» على أمل إعطاء بكين دورا مسؤولا وبناءا في العلاقات الدولية وفي الإقليم. الصين هي «هدف لإدارة ترمب». لذلك، فإن الصين بالنسبة إلى اليابان فرصة وتحد.

الرئيس الأميركي دونالد ترمب وجد مع رئيس الوزراء الياباني علاقة خاصة معه. كما أن أبي وجد علاقة خاصة مع بوتين. ترمب يريد تطبيع العلاقة مع بونغ يانغ، دخل في «حرب تجارية» مع الصين.

تدرك اليابان أن الصين في صعود. هذا الصعود الاقتصادي على المسرح العالمي يفتح شهيتها في البحر الصيني الجنوبي. هي تواصل استعراض قوتها العسكرية. بلا حظ زيادة موازنة الدفاع. بدأت بتعزيز مواقع عسكرية وغيرها من وصول عدد كبير من السفن الصينية حول جزر سينكاكو اليابانية في بحر الصين الشرقي، وأيضا قامت بتوسيع سيطرتها في مجال مياهاها الإقليمية ومجالها الجوي وقواعد الاشتباك البحري في بحر الصين الجنوبي.

السلم، في وقت تجري خطوات بناء ثقة بين البلدين. يسعى دبلوماسيون روس ويابانيون للوصول إلى اتفاق. لن يكون قبل نهاية العام. توقعات طوكيو أن يكون منتصف العام المقبل «لكن العلاقة الطبيعية لا تكفي. لا بد من حل مشكلة الأراضي وقبول السيادة اليابانية ثم توقيع اتفاق سلام».

سوريا، إحدى الساحات: كيف يمكن لطوكيو أن ترضي موسكو في سوريا من دون إغضب واشنطن؟ وكان وزيرا الخارجية والدفاع عقدا اجتماعات في موسكو في زائر اليابان الماضي، وجرى الاتفاق على مواصلة حوار الجانبين حول مختلف المواضيع ومنها ملف المساعدات الإنسانية الموجهة إلى سوريا في إطار التعاون الروسي - الياباني في المجتمع الدولي.

طوكيو، إبراهيم حميدي

رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي يريد خلال سنواته الثلاث في الحكم أن ينفض آثار «الحرب الباردة». الإبقاء على العلاقة الاستراتيجية مع أميركا. حل مشكلة العالمين مع كوريا الشمالية. «تطبيع» العلاقة مع الصين.

لكن الأهم، بالنسبة إلى آبي، هي التركيز على حل «النزاع التاريخي»، أي تطوير العلاقة مع روسيا للوصول إلى «بيئة آمنة ومستقرة» بين طوكيو وموسكو، قوامها الاقتصاد والاستثمار. في سبتمبر (أيلول)، بادر آبي خلال مشاركته في منتدى روسي إلى دعوته الرئيس فلاديمير بوتين لـ «حل القضايا العالقة». بوتين، كتب بخط يده على ورقة جانبية، ثم قال أمام الحاضرين بأنه مستعد لتوقيع اتفاق سلام قبل نهاية العام لحل مشكلة الجزر الأربع المتنازع عليها منذ سبعين سنة. منذ ذلك، عكف مسؤولون في البلدين للوصول إلى صيغة لاتفاق

## السراج يتعهد بوقف هجوم المرتزقة على الجنوب الليبي

وبعدما ترحمت على من سقطوا في معارك جبل أبو غنيمية، أكدت الحكومة أن «هذا العدوان، الذي يستهدف استقرار بلادنا، لن يمر دون عقاب»، محذرة من «أن جماعات المرتزقة وكل الطامعين في البلاد يجدون في الانقسامات فرصة للاختراق والتسلل لتحقيق مآثمهم».

يشار إلى أن وفدا من أعيان قبائل «التبو» أطلع الثلاثاء الماضي أحمد حمزة عضو المجلس الرئاسي على خطورة الوضع الأمني المضطرب في الجنوب الليبي خلال الفترة الماضية، نتيجة الاشتباكات المسلحة الدائرة بين أبناء المنطقة، ومجموعة من عصابات إجرامية أجنبية مسلحة تمارس أعمال الحراية والسطو، والخطف والتعدي على الممتلكات الخاصة، وتعريض حياة السكان للخطر.

من جهة ثانية، أنهى السراج مساء أول من أمس زيارة مفاجئة إلى مدينة سرت الساحلية، برفقة عدد من مسؤولي حكومته، تعهد خلالها بإيجاد حلول للمشكلات التي تواجه قوات عملية البنات المرصوص الموالية له، وعلى رأسها أزمة تأخر المرتبات الخاصة بعناصر هذه القوات لمدة تزيد عن 10 أشهر.

وقالت قوة حماية وتأمين سرت إن السراج، الذي يعتبر القائد الأعلى للجيش الليبي، وفقا لاتفاق «الشرق الأوسط» وادخل قواتها مناطق الجنوب، وممارستها عمليات النهب والخطف والقتل.

وتحدث المجلس في بيان له، أمس، عن سقوط قتلى، لم يحدد عددهم، وقال إنه تمت تصفيتهم من قبل عصابات المعارضة التشادية، قبل أن يطالب القيادة العامة للجيش الوطني بتقديم تبرعات حول اللقاء بينهما.

وتزامنت هذه التسريبات مع تنديد مجلس النواب الليبي بانتهاك المعارضة التشادية حرمة التراب الليبي، ودخول قواتها مناطق الجنوب، وممارستها عمليات النهب والخطف والقتل.

وتحدث المجلس في بيان له، أمس، عن سقوط قتلى، لم يحدد عددهم، وقال إنه تمت تصفيتهم من قبل عصابات المعارضة التشادية، قبل أن يطالب القيادة العامة للجيش الوطني بتقديم تبرعات حول اللقاء بينهما.

وتزامنت هذه التسريبات مع تنديد مجلس النواب الليبي بانتهاك المعارضة التشادية حرمة التراب الليبي، ودخول قواتها مناطق الجنوب، وممارستها عمليات النهب والخطف والقتل.

وتصدر الوضع الأمني في الجنوب الليبي واجهة الأحداث خلال لقاء المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني الليبي، الرئيس التشادي إدريس ديب في نجامينا، وفي غضون ذلك تعهد فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني، باتخاذ ما وصفه بـ«إجراءات رادعة ضد المرتزقة والعصابات القادمة من خارج الحدود في جنوب البلاد».

وكشف الموقع الإلكتروني للرئاسة التشادية، مساء أول من أمس، عن اجتماع مفاجئ بين ديب وحفتر، جرى الثلاثاء الماضي في العاصمة التشادية أنجامينا، وقال إنه «بحث الأوضاع الأمنية بالجنوب الليبي والأوضاع السياسية في الساحة الليبية وطرق حلها».

ولم يصدر أي بيان رسمي عن فعوى هذا الاجتماع من مكتب حفتر، علما بأن هذه هي المرة الثانية التي يلتقي فيها حفتر وديبي في العاصمة التشادية في أقل من شهرين، من دون تسريب أي معلومات حول اللقاء بينهما.

وتزامنت هذه التسريبات مع تنديد مجلس النواب الليبي بانتهاك المعارضة التشادية حرمة التراب الليبي، ودخول قواتها مناطق الجنوب، وممارستها عمليات النهب والخطف والقتل.

وتحدث المجلس في بيان له، أمس، عن سقوط قتلى، لم يحدد عددهم، وقال إنه تمت تصفيتهم من قبل عصابات المعارضة التشادية، قبل أن يطالب القيادة العامة للجيش الوطني بتقديم تبرعات حول اللقاء بينهما.

وتحدث المجلس في بيان له، أمس، عن سقوط قتلى، لم يحدد عددهم، وقال إنه تمت تصفيتهم من قبل عصابات المعارضة التشادية، قبل أن يطالب القيادة العامة للجيش الوطني بتقديم تبرعات حول اللقاء بينهما.

وتحدث المجلس في بيان له، أمس، عن سقوط قتلى، لم يحدد عددهم، وقال إنه تمت تصفيتهم من قبل عصابات المعارضة التشادية، قبل أن يطالب القيادة العامة للجيش الوطني بتقديم تبرعات حول اللقاء بينهما.

وتحدث المجلس في بيان له، أمس، عن سقوط قتلى، لم يحدد عددهم، وقال إنه تمت تصفيتهم من قبل عصابات المعارضة التشادية، قبل أن يطالب القيادة العامة للجيش الوطني بتقديم تبرعات حول اللقاء بينهما.



عسكريون ليبيون في اجتماع سابق بالقاهرة لتوحيد الجيش («الشرق الأوسط»)

السياسية في ليبيا تنتظر لرئيس الأركان التابع للقيادة العامة للجيش الوطني الليبي (المسيطر على الشرق) الفريق عبد الرزاق الناظوري ورئيس الأركان في حكومة «الوفاق» في العاصمة طرابلس، المعترف بها دوليا، اللواء عبد الرحمن الطويل.

ومنذ انطلاقها في سبتمبر (أيلول) 2017 برعاية مصرية، نجحت جولات القادة العسكريين الليبيين في تقارب نسبي باتجاه توحيد الجيش، والاتفاق على «الهيكلة التنظيمية للمؤسسة العسكرية الليبية، وإنشاء مجلس الدفاع الأعلى، ومجلس الأمن القومي ومجلس القيادة العامة».

وفي كل جولة من جولات المفاوضات بين العسكريين، تنجح أنظار الليبيين إلى القاهرة لتتابع ما تستغرق عنه هذه اللقاءات؛ وهو ما دفع الدكتور عمر غنيم، نائب رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب، إلى القول إن «كل القوى

المستوى، وبمشاركة هي الأولى لرئيس الأركان التابع للقيادة العامة للجيش الوطني الليبي (المسيطر على الشرق) الفريق عبد الرزاق الناظوري ورئيس الأركان في حكومة «الوفاق» في العاصمة طرابلس، المعترف بها دوليا، اللواء عبد الرحمن الطويل.

ومنذ انطلاقها في سبتمبر (أيلول) 2017 برعاية مصرية، نجحت جولات القادة العسكريين الليبيين في تقارب نسبي باتجاه توحيد الجيش، والاتفاق على «الهيكلة التنظيمية للمؤسسة العسكرية الليبية، وإنشاء مجلس الدفاع الأعلى، ومجلس الأمن القومي ومجلس القيادة العامة».

وفي كل جولة من جولات المفاوضات بين العسكريين، تنجح أنظار الليبيين إلى القاهرة لتتابع ما تستغرق عنه هذه اللقاءات؛ وهو ما دفع الدكتور عمر غنيم، نائب رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب، إلى القول إن «كل القوى

عملية (البنين المرصوص) لم تصلنا دعوة للمشاركة في اجتماعات القاهرة... نحن عسكريين نرحب بالجهود التي تبذلها القاهرة حاليا لتوحيد صفوف المؤسسة العسكرية الليبية».

ورأى الغصري في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، أن «توحيد المؤسسة العسكرية في ليبيا ليس أمرا صعبا، ومن الممكن إنجازها»، لكنه أوضح في المقابل أنه «يتطلب توحيد الرؤى والجهود لصياغة مشروع وطني، يستهدف الخير للبلاد».

وانتهى الغصري إلى أن توحيد المؤسسة الليبية «مطلب كل عسكري في البلاد... وندعو الله أن تكلل الجهود الجارية في القاهرة بالنجاح».

وتأتي هذه الجولة من المفاوضات التي تجريها القاهرة لتوحيد المؤسسة العسكرية، عقب ستة اجتماعات سابقة، كان آخرها اجتماع 20 مارس الذي ضم 45 ضابطاً من القيادات رفيعة

حفتر بالتوجه إلى طرابلس لتحريرها، لافتاً إلى أن مرجعية ممثلي حكومة الوفاق الوطني في التحاور خلال اجتماع القاهرة هو اتفاق الصحيرات الذي وقع في المغرب نهاية عام 2015، الذي يسند منصب القائد الأعلى للجيش الليبي إلى رئيس المجلس الرئاسي.

وأضاف المصدر، الذي رفض ذكر اسمه لأنه غير مخول له الحديث إلى وسائل الإعلام، متسائلاً «حفتر وبعض الأطراف السياسية في شرق البلاد تتحفظ على اتفاق الصحيرات ومخرجاته، والبعض الآخر يرفضه جملة واحدة ولا يعتد به. فكيف نتجاوز إذن هذه العقبة ونصل إلى حل؟».

من جهته، قال العميد الغصري، المتحدث باسم قوات «البنين المرصوص» التي حرت مدينة سرت من تنظيم داعش، إن وفد العسكريين الممثل للمجلس الرئاسي «ضم مجموعة من ضباط المنطقة الغربية، برئاسة اللواء سالم جحا... ونحن في

القاهرة: جمال جوهر

استؤنفت في القاهرة، أمس، الجولة السابعة من مفاوضات توحيد المؤسسة العسكرية الليبية، وذلك بمشاركة قيادات رفيعة المستوى تابعة للقيادة العامة للجيش الوطني، المسطر على شرق البلاد، والقوات التابعة للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، المعترف به دولياً في الغرب الليبي.

وأعلن العميد أحمد المساري، الناطق باسم القيادة العامة للقوات المسلحة، عن استكمال الجهود التي تبذلها القاهرة منذ قرابة عام، بغية تشكيل جيش وطني موحد، وقال في بيان مقتضب، مساء أول من أمس، عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك»، إن «اجتماعات توحيد المؤسسة العسكرية استؤنفت في القاهرة برعاية مصرية»، دون الإشارة إلى عدد المشاركين في الاجتماع أو انتماءاتهم. لكن العميد محمد الغصري، الناطق السابق باسم وزارة الدفاع بحكومة الوفاق الوطني، قال لـ«الشرق الأوسط»، إن قوات ممثلة للمجلس الرئاسي شاركت في الجولة، التي تجري برعاية اللجنة الوطنية المصرية المعنية بليبيا.

وفي حين تصدى المساري لما أثير خلال اليومين الماضيين على مواقع التواصل الاجتماعي حول وجود طرح يتضمن «تشكيل مجلس عسكري ليبي»، قال مصدر عسكري لـ«الشرق الأوسط»، إن اجتماع العسكريين الليبيين في القاهرة «سيصلد حتماً بالقد الذي أسفرت عنها اللقاءات الماضية في مصر»، ومنها «التراخية داخل المؤسسة العسكرية»، في إشارة إلى الأشخاص الذين تم ضمهم من خارج المؤسسة العسكرية إلى صفوفها خلال العامين الماضيين على الأقل. فضلاً عن تهديدات

## ردا على تحفظ أوروبي عن مواصلة التيارات الإسلامية العمل الحزبي

# تونس: «النهضة» تدافع عن مدنيّة مشروعها السياسي

مجلس شوري حركة النهضة بسبب مخالفته تعاليم الإسلام، وهذا الموقف الفرنسي كان له صدى عميق في تونس، إذ اعتبرته بعض الأحزاب الإسلامية بمثابة رفض صريح للتيار الإسلامي.

ولئن أفصح الجانب الفرنسي خلال لقاء السفير مع رئيس حركة النهضة عن أهمية الدور الذي تلعبه الحركة في الحفاظ على الاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني في تونس، ودعمها لمسار الانتقال الديمقراطي، فإن الجانب الألماني كان أكثر غموضاً، إذ لم يثن على الدور الذي تلعبه حركة النهضة في المشهد السياسي، وهو ما يعد تكراراً لسياسيو السفير الألماني في تونس، الذي نصح حركة النهضة نهاية سنة 2013 بمقاومة السلطة، حتى لا تعرف البلاد نفس السيناريو الذي عرفته مصر.

وكان راشد الغنوشي قد أكد في أكثر من مناسبة أن حركة النهضة

مجلس شوري حركة النهضة بسبب مخالفته تعاليم الإسلام، وهذا الموقف الفرنسي كان له صدى عميق في تونس، إذ اعتبرته بعض الأحزاب الإسلامية بمثابة رفض صريح للتيار الإسلامي.

ولئن أفصح الجانب الفرنسي خلال لقاء السفير مع رئيس حركة النهضة عن أهمية الدور الذي تلعبه الحركة في الحفاظ على الاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني في تونس، ودعمها لمسار الانتقال الديمقراطي، فإن الجانب الألماني كان أكثر غموضاً، إذ لم يثن على الدور الذي تلعبه حركة النهضة في المشهد السياسي، وهو ما يعد تكراراً لسياسيو السفير الألماني في تونس، الذي نصح حركة النهضة نهاية سنة 2013 بمقاومة السلطة، حتى لا تعرف البلاد نفس السيناريو الذي عرفته مصر.

وكان راشد الغنوشي قد أكد في أكثر من مناسبة أن حركة النهضة

مجلس شوري حركة النهضة بسبب مخالفته تعاليم الإسلام، وهذا الموقف الفرنسي كان له صدى عميق في تونس، إذ اعتبرته بعض الأحزاب الإسلامية بمثابة رفض صريح للتيار الإسلامي.

ولئن أفصح الجانب الفرنسي خلال لقاء السفير مع رئيس حركة النهضة عن أهمية الدور الذي تلعبه الحركة في الحفاظ على الاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني في تونس، ودعمها لمسار الانتقال الديمقراطي، فإن الجانب الألماني كان أكثر غموضاً، إذ لم يثن على الدور الذي تلعبه حركة النهضة في المشهد السياسي، وهو ما يعد تكراراً لسياسيو السفير الألماني في تونس، الذي نصح حركة النهضة نهاية سنة 2013 بمقاومة السلطة، حتى لا تعرف البلاد نفس السيناريو الذي عرفته مصر.

وكان راشد الغنوشي قد أكد في أكثر من مناسبة أن حركة النهضة

مجلس شوري حركة النهضة بسبب مخالفته تعاليم الإسلام، وهذا الموقف الفرنسي كان له صدى عميق في تونس، إذ اعتبرته بعض الأحزاب الإسلامية بمثابة رفض صريح للتيار الإسلامي.

ولئن أفصح الجانب الفرنسي خلال لقاء السفير مع رئيس حركة النهضة عن أهمية الدور الذي تلعبه الحركة في الحفاظ على الاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني في تونس، ودعمها لمسار الانتقال الديمقراطي، فإن الجانب الألماني كان أكثر غموضاً، إذ لم يثن على الدور الذي تلعبه حركة النهضة في المشهد السياسي، وهو ما يعد تكراراً لسياسيو السفير الألماني في تونس، الذي نصح حركة النهضة نهاية سنة 2013 بمقاومة السلطة، حتى لا تعرف البلاد نفس السيناريو الذي عرفته مصر.

وكان راشد الغنوشي قد أكد في أكثر من مناسبة أن حركة النهضة

مجلس شوري حركة النهضة بسبب مخالفته تعاليم الإسلام، وهذا الموقف الفرنسي كان له صدى عميق في تونس، إذ اعتبرته بعض الأحزاب الإسلامية بمثابة رفض صريح للتيار الإسلامي.

ولئن أفصح الجانب الفرنسي خلال لقاء السفير مع رئيس حركة النهضة عن أهمية الدور الذي تلعبه الحركة في الحفاظ على الاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني في تونس، ودعمها لمسار الانتقال الديمقراطي، فإن الجانب الألماني كان أكثر غموضاً، إذ لم يثن على الدور الذي تلعبه حركة النهضة في المشهد السياسي، وهو ما يعد تكراراً لسياسيو السفير الألماني في تونس، الذي نصح حركة النهضة نهاية سنة 2013 بمقاومة السلطة، حتى لا تعرف البلاد نفس السيناريو الذي عرفته مصر.

وكان راشد الغنوشي قد أكد في أكثر من مناسبة أن حركة النهضة

مجلس شوري حركة النهضة بسبب مخالفته تعاليم الإسلام، وهذا الموقف الفرنسي كان له صدى عميق في تونس، إذ اعتبرته بعض الأحزاب الإسلامية بمثابة رفض صريح للتيار الإسلامي.

ولئن أفصح الجانب الفرنسي خلال لقاء السفير مع رئيس حركة النهضة عن أهمية الدور الذي تلعبه الحركة في الحفاظ على الاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني في تونس، ودعمها لمسار الانتقال الديمقراطي، فإن الجانب الألماني كان أكثر غموضاً، إذ لم يثن على الدور الذي تلعبه حركة النهضة في المشهد السياسي، وهو ما يعد تكراراً لسياسيو السفير الألماني في تونس، الذي نصح حركة النهضة نهاية سنة 2013 بمقاومة السلطة، حتى لا تعرف البلاد نفس السيناريو الذي عرفته مصر.

وكان راشد الغنوشي قد أكد في أكثر من مناسبة أن حركة النهضة

مجلس شوري حركة النهضة بسبب مخالفته تعاليم الإسلام، وهذا الموقف الفرنسي كان له صدى عميق في تونس، إذ اعتبرته بعض الأحزاب الإسلامية بمثابة رفض صريح للتيار الإسلامي.

ولئن أفصح الجانب الفرنسي خلال لقاء السفير مع رئيس حركة النهضة عن أهمية الدور الذي تلعبه الحركة في الحفاظ على الاستقرار السياسي والاجتماعي والأمني في تونس، ودعمها لمسار الانتقال الديمقراطي، فإن الجانب الألماني كان أكثر غموضاً، إذ لم يثن على الدور الذي تلعبه حركة النهضة في المشهد السياسي، وهو ما يعد تكراراً لسياسيو السفير الألماني في تونس، الذي نصح حركة النهضة نهاية سنة 2013 بمقاومة السلطة، حتى لا تعرف البلاد نفس السيناريو الذي عرفته مصر.

وكان راشد الغنوشي قد أكد في أكثر من مناسبة أن حركة النهضة

## المغرب ينتقد تحركات «البوليساريو»

### في منطقة شرق الجدار

وأضاف الخلفي موضحاً أن ما يصدر عن الجبهة الانفصالية «محاولات بائسة واستفزازات ستمنى بالفشل مثل السابق».

في سياق ذلك، شدد الخلفي على أن موقف بلاده قوي ويحظى بنجاحات متواصلة، وقال بهذا الخصوص: «نحن نتابع ما حصل في الفترة الأخيرة، وهذا تحول جيد، بالإضافة إلى استقبال اللجنة الرابعة للمنتخبين في الأقاليم الجنوبية الصحراوية ليعبروا عما يقع داخل الأقاليم الجنوبية للملك».

وزاد المسؤول الحكومي معددا المكاسب، التي حققتها بلاده في ملف وحدتها الترابية،

وأضاف الخلفي موضحاً أن ما يصدر عن الجبهة الانفصالية «محاولات بائسة واستفزازات ستمنى بالفشل مثل السابق».

في سياق ذلك، شدد الخلفي على أن موقف بلاده قوي ويحظى بنجاحات متواصلة، وقال بهذا الخصوص: «نحن نتابع ما حصل في الفترة الأخيرة، وهذا تحول جيد، بالإضافة إلى استقبال اللجنة الرابعة للمنتخبين في الأقاليم الجنوبية الصحراوية ليعبروا عما يقع داخل الأقاليم الجنوبية للملك».

وزاد المسؤول الحكومي معددا المكاسب، التي حققتها بلاده في ملف وحدتها الترابية،

## آليات تعزيز التعاون الثنائي تصدرت مباحثات بويرطة مع الصفي

# وزير الخارجية المغربي يبحث مع نظيره الأردني القضايا الإقليمية

في مستوى هذه العلاقة الخاصة والاستثنائية.

وسجل بويرطة كذلك أن هذه الزيارة تأتي في السياق الإقليمي الخاص، الذي يطرح مجموعة من التحديات، سواء على مستوى القضية الفلسطينية، أو على مستوى باقي نقط التوتر في المنطقة العربية، وبالتالي فهي «مناسبة للتشاور لتأكيد مواقف البلدين المبدئية حول القضية الفلسطينية، والتي لها مكانة خاصة في الأردن وفي المغرب، نظرا للمسؤوليات التي يضطلع بها العاهلان المغربي الملك محمد السادس، والأردني الملك عبد الله الثاني، فيما يتعلق بقضية القدس بالدرجة الأولى».

كما أشار بويرطة إلى أن مباحثاته مع الصفي شملت القضايا الإقليمية، خصوصا

في مستوى هذه العلاقة الخاصة والاستثنائية.

وسجل بويرطة كذلك أن هذه الزيارة تأتي في السياق الإقليمي الخاص، الذي يطرح مجموعة من التحديات، سواء على مستوى القضية الفلسطينية، أو على مستوى باقي نقط التوتر في المنطقة العربية، وبالتالي فهي «مناسبة للتشاور لتأكيد مواقف البلدين المبدئية حول القضية الفلسطينية، والتي لها مكانة خاصة في الأردن وفي المغرب، نظرا للمسؤوليات التي يضطلع بها العاهلان المغربي الملك محمد السادس، والأردني الملك عبد الله الثاني، فيما يتعلق بقضية القدس بالدرجة الأولى».

كما أشار بويرطة إلى أن مباحثاته مع الصفي شملت القضايا الإقليمية، خصوصا

في مستوى هذه العلاقة الخاصة والاستثنائية.

وسجل بويرطة كذلك أن هذه الزيارة تأتي في السياق الإقليمي الخاص، الذي يطرح مجموعة من التحديات، سواء على مستوى القضية الفلسطينية، أو على مستوى باقي نقط التوتر في المنطقة العربية، وبالتالي فهي «مناسبة للتشاور لتأكيد مواقف البلدين المبدئية حول القضية الفلسطينية، والتي لها مكانة خاصة في الأردن وفي المغرب، نظرا للمسؤوليات التي يضطلع بها العاهلان المغربي الملك محمد السادس، والأردني الملك عبد الله الثاني، فيما يتعلق بقضية القدس بالدرجة الأولى».

كما أشار بويرطة إلى أن مباحثاته مع الصفي شملت القضايا الإقليمية، خصوصا

في مستوى هذه العلاقة الخاصة والاستثنائية.

وسجل بويرطة كذلك أن هذه الزيارة تأتي في السياق الإقليمي الخاص، الذي يطرح مجموعة من التحديات، سواء على مستوى القضية الفلسطينية، أو على مستوى باقي نقط التوتر في المنطقة العربية، وبالتالي فهي «مناسبة للتشاور لتأكيد مواقف البلدين المبدئية حول القضية الفلسطينية، والتي لها مكانة خاصة في الأردن وفي المغرب، نظرا للمسؤوليات التي يضطلع بها العاهلان المغربي الملك محمد السادس، والأردني الملك عبد الله الثاني، فيما يتعلق بقضية القدس بالدرجة الأولى».

كما أشار بويرطة إلى أن مباحثاته مع الصفي شملت القضايا الإقليمية، خصوصا

في مستوى هذه العلاقة الخاصة والاستثنائية.

وسجل بويرطة كذلك أن هذه الزيارة تأتي في السياق الإقليمي الخاص، الذي يطرح مجموعة من التحديات، سواء على مستوى القضية الفلسطينية، أو على مستوى باقي نقط التوتر في المنطقة العربية، وبالتالي فهي «مناسبة للتشاور لتأكيد مواقف البلدين المبدئية حول القضية الفلسطينية، والتي لها مكانة خاصة في الأردن وفي المغرب، نظرا للمسؤوليات التي يضطلع بها العاهلان المغربي الملك محمد السادس، والأردني الملك عبد الله الثاني، فيما يتعلق بقضية القدس بالدرجة الأولى».

كما أشار بويرطة إلى أن مباحثاته مع الصفي شملت القضايا الإقليمية، خصوصا



# «داعش» يبت الرعب في الرقة بعد عام على طرده منها

الرقة (شمال شرقي سوريا) «الشرق الأوسط»

لا يزال تنظيم «داعش» بعد عام على طرده من مدينة الرقة في شمال سوريا، قادراً على بث الرعب في نفوس السكان. في مواجهة الاعتداءات التي تتكرر، تنتشر حواجز أمنية ودوريات لـ«قوات سوريا الديمقراطية» في كل شارع، تقوم بالتدقيق في الهويات وتعتمد إجراءات صارمة عند مداخل المرافق العامة، بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية من الرقة. ويقول خالد درويش (40 عاماً)، أحد سكان المدينة: «لو لم يكن هناك خوف من عودة (داعش) إلى الرقة، لم نكن نرى هذا الوجود العسكري الكثيف». ويضيف الرجل، وهو والد لطفلين، أثناء وجوده قرب «دار النعيم» الذي شهد على عقوبات وحشية نفذها التنظيم بحق كل من خالف أحكامه خلال سيطرته على المدينة: «لا نتمنى إلا الأمن والأمان، وأن نعيش بسلام لم ننعم به بعد».

قبل عام، تلقى تنظيم «داعش» أكبر هزائمه بخسارة معقله الأبرز في سوريا، على أيدي «قوات سوريا الديمقراطية» التي شنّت هجوماً استمر نحو 4 أشهر بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، قبل أن تستيط على محافظة الرقة.

وظن السكان حينها أن مدينتهم ستستعيد الأمان الذي نعمت به قبل اندلاع النزاع في سوريا، لكنهم يرون أن ذلك لم يحدث؛ إذ لا يزال عناصر من التنظيم يزعمون ويفجرون عيوات ناسفة وينفذون هجمات داخل المدينة. ويوضح درويش: «نستيقظ كل يوم على دوي عمود أو تفجير أو هجوم، حتى أصبحنا نخشى إرسال أطفالنا إلى المدارس خوفاً من أن يفجر لهم في أي لحظة». وتتفجر بشكل شبه يومي في شوارع المدينة عيوات ناسفة، تستهدف، بحسب «المركز السوري لحقوق الإنسان»، حواجز أمنية واليات عسكرية



عنصر من الشرطة المحلية بالرقة يدقق في أوراق أحد المواطنين أمس (أ.ف.ب)

وتوقع قتلى في صفوف المدنيين أحياناً. ويتهم «المركز» ومسؤولون محليون «خلايا نائمة» ترتبط بتنظيم داعش الذي تقلصت مساحات سيطرته خلال العام الأخير لتقتصر على مناطق محدودة أبرزها في محافظة دير الزور (شرق). على مداخل المدينة كما في شوارعها، يتولى عناصر من قوات أمن محلية تابعة للمجلس المدني الذي يتولى إدارة الرقة، ومن «قوات سوريا الديمقراطية»، تفتيش الوافدين والعابرين والتدقيق في هوياتهم والسيارات والشاحنات المحملة بالبضائع وفحصها بأجهزة متخصصة.

وفي إطار الإجراءات الاحترازية، تُمنع النساء المنقبات من الدخول إلى المؤسسات والمرافق العامة قبل الكشف عن وجوههن لموظفات مسؤولات عن التفتيش، خشية تسلس «جهاديين متخفين». وعادت «قوات سوريا الديمقراطية» في الأونة الأخيرة لتعزيز وجودها داخل الرقة لمعاونة قوات الأمن المحلية بعد ازدياد وتيرة الهجمات، وهي تسير دوريات وعربات مصفحة على كل أنحاء المدينة. ويمكن رؤية عناصرها ينظمون السير مدججين بأسلحتهم. في محل لبيع المواد الغذائية في حي الدلي في وسط مدينة الرقة، لا يخفي أبو يونس

الحال التجارية أبوابها منذ ساعات الصباح، وتشهد الطرق والساحات العامة المحاطة بآلية مدمرة جراء إغارات التحالف، حركة سير نشطة. داخل «حديقة الرشيد»، يلهو أطفال بالأراجيح على مرأى من أمهاتهم. على مقعد قريب، يستمع أحمد المحمد (28 عاماً) إلى أغان عبر هاتفه الجوال. ولا يتردد في التعبير عن خوفه من «وجود بعض عناصر (داعش)» في المدينة، مطالباً الأجهزة المعنية «بتشديد قبضتها الأمنية». داخل مكتبه في حي المشلب، يحفل القيادي في قوات الأمن الداخلي أحمد خلف «بالحرب» تابعة للتنظيم مسؤولية توتر الأوضاع الأمنية في المدينة،

مشيراً إلى أنه تم مطاردتها. ويقول: «منذ فترة، القينا القبض على 4 عناصر، تم قتل اثنين منهم» متورطين في «تفجيرات وعيوات ناسفة وإرهاب المدينة». ويعد القيادي ذو الشارب الأسود الكثر أن «هدف (داعش) تخريب البلد والا يجعلوا أحداً يرتاح». في شارع تل أبيض، تقول نجلاء أحمد (36 عاماً)، التي ترزدي عيابة ببنية، وإلى جانبها طفلاًها: «كابوس لجنة الانتخابات قد تسقط أسماء مكان. كلما حاولنا أن نرتاح، تعود التفجيرات من جديد». وتضيف بحرق: «الحرب اتعبتنا، اتعبت أطفالنا ودمرت مستقبلهم».

ساعات الصباح، وتشهد الطرق والساحات العامة المحاطة بآلية مدمرة جراء إغارات التحالف، حركة سير نشطة. داخل «حديقة الرشيد»، يلهو أطفال بالأراجيح على مرأى من أمهاتهم. على مقعد قريب، يستمع أحمد المحمد (28 عاماً) إلى أغان عبر هاتفه الجوال. ولا يتردد في التعبير عن خوفه من «وجود بعض عناصر (داعش)» في المدينة، مطالباً الأجهزة المعنية «بتشديد قبضتها الأمنية». داخل مكتبه في حي المشلب، يحفل القيادي في قوات الأمن الداخلي أحمد خلف «بالحرب» تابعة للتنظيم مسؤولية توتر الأوضاع الأمنية في المدينة،

## الفتوى تمثل 95% من خطاب الإرهاب... وتفوق لـ«القاعدة» على «داعش»

القاهرة، وليد عبد الرحمن  
تبنى ما سماه «التجديد العام»، وتأكيد ضرورة التجديد في قضايا الإفتاء بشكل موضوعياً، واستحداث آليات معاصرة للتعامل مع النوازل والمستجدات لتتواءم مع الجانب الشرعي - تحليل الأبعاد النفسية والاجتماعية. كما أكد أيضاً أهمية تفعيل منظومة القيم الحاكمة لإصدار الفتاوى الشرعية، ومعايير الجودة العلمية والحوكمة في مؤسسات الإفتاء العاملة.

وكان السيسي قد دعا لتجديد الخطاب الديني في أكثر من مناسبة لمواجهة التطرف والفاشية، وذلك في وقت تعاني فيه مصر والمنطقة العربية من تصاعد هجمات «المتشددين»، آخرها مناشدته بمؤتمر الشباب الخامس في جلسة «أسأل الرئيس» في مايو (أيار) الماضي، والمسؤولين في مصر بسرعة الانتهاء من تصحيح المفاهيم. وقال الرئيس المصري حينها: لماذا لا تعيش المذاهب الدينية بعضها مع بعض؟ مضيفاً: «أعتقد أن سبب القتال في المنطقة نتيجة عدم تجديد الخطاب الديني والتفاهم الفكري».

يشار إلى أن جلسات المؤتمر وأبحاثه ونقاشاته وورش عمله عنيت بقضايا تجديد الخطاب الديني، وبالأخص في مجال الإفتاء، وجاءت انطلاقاً من أن التجديد واجب شرعي وضرورة اجتماعية ووطنية وإنسانية. وسعى المؤتمر كذلك إلى التنبيه على طبيعة ما يسمى بـ«الفتاوى الأسماء» والتأكيد على عدم انسياق الأفراد لهذا المذنب الخطير، بعيداً عن ساحات الإفتاء الجماعي، فضلاً عن وضع ضوابط محددة للتعامل مع التراث الإفتائي، والتنبيه على خطورة تنزيل فتاوى تاريخية على غير زمانها أو موضوعها.

## «طالبان» تصعد هجماتها وتحذيراتها على أبواب الانتخابات



حاجز تفتيش في قندهار (أ.ف.ب)

العمليات الجارية في الولاية. وفي غضون ذلك، أعلنت لجنة الانتخابات الأفغانية استبعاد 7 من مرشحي الانتخابات، وقال علي رضا روحاني، الناطق باسم لجنة الانتخابات، إنه تم استبعاد أسماء المرشحين بسبب أسباب مختلفة، بما فيها قضايا جنائية وإجرامية. وأضاف روحاني أن لجنة الانتخابات قد تسقط أسماء أخرى لبعض المرشحين، إن رأت اللجنة ذلك. وباتى هذا الإجراء من لجنة الانتخابات مع انتهاء الحملة الانتخابية مساء الخميس قبل يوم الصمت الانتخابي الذي يفصل عن يوم الاقتراع نهار السبت المقبل.

حسب بيان الجيش الأفغاني، كما أعلنت القوات الحكومية في ولاية ننگرهار، شرق أفغانستان، مقتل أحد قادة تنظيم داعش، خلال عمليات قام بها الجيش الأفغاني، بالتعاون مع الاستخبارات في الولاية. وقال المكتب الإعلامي لمجلس ولاية نغرهرا إن القوات الحكومية، بالتعاون مع وحدات من الاستخبارات، قامت بعمليات في مناطق جمال خيل ديوانا بابا وكندار وشنار كالي الواقعة في مديرية اشين، مما أسفر عن مقتل 12 من المسلمين المناوئين للحكومة. وأشار بيان الجيش الأفغاني إلى أن عدداً من مخائى قوات «طالبان» تم تدميره في

وسريبول، شمال أفغانستان، ونقلت وكالة «خاما برس» الأفغانية عن قيادة الجيش الأفغاني في الشمال قوله إن 3 من المسلحين قتلوا على الأقل، فيما أصيب 6 آخرون في اشتباكات في منطقة تريلق، في مركز مديرية سريبول. وأضاف بيان الجيش الأفغاني أن الاشتباكات بدأت فجراً، وتم تدمير 5 من الدراجات النارية للمسلحين خلالها، وشهدت منطقة تشقار وتشمال، في ولاية بلخ الشمالية، اشتباكات بين القوات الحكومية وقوات «طالبان»، حيث قتلت القوات الحكومية 4 من مسلحي «طالبان»، وجرحت 12 آخرين،

أكثر من ساعتين، واستخدمت فيها كل أنواع الأسلحة. وحسب بيان لـ«طالبان»، من الجنود الحكوميين في هذه المعركة، واندلعت مواجهات ضارية بين القوات الحكومية وسلحي «طالبان»، وأرسلت القوات الحكومية تعزيزات إلى أشنور جردان، حيث خسرت دبابة وقتل من فيها. كذلك أفيد بأن أحد انتحاريي «طالبان» هاجم قوات أميركية كانت متجهة إلى قاعدة بغرام الجوية، ولم تعرف تفاصيل الانفجار بعد. وأعلنت الحكومة الأفغانية عن اشتباكات بين القوات الحكومية في ولايتي بلخ

والسلحة والذخيرة. وكان أحد الانتحاريين من «طالبان» قد هاجم القوات الحكومية في مديرية تشارك، في ولاية وردك، حيث اغتيل أحد قادة القوات الحكومية، وبديهي رازق، مع عدد من المراقبين، وكانت مجموعة أخرى من مسلحي «طالبان» قد هاجمت قوات للحكومة في مديرية جليلز، في ولاية وردك، حيث قتل 4 جنود، وجرح 5 آخرون، وشهدت ولاية بادغيس، شمال غربي أفغانستان، هجمات لمسلحي «طالبان» ضد القوات الحكومية، وسيطرت الحركة على 3 مراكز عسكرية في أشنور جردان، على أطراف مدينة قلعة نو، مركز الولاية، حيث استمرت الاشتباكات

إسلام آباد، جمال إسماعيل  
واصلت حركة طالبان عملياتها وهجماتها ضد القوات الحكومية وحلفائها من قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو)، كما واصلت تحذيراتها للمواطنين الأفغان بعدم المشاركة في الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها السبت. وشن مقاتلو الحركة هجمات على قوات حكومية في ولاية وردك، غرب العاصمة كابل، حيث قتل ما لا يقل عن 13 من القوات الخاصة الحكومية، فيما جرح آخرون حين هاجمت «طالبان» مركز مديرية تشارك، واستولت الحركة على دبابة حكومية، مع كمية ضخمة

## أعلنت إحباط عشرات الهجمات واعتقال 150 متشدداً منذ بداية العام

## «منظمة شنغهاي» تقر آليات مشتركة لمواجهة الإرهاب في آسيا الوسطى

زاخاروفا أن موسكو تعمل على جمع قاعدة بيانات لتسليمها إلى لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن الدولي بطلب ملاحقة شخصيات تنتمي إلى فرع التنظيم في أفغانستان أو مرتبطة به مباشرة. على صعيد آخر، وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، قانوناً يحظر على الأجانب المشتبه بضلوعهم في نشاطات تتعلق بالإرهاب والتطرف دخول روسيا الاتحادية. وأفادت الشبكة الإلكترونية الرسمية التي تنشر عادة المراسم الرئاسية والقرارات والقوانين، بأن القانون الجديد يحظر على أي شخص دخول أو عبور الأراضي الروسية إذا تبين أنه مرتبطة على لوائح الإرهاب، أو ارتبط اسمه بأشخاص لهم علاقة بهذه المنظمات. ومنح القانون الهيئات الأمنية الروسية صلاحية منع الأجانب من مغادرة مساعبه الروسية في حال اشتبه بقيامه بنشاط يدخل في إطار مساعدة أو تمويل الإرهاب.

وأكدت وزارة الخارجية الروسية قبل أسبوع نيتها التوجه إلى مجلس الأمن لاستخدام «الآليات الخاصة برفض العقوبات ومكافحة الإرهاب» التابعة لمجلس الأمن الدولي في سبيل التصدي لزيادة نفوذ تنظيم «داعش» في أفغانستان ومواجهة مساعبه لتوسيع نشاطه في الجمهوريات المجاورة. وأوضحت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا

وكازاخستان وباكستان وطاجيكستان وأوزبكستان. وقدم مدير «مركز مكافحة الإرهاب» التابع للجنة الدولية للأمن القيرغيزي» سيديليك كوجوبيكوف في الجلسة الختامية، تلخيصاً لأبرز نتائج التعاون الأمني بين بلدان المجموعة خلال العام الأخير، وقال إن الأجهزة المختصة نجحت في إحباط عشرات الهجمات الإرهابية، وإنه تم اعتقال 150 متشدداً وصفهم بأنهم «يشبه بتورطهم في نشاطات إرهابية»، موضحاً أن هذه النتيجة تحققت بفضل «تبادل المعلومات الذي شهد نشاطاً متواصلًا بين الهيئات الأمنية في بلدان المجموعة التي تبادل تسليم المشتبه بهم ما عداً نجحاً مشتركاً في مواجهة الخطر الإرهابي». وقال كوجوبيكوف إن المتشددين ينتمون إلى تنظيمات مصنفة على لائحة الإرهاب في بلدان المجموعة، بينها «داعش» و«جبهة النصرة»، و«حزب التحرير» و«الحزب الإسلامي التركيستاني».

تبادل المعلومات حول تدابير حماية المنشآت الحيوية والمواقع التي تشهد عادة وجوداً كثيفاً للمواطنين مثل وسائل النقل ومراكز التسوق». واتفق المجتمعون على وضع آلية مشتركة لـ«رصد التهديدات ذات الطبيعة الإرهابية في الفضاء الإلكتروني وضمان الأمن السيبراني»، في إشارة إلى تعزيز رقابة مشتركة على شبكات الإنترنت المحلية ووسائل التواصل الاجتماعي في بلدان الرابطة. ولفت بيان مشترك أصدره المجلس إلى أن الاجتماع أقر خططاً كانت اقترحت في وقت سابق لتعزيز عمل اللجان الوطنية لمكافحة الإرهاب وتنسيق نشاط فرق الخبراء المختصة بمراقبة المناطق الحدودية. وتمت الموافقة على مشروع مذكرة تفاهم وتعاون بين منظمة شنغهاي للتعاون وأمانة رابطة الشرطة الوطنية في بلدان جنوب شرقي آسيا (آسيان بول)». وشاركت في الاجتماعات وفوداً أمنية من روسيا وقيرغيزستان والهند والصين

حذر اجتماع أمني لـ«منظمة شنغهاي للتعاون» من تصاعد التهديدات الإرهابية في منطقة آسيا الوسطى. وأعلن «مجلس مكافحة الإرهاب» التابع للمنظمة وضع آليات مشتركة لمواجهة المخاطر الجديدة الناجمة عن عودة متشددون من المناطق الساخنة، خصوصاً من العراق وسوريا، ومساعي تعزيز نفوذ المجموعات المتشددة في المناطق الحدودية بين أفغانستان والجمهورية السوفياتية السابقة في منطقة آسيا الوسطى. واختتم «الجلس» الذي يعد «الزراع الأمنية» لجموعه البلدان المنضوية في إطار «منظمة شنغهاي للتعاون»، اجتماعه الدوري في قيرغيزستان أمس، بإقرار وثيقة اشتملت على آليات مشتركة لمواجهة تصاعد المد الإرهابي في المنطقة، ونصت على «تعزيز تفاعل السلطات المختصة في الدول الأعضاء في مجال مكافحة الإرهاب والانفصالية والتطرف، بما في ذلك على صعيد

## تحمل اسم «أفاق دبي» وليس لها فرع هناك

## عقوبات أميركية ضد شركة لتحويل الأموال في العراق

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
قرضت وزارة الخزانة الأميركية، أول من أمس، عقوبات على شركة عراقية لتحويل الأموال منتهمة بتقديم دعم مالي لتنظيم «داعش». وقالت وزارة الخزانة إن هذه الخطوات تأتي في إطار جهود أميركية أوسع نطاقاً تستهدف شبكة من شركات الخدمات المالية التي تمكن تنظيم «داعش» من تنفيذ عمليات في الشرق الأوسط. وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، اتخذت وزارة الخزانة إجراءً ضد مقدمي تسهيلات مالية لتنظيم «داعش» على صلة بمنطقة الكرايبي والشرق الأوسط. واتخذت الوزارة إجراءً بحق مجموعة صرافة في سوريا في ديسمبر (كانون الأول) 2016. وقالت وزارة الخزانة إن اثنين من ممولي «داعش» بديران «أفاق دبي» ومنذ أوائل 2018 تعمل الشركة على غسل أموال للتنظيم وتقدم أموالاً إلى أسر فيه.

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
قرضت وزارة الخزانة الأميركية، أول من أمس، عقوبات على شركة عراقية لتحويل الأموال منتهمة بتقديم دعم مالي لتنظيم «داعش». وقالت وزارة الخزانة إن هذه الخطوات تأتي في إطار جهود أميركية أوسع نطاقاً تستهدف شبكة من شركات الخدمات المالية التي تمكن تنظيم «داعش» من تنفيذ عمليات في الشرق الأوسط. وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، اتخذت وزارة الخزانة إجراءً ضد مقدمي تسهيلات مالية لتنظيم «داعش» على صلة بمنطقة الكرايبي والشرق الأوسط. واتخذت الوزارة إجراءً بحق مجموعة صرافة في سوريا في ديسمبر (كانون الأول) 2016. وقالت وزارة الخزانة إن اثنين من ممولي «داعش» بديران «أفاق دبي» ومنذ أوائل 2018 تعمل الشركة على غسل أموال للتنظيم وتقدم أموالاً إلى أسر فيه.

## الشعبيون يرشحون اليميني سالفيني رئيساً للمفوضية

قمة الاتحاد الأوروبي  
تناقش الهجرة والأمن

لا سيما احتمال تدخل روسيا وجهات فاعلة أخرى.

في سياق متصل، يدرس وزير الداخلية الإيطالي اليميني المتطرف ماتيو سالفيني الترشح لرئاسة المفوضية الأوروبية، إذا فاز ائتلاف الجماعات القومية في انتخابات البرلمان الأوروبي المقبلة، على ما قال في مقابلة نشرت الخميس. وقال سالفيني لصحيفة «لا ريبوبليكا» الإيطالية اليومية: «هذا صحيح. لقد طلب مني أصدقاء من مختلف الدول الأوروبية، اقترحوا الأمر». وأضاف: «من الجميل أنهم يرونني نقطة مرجعية للدفاع عن الشعوب، حتى خارج إيطاليا». وأضاف سالفيني في مقابلة مع قناة «إيطاليا» الفرنسية مارين لوبان: «سنرى... سأفكر في الأمر». وتولى سالفيني البالغ 45 عاماً قيادة «الرابطة اليمينية» المتطرفة في العام 2013، وقد حوّل الحزب الانفصالي الضعيف إلى قوة قومية تحت شعار «إيطاليا أولاً». وفي الانتخابات العامة في مارس (آذار) الفائت، سرق سالفيني الإيميني سيلفيو برلسكوني ليفوز بنسبة 17 في المائة، ومن ثم يتعاون مع حركة «خمس نجوم» المناهضة للمؤسسات لتشكيل ائتلاف حكومي.

وتتمتع الرابطة، التي تتبنى في أغلب الأحيان مواقف عنيفة متشددة ضد بروكسل والمهاجرين، بأكثر من 30 في المائة من نوابا التصويت في الانتخابات الأوروبية، حسب استطلاعات الرأي. ويختار قادة الدول الأعضاء رئيس المفوضية أو المجموعة التي تحوز الغالبية في البرلمان الأوروبي. وسالفيني معارض شرس للمفوضية ورئيسها الحالي جان كلود يونكر الذي حذر إيطاليا من خطتها للإفناق الكبير في موازنة العام المقبل. والخميس، رد سالفيني على تحذيرات يونكر: «لن نغير نقطة في الموازنة».

بروكسل، الشرق الأوسط»

في اليوم الثاني من القمة في بروكسل، استعرض القادة الأوروبيون على وجه الخصوص سياسة الهجرة والتعاون الذي يرغبون في تعزيزه مع بلدان المنشأ وبلدان عبور المهاجرين غير القانونيين. وناقشوا تعزيز هيئة حرس الحدود الأوروبية، في حين يخشى العديد من الدول أن يهدد ذلك سيادتها كون حدودها تشكل الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي. يواجه زعماء الاتحاد هذه التحديات والإصلاحات في كتل «السيور»، بينما يقترح موعد انتخابات البرلمان الأوروبي الذي يحل العام المقبل. وبرزت الهجرة على نحو خاص وسط مخاوف من احتمال إثارة الأحزاب الشعبية المشكلة في الاتحاد الأوروبي القضية للتأثير على التصويت في مايو (أيار) المقبل. وفشل زعماء الاتحاد إلى حد كبير في الاتفاق على الإصلاحات الداخلية لنظام اللجوء في التكتل، ويسعون الآن إلى الحصول على مزيد من المساعدة من دول شمال أفريقيا لوقف تدفق المهاجرين. ويشمل هذا زيادة التعاون مع ليبيا التي مرقتها الصراعات بشأن العودة الطوعية، وتكثيف عمليات تدريب خفر السواحل الليبي.

من ناحية أخرى، من المتوقع أن يحاول المستشار النمساوي سباستيان كورتز، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، اتخاذ خطوة لحل خلاف حول خطة فشلت إلى الآن، وكانت تستهدف إعادة توزيع اللاجئين إلزامياً داخل الاتحاد الأوروبي. وقال كورتز في بروكسل مساء الأربعاء إنه سيقترح «ضامناً إجبارياً»، وهو ما يعني أن الدول التي ترفض استقبال اللاجئين ستضطر إلى القيام بأجباتها بطريقة أخرى. ويساور زعماء الاتحاد الأوروبي القلق أيضاً من التهديدات الأمنية قبل الانتخابات،

الوقت الحاضر، هي إتاحة خيار تمديد الفترة الانتقالية لبضعة أشهر». لكنها شددت على أنها لا تتوقع أن يتم فعلاً تمديد المهلة إلى ما بعد التاريخ المحدد بالأساس في ديسمبر (كانون الأول) 2020، وسط استياء المشككين في أوروبا داخل بريطانيا الذين يخشون أن تبقى بلادهم مرتبطة بالاتحاد إلى ما لا نهاية. وقالت ماي، إن «القصود هو أننا لا نتوقع استخدام هذا الخيار؛ لأننا نعمل على ضمان إرساء هذه العلاقة المستقبلية بحلول نهاية ديسمبر 2020»، مستتقة بذلك انتقادات أنصار اتفاق «بريكست» متشددة. «ماي تلعب بالنار»، كتبت صحيفة «صن» المحافظة، الخميس، تعليقا على الفرضية التي وصفتها بأنها «استسلام جديد».

مع ذلك، دعا رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك ماي إلى التحلي بروح «خلاقة» للخروج من الأزمة بشأن مصير الحدود بين جمهورية أيرلندا ومقاطعة أيرلندا الشمالية البريطانية. بدوره، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «الدينا الإرادة الجماعية للمضي قدماً، لكننا لم نصل بعد» إلى الهدف. أما المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، فقالت: إن الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا جاهز بنسبة 90 في المائة، «لكن لا يزال هناك عمل أمامنا». واعتبر كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشيل بارنييه، أن الكلمتين الرئيسيتين هما «الهدوء والصبر». وقال «إننا في حاجة إلى الوقت، إلى مزيد من الوقت» للتوصل إلى حل بشأن شروط الطلاق والعلاقات المستقبلية. ولن يحل تمديد الفترة الانتقالية التي تبقى خلالها بريطانيا ضمن السوق الموحدة مسألة الحدود الأيرلندية، لكنه سيمنح مزيداً من الوقت للتفاوض بشأن اتفاق تجاري بين الطرفين.

والهدف من ذلك هو تجنب إعادة العمل بالترتيبات الحدودية الفعلية في جزيرة أيرلندا وصيانة اتفاقات السلام الموقعة عام 1998. هذا الحل الذي رفضته لندن حتى الآن، يتيح الحفاظ على أيرلندا الشمالية ضمن الاتحاد الجمركي والسوق الموحدة في غياب حل آخر. وتقترح لندن من جانبها، أن تستمر في اعتماد الأنظمة الجمركية للاتحاد حتى توقيع اتفاقية أوسع للتجارة الحرة، لتجنب مراقبة الضائع على الحدود. ومع تباطؤ المفاوضات ونفاذ الوقت، بات سيناريو الخروج من دون اتفاق خيم على المناقشات. وكان دونالد توسك اعتبره «أكثر ترجيحاً مما مضى» في دعوته لقمة السبع والعشرين.



رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر حذر إيطاليا من خطتها للإفناق الكبير (أ.ب)

كاف». وقال المستشار النمساوي سباستيان كورتز «لم أكن أتوقع انفراجة، ولم تحصل انفراجة» حول مسألة الحدود الأيرلندية، وهو أبرز موضوع خلافي في المحادثات. غير أن الزعيم الشاب الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، أكد أنه «متفائل» بشأن إمكان التوصل إلى حل «في الأسابيع أو

بروكسل، الشرق الأوسط»

قد تبقى المملكة المتحدة في الاتحاد الجمركي والسوق الأوروبية الموحدة حتى نهاية عام 2021، أي بزيادة سنة عما كان مقرراً في الأصل، حسب اقتراح كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه؛ الأمر الذي لم تعارضه رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي، التي أشارت بدورها أمس (الخميس) في قمة زعماء الاتحاد الأوروبي إلى أنها ستدرس تمديد ما يعرف بالفترة الانتقالية التي تعقب خروج بريطانيا من الاتحاد «لأشهر فقط»، وهي خطوة يقول منتقدوها إنها تضعف من قرار الخروج.

وقبل أقل من ستة أشهر على حلول موعد خروج المملكة المتحدة من التكتل في أكبر تحول في سياستها منذ أكثر من 40 عاماً، تعذرت مفاوضات الخروج بسبب قضية التعامل مع الحدود البرية الوحيدة بينهما التي تربط بين إقليم أيرلندا الشمالية البريطاني وجمهورية أيرلندا. وقالت ماي للصحافيين في اليوم الثاني من قمة الاتحاد الأوروبي «طرات فكرة جديدة... هي إتاحة خيار تمديد فترة التنفيذ لأشهر...» وأضافت «لكن المسألة هي أنه ليس من المتوقع استغلال (التمديد)؛ لأننا نعمل على ضمان أن تكون علاقتنا المستقبلية محل تطبيق بحلول نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2020». وأكدت ماي لزعماء الاتحاد الأوروبي في بروكسل، أنه ما زال يوسعها التوصل إلى اتفاق بشأن الخروج من التكتل، وتجنب ذلك مواجهة معهم بشأن المفاوضات المتعذرة.

وجرى اللقاء المباشر الأربعاء بين رئيسة الوزراء البريطانية ونظرائها السبعة والعشرين في أجواء أفضل بكثير مما كانت عليه قبل شهر في سالزبورغ، كما صرح رئيس البرلمان الأوروبي أنطونيو تاجاني. وقال، إن الأجواء كانت «أقل تشنجاً» مما كانت عليه في سالزبورغ بالنمسا. وإن تيريزا ماي أظهرت «فتية حسنة»، لكنه أشار إلى أن ماي لم تعرض مقترحات جديدة فعلياً، لكن الجانبين لم يفعلوا سوى استعراض خلافاتهما المستمرة.

وقال مصدر أوروبي، الخميس، بعد العشاء الذي لم تشارك فيه ماي، إنه «لم يسجل تقدم كاف» في الأسابيع الأخيرة لعقد قمة جديدة في نوفمبر (تشرين الثاني) كما كان متوقعاً لإنجاز المفاوضات. قبل أن تتركهم، تحدثت تيريزا ماي نحو 15 دقيقة أمام الزعماء الأوروبيين لتعرض رؤيتها حول وضع المفاوضات، وقالت «لا يزال لدي ثقة». وفق المتحدث باسمها. وأوضح المصدر الأوروبي، أنه «على الرغم من المفاوضات المكثفة، لم يتم تسجيل تقدم

## القاهرة تستضيفها... والأوروبيون يعتبرون مصر «مثالاً» في إغلاق شواطئها بوجه المهرجرين

## قمة أوروبية - عربية في فبراير للجم الهجرات المتدفقة على «القارة العجوز»

في بلدان أوروبية تنتمي إلى الاتحاد. ومن الدول العربية التي أشير إليها تونس والمغرب وليبيا. والحال أن الدول الثلاث رفضت بشدة أن تحل أوروبا مشكلاتها «على حساب الآخرين». وبهذا الخصوص أشارت مصادر الإليزيه إلى أن تونس «لا يمكن ينظر إليها يوماً على أنها يمكن أن تتحول إلى (منصة) يُساق إليها المهاجرون، علماً بأنها ترفض ذلك جذرياً. وبالمقابل، فإن ما يريده منها الأوروبيون هو أن «تتعاون معهم في موضوع إعادة استقبال التونسيين الذين يرحلون من أوروبا إليها، لأنهم لا يتمتعون بحق اللجوء، إضافة إلى تشديد الرقابة على شواطئها» لمنع انطلاق المراكب منها باتجاه أوروبا.

ويريد الأوروبيون من باقي البلدان العربية: أكانت المنشأ أو المر، الشيء نفسه. ولذا، فإن قمة القاهرة الموعودة تُراد منها التوصل إلى رؤى شاملة، وإلى جميع جوانب الهجرات بأبعادها الاقتصادية والتكنولوجية والأمنية والسياسية عليها لتساع على لجم إضافي للندقات المتسارعة على الشواطئ الأوروبية التي تراجعت كثيراً في الأشهر الماضية.

الدول المعنية التي تجدي مخاوف على «سيادتها»، أو أن يكبل وجود الشرطة الأوروبية يديها في التصرف. أما الضلع الأخير فيتناول كيفية التعامل مع المهاجرين واللاجئين الذين ينجحون في الوصول إلى الأراضي الأوروبية. وفي هذا الإطار، تؤكد المصادر الفرنسية أن الحل الأمثل يكمن في إعادة النظر باتفاقية دبلن التي تحل «دولة العبور» مسؤولية إدارة أوضاع المهاجرين الواصلين إلى أراضيها.

وتطالب دول، مثل إيطاليا، بأن يعاد النظر بالاتفاقية وأن تتصرف الدول الأخرى وفق مبدأ التضامن الأوروبي، أن يتم إعادة توزيع من يستحق اللجوء على البلدان الأوروبية على أن يصار إلى إعادة ما لا يحق لهم اللجوء إلى البلدان التي أتوا منها أو مروا عبرها.

ثمة خطط أوروبية طرحت الصيف الماضي كأحد الحلول لموضوع الهجرات، وتجنب حدوث أي مخاطر من فرار المتهم أو عرقلة عمل القضاء، مضيفة أن هذا لا ينطبق على حالتها. وقالت فوجيموري للمحكمة: «هذا الحزب ليس منظمة إجرامية. اطلب منكم اتخاذ قرار عادل.» كما تم اعتقال العديد من مساعدي فوجيموري بتهمة غسل الأموال غير المشروعة التي تتردد مزاعم بأن أصحاب مشروعات ساهموا بها في حملتها الرئاسية عام 2011.

نأخبو بوتان يصوتون في آخر مراحل الانتخابات العامة

نيودلهي - «الشرق الأوسط» بدأ الناخبون في دولة بوتان الصغيرة الواقعة في جبال الهيمالايا الإدلاء بأصواتهم، أمس الخميس،



مهاجرون أفارقة في مخيم مؤقت بمنطقة جبلية قريباً من طنجة بالمغرب (رويترز)

شواطئهم وحدودهم، من خلال إبرام اتفاقيات مع تركيا وليبيا، وعدد من البلدان الأفريقية. ويأتي مشروع القصة في سياق المساعي الأوروبية لتعزيز سياسة التعاون مع بلدان المصدر المهاجرين واللاجئين إلى الاتحاد الأوروبي، كإيطاليا واليونان وقبرص ومالطا وغيرها.

والحال أن المشروع الذي تدفع به إلى الأمام باريس وبرلين لا يلقى حماساً من الجمعة وفقاً لقوانين مكافحة الفساد وغسل الأموال. وكانت لجنة مكافحة الفساد قد أصدرت الأربعة مذكرة تطالب حميدي بالوجود في مبنى وكالة مكافحة الفساد. وتم إلقاء القبض على حميدي في 15 دقيقة من وصوله المبني. ومن المتوقع أن توجه له التهم اليوم الجمعة في محكمة كوالامبور.

إلغاء قرار اعتقال زعيمة المعارضة البيروفية

ليما - «الشرق الأوسط» ألغت محكمة الاستئناف في بيرو حكماً باعقال زعيمة المعارضة بيكو فوجيموري بتهمة غسل الأموال، وأمرت بـ«الإفراج الفوري عنها». وقال القاضي أوكتابو ساهواناي، رئيس هيئة المحكمة، إن هناك مخالفات بشأن اعتقال فوجيموري، وإنه ليس مبني على أي أساس قانوني حيث لا يُخشى فرارها. وكانت سلطات بيرو اعتقلت زعيمة حزب «القوة الشعبية» اليميني (43 عاماً)، وهو أكبر حزب في البرلمان منذ 10 أكتوبر (تشرين الأول)، بتهم تتعلق بغسل

إضافة إلى ذلك، كان مشروع القصة مدار بحث بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، نهاية الأسبوع الماضي، في اجتماع على هامش قمة الفرنتكفونية في بريفان عاصمة أرمينيا.

حتى اليوم، لم ينجح الأوروبيون، إلا جزئياً، في إيجاد السبل للتخفيف من تدفق المهاجرين واللاجئين على

وتباحث المستشار النمساوي في هذا الموضوع مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. ويبدأ سباستيان كورتز متحمساً لتعزيز التعاون مع مصر، واصفاً إياه بأنه «مثالي»، واصفاً تعاطي القاهرة مع ملف الهجرات غير المشروعة بأنه «نموذجي». ودليل المستشار النمساوي على ذلك أن أي مركب ينقل مهاجرين غير شرعيين «لم ينطلق من الشواطئ المصرية منذ عام 2016».

وتونس وليبيا وموريتانيا، إضافة إلى مصر. وما يريده الاتحاد الأوروبي بالتداول، حول لقاء أوروبي - عربي عالي المستوى، بشأن ملف الهجرات، تحوّل، أمس، بمخاسبية اجتماع مجلس الاتحاد الأوروبي في بروكسل إلى مشروع مؤكد له برنامج وجدته. ذلك أن الطرف الأوروبي أعلن، أمس، أن قمة أوروبية - عربية ستعقد يومي 24 و25 فبراير (شباط) في القاهرة. وجاء في بيان مجلس القادة الأوروبيين أنه «يرحب بعقد أول قمة» بينه وبين الجامعة العربية في مصر، وأن الغرض منها سيكون البحث في تنشيط الشراكات، وتشكيل تحالف جديد أوروبي أفريقي لمكافحة الهجرات غير المشروعة وعمليات تهريب المهاجرين.

وجاء في البيان المشار إليه أن الغرض هو البحث في «مواصلة التصدي للهجرة غير القانونية وتعزيز التعاون مع دول انطلاق المهاجرين والعبور، خصوصاً في شمال أفريقيا، في إطار شراكة أوسع نطاقاً».

حقيقة الأمر أن الدول العربية ليست كلها معنية بملف الهجرات إلى أوروبا، عبر المنافذ البحرية، بل إن الدول المعنية هي بلدان شمال أفريقيا (المغرب والجزائر

باريس، ميشال أبو نجم

ما كان مجرد فكرة مطروحة للتداول، حول لقاء أوروبي - عربي عالي المستوى، بشأن ملف الهجرات، تحوّل، أمس، بمخاسبية اجتماع مجلس الاتحاد الأوروبي في بروكسل إلى مشروع مؤكد له برنامج وجدته. ذلك أن الطرف الأوروبي أعلن، أمس، أن قمة أوروبية - عربية ستعقد يومي 24 و25 فبراير (شباط) في القاهرة. وجاء في بيان مجلس القادة الأوروبيين أنه «يرحب بعقد أول قمة» بينه وبين الجامعة العربية في مصر، وأن الغرض منها سيكون البحث في تنشيط الشراكات، وتشكيل تحالف جديد أوروبي أفريقي لمكافحة الهجرات غير المشروعة وعمليات تهريب المهاجرين.

وجاء في البيان المشار إليه أن الغرض هو البحث في «مواصلة التصدي للهجرة غير القانونية وتعزيز التعاون مع دول انطلاق المهاجرين والعبور، خصوصاً في شمال أفريقيا، في إطار شراكة أوسع نطاقاً».

حقيقة الأمر أن الدول العربية ليست كلها معنية بملف الهجرات إلى أوروبا، عبر المنافذ البحرية، بل إن الدول المعنية هي بلدان شمال أفريقيا (المغرب والجزائر

## موجز

## الحزب المسيحي البافاري يستعين بحزب «الناخبون» في الحكم

ميونيخ - «الشرق الأوسط» يعترزم الحزب المسيحي الاجتماعي بولاية بافاريا الألمانية التعاون مع حزب «الناخبون الأحرار»، لتشكيل حكومة الولاية، وذلك بعد أن فشل «الحزب المسيحي» خلال الانتخابات التي أجريت الأحد الماضي في الحصول على أغلبية من أصوات الناخبين تمكنه من الاستمرار في حكم الولاية الألمانية الغنية منفرداً.

وقالت وكالة الأنباء الألمانية إن رئاسة الحزب البافاري قررت بدء مفاوضات تشكيل الحكومة مع «الناخبون الأحرار». وبذلك يحتل أن يشارك حزب «الناخبون الأحرار» الجديد على الساحة السياسية في ألمانيا في حكم أغنى ولاية ألمانية. ويلجؤ الحزب البافاري لـ«الناخبون الأحرار» لتشكيل الحكومة، يصبح حزب «الخصر» في الولاية خارج معادلة تشكيل الحكومة، رغم أن انتخابات الأحد الماضي منحت المركز الثاني

بين أحزاب الولاية، حيث حصل على 17.5 في المائة من أصوات الناخبين، في حين حصل حزب «الناخبون الأحرار» على 11.6 في المائة فقط. ولم يحصل الحزب البافاري، شريك المستشار الألمانية أنجيلا ميركل في «التحالف المسيحي» على المستوى الاتحادي، في الانتخابات الأخيرة، سوى على 37.2 في المائة من أصوات الناخبين بعد 47.7 في المائة في الانتخابات التي أجريت عام 2013.

القبض على زعيم المعارضة الماليزية

كوالالمبور - «الشرق الأوسط» ألقت وكالة مكافحة الفساد في ماليزيا، أمس الخميس، القبض على زعيم المعارضة ونائب رئيس الوزراء السابق أحمد زاهد حميدي. ويأتي اعتقال حميدي بعد إجراء تحقيقات بشأن تهم إساءة استخدام سلطة وخيانة الثقة وغسل أموال يتعلق بأموال تخص مؤسسة على صلة بأسرة حميدي. وجاء في بيان للجنة مكافحة الفساد أنه سوف يتم توجيه اتهامات لحميدي اليوم

## قلق جمهوري من هزيمة غير متوقعة في انتخابات ولاية تكساس

هو الرضا عن النفس. يقول الناس طوال الوقت إنه انتخاب تكساس. كيف يمكن أن تخسر؟ ربما في دورة عادية، يكون ذلك صحيحاً، لكن هذه ليست دورة عادية. إن أقصى اليسار مليء بالغضب، ونحن نستخف بهذا الغضب.

وستتطلب تغيير العلم الحزبي، على مستوى الولاية، من الأحمر إلى الأزرق، مزيجاً من انحسار الجمهوريين ومزيد من الحشد الديمقراطي للناخبين الجدد. وتتراوح مستويات الإقبال الحالية بين 33,7 في المائة و38 في المائة من الناخبين المسجلين. استناداً إلى انتخابات المحافظين الأربعة الأخيرة. وتشير الأرقام إلى أن عدد الناخبين الجمهوريين يفوق عدد الديمقراطيين بنسبة نحو 30 في المائة، أي 3 ناخبين جمهوريين، إلى كل اثنين ديمقراطيين.

جدير بالذكر أن تحقيق نصر ديمقراطي في ولاية مثل تكساس لن يكون بالأمر اليسير، وسوف يتطلب تحولا كبيرا في نسبة الأصوات. ففي عام 2014، حصل الجمهوري غريغ أبوت على نحو 960 ألف صوت إضافي أمام منافسه الديمقراطي ويندي ديفيز.

وفي العام نفسه، كان الجمهوري جون كورنين على رأس قائمة الإقتراف في الولاية، حيث فاز بإعادة انتخاب مجلس الشيوخ باكثر من 1,2 مليون صوت أمام منافسه الديمقراطي ديفيد الاميل.

وكان سباق عام 2010 لانتخابات محافظ الولاية أكثر صرامة. وحصل الجمهوري ريك بيري على 631 ألف صوت إضافي في منافسه الديمقراطي بيل وايت. وتضاعف الفرق في الانتخابات اللاحقة، حيث فاز الجمهوري ديفيد بوهيرست بإعادة انتخابه كمحافظ بفارق 1,3 مليون صوت على منافسته الديمقراطي اوباما، في الانتخابات الرئاسية 2012.

ويرى المحللون أنه بقدر ما يمكن للديمقراطيين جذب ناخبين جدد، وهو أمر صعب، بقدر ما يمكن توقع تحويل دفة الأمور في الانتخابات المقبلة. وعادة، يزداد عدد الناخبين في الانتخابات الرئاسية، حيث يصل الإقبال من كلا الحزبين إلى أعلى مستوى، بينما تراجع نسبة الإقبال بنسبة كبيرة في انتخابات التجديد النصفي، وهي الدورات التي يتم فيها اختيار حكام ولاية تكساس، ومستوى الولاية.

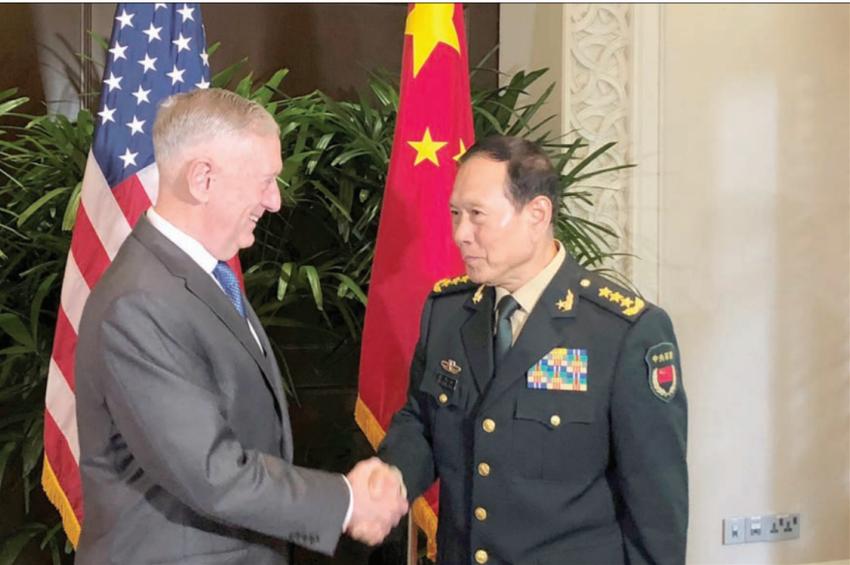
واشنطن، عاطف عبد اللطيف حالة من القلق، غير المعتاد، تسيطر على المرشحين الجمهوريين في الانتخابات النصفية في ولاية تكساس، بسبب الصعوبة المفاجئة للحزب الديمقراطي الذي يسعى لرفع العلم الأزرق على الولاية في انتخابات التجديد النصفي المقررة نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. تاريخياً، تعتبر تكساس الولاية الأساسية على تشجيع دول المنطقة على الوقوف في وجه مزاعم اليمين بالحقبة بالسيادة على بحر الصين الجنوبي الاستراتيجي والحيوي.

ودخلت واشنطن وبكين في حرب تجارية، إذ أعلنت الإدارة الأميركية فرض رسوم جمركية جديدة بقيمة 10 في المائة على 200 مليار دولار من الواردات الصينية، وردت الصين بإعلان رسوم جمركية جديدة على 60 مليار دولار من السلع الأميركية.

وفي سياق متصل حذر وزراء مالية بلدان منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (أبيك) بأن الخلاف التجاري بين الولايات المتحدة والصين يعرض المنطقة برمتها للخطر، خلال اجتماع عقد الأربعاء في عاصمة بابوا غينيا الجديدة. وقال وزراء مالية «أبيك»، في بيان صدر ليل الأربعاء في بورت مورسبي إن المخاطر على الاقتصاد العالمي ازدادت بفعل «التوترات التجارية والجيوستراتيجية المتصاعدة»، في إشارة إلى الخلاف التجاري بين واشنطن وبكين، وحذر وزير مالية بابوا غينيا الجديدة التي استضافت اللقاء شارل أبيل بأن «التوترات التجارية الناتجة عن أسراران بخيران والقلق وشكوك تهددنا حقيقياً على النحو والازدهار في جميع أرجاء منطقة آسيا والمحيط الهادئ».

وتعددت التوجهات الواعدة للتعامل، فضلاً عن تحديد سبل تنفيذ المشاريع المخطط لها.

## لجعل العلاقات بين جيشيهما «أقل هشاشة» للحد من اندلاع نزاع مدمر بكين وواشنطن تستأنف الاتصالات العسكرية



ماتيس مع نظيره الصيني وي (رويترز)

وفي وقت سابق من هذا الشهر اتهم نائب الرئيس الأميركي مايك بنس الصين بممارسة نهج عدائي في مجالات عدة بينها الأمن والتجارة، وصور الصين على أنها طرف شرير يتدخل في الانتخابات الأميركية لإخراج ترمب من البيت الأبيض.

ومند توليه منصبه، قام ماتيس بثماني رحلات إلى ما يسميه منطقة المحيط الهندي الهادئ، وتمحورت مهمته الأساسية على تشجيع دول المنطقة على الوقوف في وجه مزاعم اليمين بالحقبة بالسيادة على بحر الصين الجنوبي الاستراتيجي والحيوي.

ودخلت واشنطن وبكين في حرب تجارية، إذ أعلنت الإدارة الأميركية فرض رسوم جمركية جديدة بقيمة 10 في المائة على 200 مليار دولار من الواردات الصينية، وردت الصين بإعلان رسوم جمركية جديدة على 60 مليار دولار من السلع الأميركية.

وفي سياق متصل حذر وزراء مالية بلدان منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (أبيك) بأن الخلاف التجاري بين الولايات المتحدة والصين يعرض المنطقة برمتها للخطر، خلال اجتماع عقد الأربعاء في عاصمة بابوا غينيا الجديدة. وقال وزراء مالية «أبيك»، في بيان صدر ليل الأربعاء في بورت مورسبي إن المخاطر على الاقتصاد العالمي ازدادت بفعل «التوترات التجارية والجيوستراتيجية المتصاعدة»، في إشارة إلى الخلاف التجاري بين واشنطن وبكين، وحذر وزير مالية بابوا غينيا الجديدة التي استضافت اللقاء شارل أبيل بأن «التوترات التجارية الناتجة عن أسراران بخيران والقلق وشكوك تهددنا حقيقياً على النحو والازدهار في جميع أرجاء منطقة آسيا والمحيط الهادئ».

وتعددت التوجهات الواعدة للتعامل، فضلاً عن تحديد سبل تنفيذ المشاريع المخطط لها.

وفي الأول من الشهر الجاري، ألت واشنطن لقاءً بين ماتيس ووي، بعد امتناع بكين عن تحديد موعد للقاء، في رد فيما يبدو على العقوبات الأميركية. ولم يدل ماتيس ووي بتصريحات عندما تصافحا في بداية المحادثات التي جرت في سنغافورة أمس على هامش اجتماع لوزراء الدفاع الآسيويين.

وقال شرايفر مخاطباً صحافيين مرافقين لماتيس «قوتان مسلحتان نويويا لهما

سنغافورة، الشرق الأوسط».

لظالما كانت الاتصالات بين الجيشين الأميركي والصيني أحد أكثر بنود العلاقة بين البلدين هشاشة إذ تحد بكين منها عندما تتصاعد التوترات، وشكل هذا مصدر قلق لسنوات لدى المسؤولين الأميركيين الذين يخشون أن يتفاقم تصادم عرضي أو حادث مؤسف على نحو سريع. وغضبت الصين من فرض الولايات المتحدة عقوبات على جيشها لشراءه السلاح من روسيا وما تراه بكين تصعيداً للدعم الأميركي لتايوان المنتهجة بالحكم الذاتي والتي تعتبرها بكين إقليمياً منشقاً. وعبرت بكين عن غضبها بعد أن فرضت واشنطن عقوبات مالية على وحدة أساسية في وزارة الدفاع الصينية بسبب شراء بطائرة مقاتلة وتجهيزات مرتبطة بمنظومة الدفاع الروسية المضادة للطيران (إس - 400).

ولهذا جاءت تصريحات راندال شرايفر، وهو مساعد وزير الدفاع الأميركي لشؤون آسيا والمحيط الهادئ، لتصب في هذا التوجه للطرفين. وقال شرايفر، على هامش محادثات وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس أمس الخميس مع نظيره الصيني وي فتح حه، إنه يعتقد أن هذا شعور مشترك مع الجيش الصيني إذ أنه طلب مؤخراً إجراء محادثات في سنغافورة بعدما قررت بكين في اجتماع ماتيس ووي في الصين. وقال إن جعل العلاقات بين الجيشين الأميركي والصيني أقل هشاشة أمر جوهري للمساعدة في الحد من احتمالات اندلاع نزاع مدمر.

وأجرى ماتيس محادثات أمس الخميس مع وي في إطار سعي الولايات المتحدة إلى علاقات عسكرية أكثر مرونة يمكنها تحمل التوترات المتنامية بين أكبر اقتصادين في العالم. ورأى ماتيس بنفسه الشهر الماضي كيف يمكن أن يؤدي الشقاق المتنامي بين الصين والولايات المتحدة إلى تقويض الاتصالات العسكرية.

## لجنة التعاون الصيني - الروسي تجتمع في بكين

وفي مؤتمر جديد على المخاطر وسط تخامي التوترات اتهمت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) الصين هذا الشهر بالإقدام على مناورة غير آمنة وغير احترافية في بحر الصين الجنوبي. إذ اقتربت سفينة حربية صينية لمسافة «خطرة» تقل عن 45 ياردة (41 متراً) من مدفئة أميركية في المياه المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي، في مناورة وصفتها البحرية الأميركية بأنها «عدائية» وقالت إن

مصالح إقليمية، إن لم تكن عالمية، يتعين علينا التأكد من أنه عندما تتداخل مصالحنا لا يتفاقم هذا إلى شيء سيكون كارثياً... ما نريده فيما يتعلق بالاستقرار هو التواصل المنتظم على مستوى عال ليتفهم كل طرف نوايا الطرف الآخر واتخاذ إجراءات لبناء الثقة تساعدنا على تجنب أي أحداث أو حوادث غير مقصودة». وتابع «وفي حال حدوث ذلك إن تكون لدينا القدرة على إدارته بحيث لا تسوء الأمور».

وقال نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية الصينية الفريق أول شوي تشي لينايج أن العلاقات الصينية الروسية ترم بأفضل المراحل في تاريخها. أما سيرجي شويجو وزير الدفاع الروسي، الذي وصل بكين أمس، فأكد أن التعاون العسكري بين

روسيا والصين يهدف لتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة وبغير موجه ضد الدول الأخرى ولا يشكل تهديداً عليها، إنما يساهم في تعزيز السلام والاستقرار.

ويشارك وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو

بوتين يلقي باللوم على العولمة و«شبكة الإنترنت»

## السلطات الروسية تعتقد أن منفذ تفجير القرم لم يكن منفرداً



68 شخصاً هم حصيلة الهجوم توفي 20 منهم (أ.ب)

فهي غريبة كما تبدو». وأضاف بوتين، في تعليقات نقلتها وكالة تاس الروسية للأنباء، قائلاً: «إن كل شيء بدأ بأحداث مأساوية معروفة جيداً في مدارس في الولايات المتحدة».

وقد توفيت فتاة مصابة صباح أمس، إثر فتحة حاصلة في القلبي إلى 20 قتيلاً، بالإضافة إلى المهاجم المشتبه به. ويعتقد أن المسلح طالب، 28 عاماً، بكلية الفنون التطبيقية في مدينة كيرتش بشرق القرم. وقال المحققون إنه تم العثور على جثة المشتبه به وبها طلقات ناراية، حيث يبدو أنه أطلق النار على نفسه.

نقلت وسائل إعلام رسمية عن وزيرة الرعاية الصحية الروسية، الأربعاء، قولها إن 19

موسكو، الشرق الأوسط».

تعتقد السلطات الروسية أن المسلح الذي قتل 20 شخصاً على الأقل في كلية في شبه جزيرة القرم لم يخطط للهجوم بمفرده، ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عن رئيس المنطقة سيرغي أكسيونوف القول: «إن يكون المشتبه به نفذ الهجوم بمفرده أمر مفهوم، ولكن لا يمكن أن يكون قد أعد للهجوم بمفرده، وذلك في رأي أنا وزملائي».

والقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الخميس باللائمة على العولمة، وبصفة خاصة عبر شبكة الإنترنت، وقال بوتين أمام منتدى سياسي في يوتوتشي: «إن كارثة أمس يبدو أنها نتيجة العولمة، من بين أمور أخرى،

ناشط سياسي متهم في محاولة الانقلاب يرفض الإفراج عنه في صفقة مع أوروبا

## نيابة إسطنبول تحقق مع لاعب نادي برشلونة بتهمة دعم حركة غولن

وفيما لم تهدأ بعد الضجة التي أحدثها الإفراج عن القس الأميركي، أثارَت رسالة من رجل الأعمال الناشط التركي السجين عثمان كافالا، التي أتت بعد مقال نشر في صحيفة «حرييت» الموالية للحكومة حول قرب الإفراج عنه، شكوكاً جديدة في نزاهة القضاء التركي، وفتحت الباب على كل التكهنات بشأن التدخلات السياسية في أحكام القضاء.

وعتقل كافالا في أكتوبر من العام 2017 ببطار أتاتورك الدولي في إسطنبول، دون توضيح أسباب، وقالت الشرطة وقتها إن احتجازه جاء في إطار «تحقيق سري».

وفي الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه، أمرت محكمة تركية بتوقيف كافالا بعد 13 يوماً من الاحتجاز لدى الشرطة، بتهمة محاولة الإطاحة بالنظام الدستوري وإسقاط الحكومة، على خلفية محاولة الانقلاب الفاشلة في صيف عام

عقوبات عليه على خلفية حبس القس الأميركي، قال الوزير التركي إنه «لا معنى أو قيمة لها بالنسبة إلينا».

ويوم الجمعة الماضي، أمرت محكمة الجنابات في ولاية إزمير التركية (غرب تركيا) بسجن برانسون 3 أعوام و45 يوماً، إثر محاكمته بتهمة التحسس وارتكاب جرائم لمصلحة حركة الخدمة وحزب العمال الكردستاني المحظور «تحت غطاء رجل دين»، وتعاونها معها رغم عمله بالخدمة وحرصه على عدم المسبق بأهدافهما. وغادر برانسون الأراضي التركية متجهاً إلى الولايات المتحدة الماضي بعد إطلاق سراحه بساعات، ما أثار

كان يحملته تبين أنه غير مرخص. وبالتالي فرض نادي بشاك شهير غرامة مالية على توران قدرها 2,5 مليون ليرة (نحو 370 ألف يورو) لاعتبار أن سلوكياته لا تتناسب مع قيم النادي»، لكنه سيقى على اللاعب بين صفوفه لحين صدور حكم في قضية الاعتداء على بيركاي.

في سياق مواز، قال وزير العدل التركي عبد الحميد غل إن القضاء التركي لم يتخذ قرار إطلاق سراح القس الأميركي أندور برانسون، الأسبوع الماضي، بناء على ضغوط أو تعليمات. وأضاف غل، في مقابلة مع وكالة الأناضول الرسمية أمس، أن المحكمة قررت في قضية القس برانسون إخلاء سبيل مشروطاً، ورفع حظر السفر عنه، ولم يحصل القس على البراءة، بل أصدر القضاء بحقه حكماً بالسجن لثلاثة أعوام وشهر و15 يوماً. وتابع أن القضاء لم يتخذ قراره بناء على ضغوط أو تعليمات بأي شكل من الأشكال. وفيما يتعلق بفرص واشنطن

وطرد توران من معسكر المنتخب التركي خلال العام الماضي بعد مشاركة مع مديره الفني فاتح تريم على خلفية إهانات وجهها إلى رئيس اتحاد كرة القدم التركي، وخلال الأسابيع الأخيرة أثار توران ضجة كبيرة في عدد من الحوادث التي كان هو بطلها بدأت بوقفه 16 مباراة بسبب اعتدائه اللفظي على مساعد الحكم في إحدى مباريات بشاك شهير في الدوري التركي توران.

ومنذ أيام طلب الاعاء العام في إسطنبول بمعاقبة توران بالسجن لمدة تتراوح ما بين 3 و12 عاماً في تهم تتعلق بالتهديد والتسبب في إصابات وكذلك حيازة سلاح دون ترخيص، على خلفية مشادة مع المعنى التركي بيركاي. واتهم بيركاي توران بالتحرش بزوجه في ناد ليبي، ما تسبب في مشادة بينهما كسر فيها توران أنف بيركاي، ثم ذهب إليه في المستشفى في محاولة للصلح إلا أنه تشاجر مع الأمن واطلق رصاصات من سلاح

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

أمرت النيابة العامة في إسطنبول أمس (الخميس) بفتح تحقيق مع لاعب نادي برشلونة الإسباني المعار حالياً لنادي بشاك شهير التركي، أردا توران، لالاشتباه في انتمائه إلى حركة الخدمة التابعة للاداعية فتح الله غولن، المقيم باميركا منذ 1999، والذي تنتهجه أنقرة بالوقوف وراء محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة التي شهدتها في 15 يوليو (تموز) 2016.

كما أطلقت النيابة تحقيقاً ضد لاعب بشاك شهير، إيرمه بلوز أوغلو واللاعب المعتزل أوكان بوراك والمدير الفني السابق لنادي بورصة سبور، بولنت كوركمان، لالاشتباه في أن لهم صلة أو قدوماً مساعدة لحركة غولن (التي صنفتها الحكومة منظمة إرهابية) دون أن يكونوا أعضاء فيها. وهنأ تحقيقاتها جارية ضد 6 لاعبين آخرين بالدوري التركي، بتهمة الانتماء لمخلفات تعتبرها تركيا إرهابية.

تركيا إلى إطلاق سراح كافالا على الفور. لكن كافالا قال إنه يرفض استغلاله ليصبح جزءاً من صفقة بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرعاة الأمريكيين، وقال في رسالته لصحيفة «قرار» بأن «الاعتماد على صفقة سيجري مع أوروبا والاستغناء عن العدالة مسألة غير مريحة بالنسبة لي». وأضاف أن «الأمم في أن تضع المؤسسات الأجنبية قيمة أكبر لحريتي، يضع ثقتي بنفسي كوني مواطناً تركيا... رغم كل شيء، لا أظن أنه من الصعب أن تصبح ممارسات الاحتجاز السابق على المحكمة، أكثر توافقاً مع الدستور التركي والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، بغض الملاحظات الإيجابية من قادتنا يمكننا بسهولة تغيير ممارسات الاعتقال هذه». وعرف كافالا إسهاماته في المنظمات غير الحكومية، لا سيما دعمه للناشطين السياسيين الأكراد ونشطاء حقوق الإنسان في تركيا.





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة السعودية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



رؤفان السيد



## الإعلام والتطرف... ندوة في سفارة الإمارات ببلن

د. شمسان عبد الله المناعي



## السعودية صمام أمان لحفظ الاستقرار

المملكة العربية السعودية دولة لها وزنها وثقلها السياسي والاقتصادي والاستراتيجي في المنطقة مما جعلها صمام الأمان لحفظ الأمن والاستقرار الإقليمي، ولذا ليس غريباً أن تكون هدفاً لمن يريد الإضرار بها، ولكن أن يصل الأمر باتهامها بأنها وراء عملية اختطاف صحافي، فهذا ما لا يصدق من يعرف السعودية عن قرب، ولذا جاءت قضية اختفاء جمال خاشقجي في تركيا واتهام المملكة بأنها تقف وراءها بأنها مثيرة للدهشة.

يبدو أنه لا غرابة في هذا الاتهام من حيث إن الذين يكونون العداء للسعودية مهما تعددت مشاربيهم فهم يربون أي شيء يشفي نفسياتهم السيئة، سواء مادة إعلامية مدبلجة أو غيرها لكي يحققوا أغراضهم الدنيئة، ولذا جاءت الحملة الإعلامية المسعورة قوية على السعودية، إذ اشتركت فيها دول ومنظمات تكن للسعودية العداء، خصوصاً أن السعودية منذ مجيء خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز للحكم والأمير محمد بن سلمان ولي للعهد أصبح لها وزن أكبر وورثت نشاط في القضايا الإقليمية والدولية، وأصبح هذا الدور يشكل خطورة على الدول التي تكن للسعودية العداء مثل إيران والمنظمات والمليشيات الإرهابية كحزب الله اللبناني والحوثيين الموجودين في المنطقة والتي تتلقى الدعم من دول معادية للسعودية، ولذا وجدوا في اختفاء خاشقجي فرصة ذهبية لانتفاضة على السعودية وتشويه سمعتها الدولية وإبطال دورها وثقلها، وخصوصاً عندما كوت التحالف العربي لتحرير اليمن وإعادته للسيطرة الشرعية، وأهم من ذلك قامت بتنظيم حملات للمعونات الإنسانية للمناطق التي تحتاج للإغاثة مثل المهجرين في اليمن، والسوريين في الأردن وبعض الدول الأفريقية، هذا الدور الإنساني لا يربح كل من يكن للسعودية العداء.

وجانب آخر لا يقل أهمية عما سبق ويسلط الضوء أكثر على الغرض من استهداف السعودية، وهو الإنفتاح الذي تشهده السعودية والتغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع السعودي، وكذلك الخطط الاستراتيجية التي اعتمدها السعودية في ضوء الرؤية الاقتصادية 2030 لتتنبأ المملكة بذلك مكانة جعلتها في مصاف الدول الكبرى، كل ذلك جعل من أعاء المملكة يتخطون في ردود أفعالهم تجاه السعودية للحد من تفعيلها لهذا الدور.

وقد كانت هذه القفزات النوعية التي رسمتها السعودية مثار حسد من بعض الدول التي خشيت من هذه القفزات الرائدة، أن تأخذ المملكة قصب السبق في الريادة والتقدم، فبدأت بحجب المؤامرات.

شروع الأعداء في إعداد خطط إجرامية وتنفذها للإساءة للسعودية، وهي ليست جديدة حيث لا تنسى قضية تحرير السلطات السعودية منذ سنوات للديبلوماسي عبد الله الخالدي القنصل السعودي في عدن الذي اختطفه تنظيم القاعدة باليمن في 28 مارس (آذار) 2012 من أمام منزله في محافظة عدن، ولذا من مصلحة بعض الدول استمرار اختفاء خاشقجي حتى تستمر الحملة على السعودية ويتم تضليل الرأي العام، خاصة عبر وسائل التواصل المتطورة وأخذت الشائعات المدبلجة التي جاءوا بها مغلوطة ومتناقضة ولا أساس لها من الصحة. نتائج التحقيق النهائية سوف تكشف على أن قضية اختطاف خاشقجي ليس القصد منها الهدف القريب وهو اختطاف شخص خاشقجي، إنما هناك أهداف أبعد لأنه يوماً بعد يوم يبدأ يتكشف على أن هنا طرف ثالث له علاقة له باختطاف خاشقجي، والدليل على ذلك تراجع حدة اتهام السعودية، وسوف تكشف الأيام القليلة المقبلة عن هذا الطرف الثالث، وعندما نقول كما قال الشاعر العربي البحريني طرفة بن العبد:

سندبي لك الأيام ما كنت جاهلاً

ويأتيك بالأنباء، من لم يُبْع له

بتأتا ولم تُصْرِّه له وقت مُؤدع

أقامت سفارة دولة الإمارات العربية لدى لبنان، بالتعاون مع «معهد عصام فارس للسياسات العامة»، بالجامعة الأميركية في بيروت، ندوة عن دور الإعلام في مكافحة التطرف الفكري والديني والسياسي والعنف، وقد شارك في الندوة زهاء المائة إعلامي واستاذ في الإعلام والدين والعلوم السياسية. دارت الندوة حول إشكاليات، وجهات تنصرف إلى الإمارات الأستاذ حمد الشامسي في الافتتاح. الإشكالية الأولى: الدور الذي لعبه الإعلام العربي والعالمي في متابعة تطوهر التطرف العنيف في السنوات الماضية، وتقِّم هذا الدور في ضوء القوانين والأعراف وأدبيات وأخلاقيات المهنة ومتغيراتها. الإشكالية الثانية: الإعلام في المرحلة المقبلة، وسط سيطرة الفضائيات، وأهم منها وسائل التواصل، ومراعاة التأثيرات الاجتماعية والثقافية والأخلاقية، ومهمات الدول وأدوارها وسط موجات العولمة المتوالية. وقد قدّم السفير عرضاً موجزاً لسياسات دولة الإمارات في إعلام الدولة والإعلام الخاص.

الإعلامي رياض طوق من الـ MTV والذي كان صاحب برنامج على الفضائية المذكورة لتباعة أخبار الظاهرة وعمل تحليلات

عنها، قدّم عروضاً سلبية لأدوار الإعلام في هذا المجال للمرحلة الماضية من حيث تعمد الإثارة وعرض الفضائح، وتقصّد إعجاب المشاهدين، بحيث أثر ذلك في انقسام المواطنين إلى اتجاهات اجتماعية وسياسية: جهات تطلب الحماية= تحالف للثبوت من الإرهاب بكل سبيل. جهات ثلاثة تعتبر أعمالها العنيفة مبررة كلها بمكافحة الإرهاب والتصدي له بالقوة حتى لا يحتاج لبنان كما اجتاحت غيره. ووجهة نظر الإعلام في طوق فعل ما تعلمه في تجربته أن الإعلام القوي يستطيع الاعتصام بالأخلاق والقيم النبيلة، بيد أن حماية المجتمع من تأثيرات الإعلام العنيف والسليبي هي بين كات السلطات المؤكول إليها إنفاذ القوانين، وإن كان طوق يعرف صعوبات ذلك حتى لو كانت السلطات جادة، لأنّ «إعلام الشباب» ومنه إعلام الدواعش صار قاصراً على وسائل الاتصال الأشدّ عنفاً وفكناً، والأكثر تأثيراً على الجهتين: جهة التخويف للمخالفين لسياسات التنظيم الإرهابي- وجهة الإثارة والتحشيد لفئات الجمهور التي يمكن أن تغتفر بذلك وتؤيد أو تستلمهم أو الصناعي، فقد بلغ من هولها

وتحدث الكاتب الصحافي المعروف راشد فايد عن آداب المهنة، فقد ذكر أمثلة سيئة في لبنان وغيره على الإساءات. وذكر بشأن قدرات السلطات المسؤولة وبشأن الممارسات من أجل مراعاة إنسانية الوسيلة الإعلامية، وإنسانية الإعلامي. وكما ذكر طوق تجربة الإمارات في الإعلام وسياسات الدولة، فقد ذكر قطيش الأمر نفسه. وقد تحدثت عن الإعلام

الديني (السني) في لبنان، في الجانب الذي تقوده دار الفتوى. فذكرت الجهود التي بذلتها الدار خلال جهود سنوات تحت عنوانين: مكافحة التطرف، وإصلاح إرساء الإدارة الدينية بشأن إعادة التركيب، وحسن الأداء، والفعالية الأكبر. وقد تعاونت الدار في ذلك مع الأزهر ودار الإفتاء بمصر، ومع «الفتوى» و«الأوقاف» بالأردن، ومع «الأوقاف» بسلطة الإمارات، وكانت هناك دولة أخرى التي تتدرج من وسائل تدريبية كثيرة للأئمة والمدربين والخطباء، وبشكل مباشر استطاعت الدار أن تحذ من انتشار التطرف في اتفاق أمته موسكو عليها، وقسم من المتدينين والمتدينات الذين واللواتي يتابعون ويتابعن الدروس الدينية التي تكثفت. وفي استفتاء أجري بين المشايخ عن أسباب التطرف،

أن إحدى الفضائيات أجرت تجربة بشأن صياغة الروبوت للنشرة الأخبارية. ومع ذلك، ورغم الاستقصاءات، فهناك أصل بشأن قدرات السلطات المسؤولة وبشأن الممارسات من أجل مراعاة إنسانية الوسيلة الإعلامية، وإنسانية الإعلامي. وكما ذكر طوق تجربة الإمارات في الإعلام وسياسات الدولة، فقد ذكر قطيش الأمر نفسه. وقد تحدثت عن الإعلام

الديني (السني) في لبنان، في الجانب الذي تقوده دار الفتوى. فذكرت الجهود التي بذلتها الدار خلال جهود سنوات تحت عنوانين: مكافحة التطرف، وإصلاح إرساء الإدارة الدينية بشأن إعادة التركيب، وحسن الأداء، والفعالية الأكبر. وقد تعاونت الدار في ذلك مع الأزهر ودار الإفتاء بمصر، ومع «الفتوى» و«الأوقاف» بالأردن، ومع «الأوقاف» بسلطة الإمارات، وكانت هناك دولة أخرى التي تتدرج من وسائل تدريبية كثيرة للأئمة والمدربين والخطباء، وبشكل مباشر استطاعت الدار أن تحذ من انتشار التطرف في اتفاق أمته موسكو عليها، وقسم من المتدينين والمتدينات الذين واللواتي يتابعون ويتابعن الدروس الدينية التي تكثفت. وفي استفتاء أجري بين المشايخ عن أسباب التطرف،

أن إحدى الفضائيات أجرت تجربة بشأن صياغة الروبوت للنشرة الأخبارية. ومع ذلك، ورغم الاستقصاءات، فهناك أصل بشأن قدرات السلطات المسؤولة وبشأن الممارسات من أجل مراعاة إنسانية الوسيلة الإعلامية، وإنسانية الإعلامي. وكما ذكر طوق تجربة الإمارات في الإعلام وسياسات الدولة، فقد ذكر قطيش الأمر نفسه. وقد تحدثت عن الإعلام

الديني (السني) في لبنان، في الجانب الذي تقوده دار الفتوى. فذكرت الجهود التي بذلتها الدار خلال جهود سنوات تحت عنوانين: مكافحة التطرف، وإصلاح إرساء الإدارة الدينية بشأن إعادة التركيب، وحسن الأداء، والفعالية الأكبر. وقد تعاونت الدار في ذلك مع الأزهر ودار الإفتاء بمصر، ومع «الفتوى» و«الأوقاف» بالأردن، ومع «الأوقاف» بسلطة الإمارات، وكانت هناك دولة أخرى التي تتدرج من وسائل تدريبية كثيرة للأئمة والمدربين والخطباء، وبشكل مباشر استطاعت الدار أن تحذ من انتشار التطرف في اتفاق أمته موسكو عليها، وقسم من المتدينين والمتدينات الذين واللواتي يتابعون ويتابعن الدروس الدينية التي تكثفت. وفي استفتاء أجري بين المشايخ عن أسباب التطرف،

أن إحدى الفضائيات أجرت تجربة بشأن صياغة الروبوت للنشرة الأخبارية. ومع ذلك، ورغم الاستقصاءات، فهناك أصل بشأن قدرات السلطات المسؤولة وبشأن الممارسات من أجل مراعاة إنسانية الوسيلة الإعلامية، وإنسانية الإعلامي. وكما ذكر طوق تجربة الإمارات في الإعلام وسياسات الدولة، فقد ذكر قطيش الأمر نفسه. وقد تحدثت عن الإعلام

الديني (السني) في لبنان، في الجانب الذي تقوده دار الفتوى. فذكرت الجهود التي بذلتها الدار خلال جهود سنوات تحت عنوانين: مكافحة التطرف، وإصلاح إرساء الإدارة الدينية بشأن إعادة التركيب، وحسن الأداء، والفعالية الأكبر. وقد تعاونت الدار في ذلك مع الأزهر ودار الإفتاء بمصر، ومع «الفتوى» و«الأوقاف» بالأردن، ومع «الأوقاف» بسلطة الإمارات، وكانت هناك دولة أخرى التي تتدرج من وسائل تدريبية كثيرة للأئمة والمدربين والخطباء، وبشكل مباشر استطاعت الدار أن تحذ من انتشار التطرف في اتفاق أمته موسكو عليها، وقسم من المتدينين والمتدينات الذين واللواتي يتابعون ويتابعن الدروس الدينية التي تكثفت. وفي استفتاء أجري بين المشايخ عن أسباب التطرف،

أن إحدى الفضائيات أجرت تجربة بشأن صياغة الروبوت للنشرة الأخبارية. ومع ذلك، ورغم الاستقصاءات، فهناك أصل بشأن قدرات السلطات المسؤولة وبشأن الممارسات من أجل مراعاة إنسانية الوسيلة الإعلامية، وإنسانية الإعلامي. وكما ذكر طوق تجربة الإمارات في الإعلام وسياسات الدولة، فقد ذكر قطيش الأمر نفسه. وقد تحدثت عن الإعلام

الديني (السني) في لبنان، في الجانب الذي تقوده دار الفتوى. فذكرت الجهود التي بذلتها الدار خلال جهود سنوات تحت عنوانين: مكافحة التطرف، وإصلاح إرساء الإدارة الدينية بشأن إعادة التركيب، وحسن الأداء، والفعالية الأكبر. وقد تعاونت الدار في ذلك مع الأزهر ودار الإفتاء بمصر، ومع «الفتوى» و«الأوقاف» بالأردن، ومع «الأوقاف» بسلطة الإمارات، وكانت هناك دولة أخرى التي تتدرج من وسائل تدريبية كثيرة للأئمة والمدربين والخطباء، وبشكل مباشر استطاعت الدار أن تحذ من انتشار التطرف في اتفاق أمته موسكو عليها، وقسم من المتدينين والمتدينات الذين واللواتي يتابعون ويتابعن الدروس الدينية التي تكثفت. وفي استفتاء أجري بين المشايخ عن أسباب التطرف،

أجل التمكن من اجترار سردية اجتهادية وجديدة في التفكير الديني، تخرج من الإشكاليات والجهادات والاشكاليات والمصطنعة في المواطنة والعيش المشترك. وعلى سبيل المثال؛ فإنه منذ الثمانينات من القرن الماضي، تبنت المؤسسات الدينية الشيعية والسنية مسالة الدولة المدنية للخروج من الطائفية ومن متطلبات الدولة الدينية. لكن أفكار ولاية الفقيه سيطرت على الجمهور الشيعي، واجتذبت الأصوليات قسماً من شبان السنة. ولذا فنحن محتاجون سنة وشيعة، في لبنان إلى التلاقي من جديد تحت راية هذه الفكرة التي تُنقذ من أوهام الدولة الدينية عند الطرفين. وتتوجه نحو تجارب الدول الوطنية المدنية الناجحة مثل تجربة الإمارات.

لقد كانت ندوة سفارة دولة الإمارات في (معهد عصام فارس) فرصة فعّلة لنقاش واسع بشأن الإعلام وأدوار ومستقبله لجهة مكافحة التطرف والانقسامات في المجتمعات التعددية مثل المجتمع اللبناني. ونحن محتاجون إلى ندوات أخرى بشأن تطورات الإعلام التي صارت خارصة عن السيطرة، وحولت جميعاً الجمهور الشاب إلى شيء أو موضوع يفعل إبهام المشاركة والتأثير.

تذكرت ثلاثة أسباب اجتماعية ونفسية وعائلية بسبب الحاجة والفقر. وأسباب تتعلق ببرامج التعليم والدراسة والأساتذة، وأخيراً قسوة الجهات الأمنية والعسكرية على جمهور الشبان «الحزب» في النزاع السني. وإذا كان التدريب قد أثر بعض الشيء إيجاباً؛ فقد أثر كثيراً دخول المؤسسات الدينية والخيرية بدولة الإمارات على الخطط طوال السنوات الخمس الماضية بمنح مخصصات للأشد فقراً ضمن الجهاز الديني، مع ضمان صحي لهم ولعائلاتهم.

وهناك أمران ضروريان للمرحلة المقبلة في مكافحة التطرف؛ أحدهما لا تستطيع دار الفتوى أن تفعل الكثير بشأنه، والأخر واجب ما استطاعت حتى الآن القيام به على الوجه المطلوب. الأمر الأول، حالة التذمر السني

في الأوضاع بلبنان، وحالة العرب في الجوار التي تهيمن عليه كما على لبنان الميليشيات الإيرانية. وهذا الواقع لا يزال يستثير المشاعر ويؤجج الأحقاد، التي تبدو في الشارع السياسي أيضاً. أما الأمر الثاني فهو الإصلاح الديني، والفكري، وإعادة بناء المؤسسات، من أجل الإقرار على استيعاب الفئات الجديدة، ومن

تظل حقيقة اعتماد عمران خان بشكل كبير على دعم الجيش الباكستاني قائمة، وهو كذلك غير مستعد لقطع العلاقات مع الولايات المتحدة لاتخاذ جانب مالي طهران.

وتوجد علامة استفهام كبيرة على الحكومة العراقية الجديدة فيما يتعلق بنواياها تجاه طهران. بالنظر إلى الوضع الحالي من غير المرجح أن يكون العراق مستعداً لاتخاذ جانب إيران، فيما يراه الجميع معركة خاسرة في نهاية المطاف. ويأتي على رأس جدول أعمال عادل عبد المهدي، رئيس الوزراء العراقي الجديد، إلغاء كامل العقوبات الجديدة.

رما يكون الأهم من ذلك هو تراجع احتمال اضطلاع تركيا بالدور الذي حددته لها طهران في السيناريو. وقد أظهر الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أنه قادر على أن يكون قاسياً في تقدير القوى الكبرى، حين يتطلب الأمر ذلك. مع ذلك، أظهر أيضاً أنه يعلم الفرق بين الكبرياء والسلوك الانتحاري. وسوف يصنع «المرشد الأعلى» الإيراني لنفسه وللشعب الإيراني معروفاً، ويفعل صنعا إذا تفكر في ذلك الفرق أيضاً.

تظل حقيقة اعتماد عمران خان بشكل كبير على دعم الجيش الباكستاني قائمة، وهو كذلك غير مستعد لقطع العلاقات مع الولايات المتحدة لاتخاذ جانب مالي طهران.

وتوجد علامة استفهام كبيرة على الحكومة العراقية الجديدة فيما يتعلق بنواياها تجاه طهران. بالنظر إلى الوضع الحالي من غير المرجح أن يكون العراق مستعداً لاتخاذ جانب إيران، فيما يراه الجميع معركة خاسرة في نهاية المطاف. ويأتي على رأس جدول أعمال عادل عبد المهدي، رئيس الوزراء العراقي الجديد، إلغاء كامل العقوبات الجديدة.

رما يكون الأهم من ذلك هو تراجع احتمال اضطلاع تركيا بالدور الذي حددته لها طهران في السيناريو. وقد أظهر الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أنه قادر على أن يكون قاسياً في تقدير القوى الكبرى، حين يتطلب الأمر ذلك. مع ذلك، أظهر أيضاً أنه يعلم الفرق بين الكبرياء والسلوك الانتحاري. وسوف يصنع «المرشد الأعلى» الإيراني لنفسه وللشعب الإيراني معروفاً، ويفعل صنعا إذا تفكر في ذلك الفرق أيضاً.

تظل حقيقة اعتماد عمران خان بشكل كبير على دعم الجيش الباكستاني قائمة، وهو كذلك غير مستعد لقطع العلاقات مع الولايات المتحدة لاتخاذ جانب مالي طهران.

## إيران بين الفطرسة والفعل الانتحاري

سوف يضطرون في النهاية إلى إقامة حوار مع إدارة ترمب، لكنهم يأملون أن يسعوا وراء الحوار عندما تتغير أجزاء من المشهد لصالح الجمهورية الإسلامية.

سيتم الترحيب في طهران بأي عرض أو أداء سبي للحزب الجمهوري خلال الانتخابات النصفية المقرر إجراؤها الشهر المقبل في الولايات المتحدة، حتى إذا لم يخسر ترمب السيطرة على الكونغرس. وربما يكون الأهم من ذلك هو اعتقاد روحاني أنه إذا تمكن إيران من التكيف والتناقل مع «أقسى عقوبات في التاريخ»، كذلك التي يفرضها ترمب، مدة عام أو نحو ذلك، سوف تتمكن إيران من الاتجاه نحو إقامة حوار دون أن تكون مهتمة وذليلة بشكل واضح.

سوف ينجح النجاح في الصمود لمدة سنة أشهر أو عام لـ«المرشد الأعلى» على خامنئي الإلقاء بقل فضيله السياسي فيما يتعلق بالمحادثات مع «السلطان الأكبر» من خلال الزعم أن «طريقة مقاومته» قد أجدت نفعاً. المشكلة الأساسية في استراتيجية طهران هي أن جزءاً كبيراً منها يقوم على الأمان والاحلام، حيث يسود علاقات

سوف يضطرون في النهاية إلى إقامة حوار مع إدارة ترمب، لكنهم يأملون أن يسعوا وراء الحوار عندما تتغير أجزاء من المشهد لصالح الجمهورية الإسلامية.

سيتم الترحيب في طهران بأي عرض أو أداء سبي للحزب الجمهوري خلال الانتخابات النصفية المقرر إجراؤها الشهر المقبل في الولايات المتحدة، حتى إذا لم يخسر ترمب السيطرة على الكونغرس. وربما يكون الأهم من ذلك هو اعتقاد روحاني أنه إذا تمكن إيران من التكيف والتناقل مع «أقسى عقوبات في التاريخ»، كذلك التي يفرضها ترمب، مدة عام أو نحو ذلك، سوف تتمكن إيران من الاتجاه نحو إقامة حوار دون أن تكون مهتمة وذليلة بشكل واضح.

سوف ينجح النجاح في الصمود لمدة سنة أشهر أو عام لـ«المرشد الأعلى» على خامنئي الإلقاء بقل فضيله السياسي فيما يتعلق بالمحادثات مع «السلطان الأكبر» من خلال الزعم أن «طريقة مقاومته» قد أجدت نفعاً. المشكلة الأساسية في استراتيجية طهران هي أن جزءاً كبيراً منها يقوم على الأمان والاحلام، حيث يسود علاقات

سوف يضطرون في النهاية إلى إقامة حوار مع إدارة ترمب، لكنهم يأملون أن يسعوا وراء الحوار عندما تتغير أجزاء من المشهد لصالح الجمهورية الإسلامية.

سيتم الترحيب في طهران بأي عرض أو أداء سبي للحزب الجمهوري خلال الانتخابات النصفية المقرر إجراؤها الشهر المقبل في الولايات المتحدة، حتى إذا لم يخسر ترمب السيطرة على الكونغرس. وربما يكون الأهم من ذلك هو اعتقاد روحاني أنه إذا تمكن إيران من التكيف والتناقل مع «أقسى عقوبات في التاريخ»، كذلك التي يفرضها ترمب، مدة عام أو نحو ذلك، سوف تتمكن إيران من الاتجاه نحو إقامة حوار دون أن تكون مهتمة وذليلة بشكل واضح.





مليون منشأة في المملكة تضم 4,7 مليون عامل... و8 مؤسسات تمويلية للقطاع

## مبادرة سعودية لإقراض المنشآت الصغيرة والمتوسطة بـ426 مليون دولار

الرياض: فتح الرحمن يوسف



جانب من لقاء الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت» للتمويل نظمته غرفة الرياض أمس (الشرق الأوسط)

أكدت الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت» أنها تطمح من خلال مبادرة الإقراض غير المباشر التي أطلقتها مؤخرا، إلى دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة بـ1,6 مليار ريال (426,6 مليون دولار)، وتعزيز المساهمة في توفير حلول تمويلية للقطاع لزيادة ورفع مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي في 20 في المائة، إلى 35 في المائة بحلول عام 2030.

وأوضح محمد المالكي، نائب محافظ الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت» للتمويل، خلال اللقاء الذي نظمته الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ممثلة بمركز خدمات المنشآت الصغيرة والمتوسطة بالتعاون مع 8 مؤسسات تمويلية معتمدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما»، وشدد المالكي على أن مبادرة الإقراض غير المباشر التي أطلقتها منشآت مؤخرا بالتعاون مع وحدة المحتوى المحلي وتنمية القطاع الخاص «شاه» ضمن خطة تحفيز قطاع الخاص، تستهدف تقديم حلول تمويلية بمميزات تنافسية لرواد الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

ولفت المالكي أن هذه المبادرة تهدف إلى تعزيز إقراض المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة من خلال تقديم قروض ذات تكلفة منخفضة لشركات التمويل المرخص لها من مؤسسة النقد العربي السعودي. منوها إلى أنه يمكن التسجيل في المبادرة عن طريق مواقع هذه الشركات في الإنترنت، ويستفيد من المبادرة جميع

البنوك المصرفية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة باستثناء المنشآت التي عمرها أقل من سنة واحدة. من جهته، أكد أحمد السويلم، الأمين العام لغرفة الرياض، أن الغرفة والهيئة تعملان بشكل تكاملي لدعم ورعاية المنشآت الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال من خلال قنوات كثيرة، ومنها مبادرة الإقراض غير المباشر، متسديدا على أن الغرفة لن تخرج جهدا في سبيل تقديم الدعم لهذه المنشآت.

من ناحيته، قال الدكتور عبد الرحمن باعشن رئيس مركز الشرق للدراسات الاقتصادية بجزائر لـ«الشرق الأوسط»، إن عدد المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية، نحو مليون منشأة يعمل بها نحو 4,7 مليون عامل، مشيرا إلى أنه بلغت الإيرادات التشغيلية للقطاع نحو 2,68 مليار ريال (نحو 715 مليون دولار) عام 2017 وفقا لـ«الهيئة العامة للإحصاء».

وأوضح باعشن، أن وزارة التجارة والاستثمار السعودية أعلنت لدراسات الاقتصادية بجزائر بدعم وتقديم حلول تمويلية للقطاع، الأمر الذي سيعزز مساهمة القطاع في تقوية مقومات الاقتصاد السعودي وتوسيع محفزات التنمية في مختلف المجالات، حيث خلقت الوزارة في السنوات القليلة الماضية خطوطا قوية غير مسبوقه نحو تعزيز التنمية.

وتوقع باعشن أن النقلة التي ستخطها القطاعات ستدعم وتطوير الاقتصاد الوطني بمختلف المجالات، وتفتح آفاقا جديدة للاستثمار، وتعمل على تشجيع وجذب رأس المال الأجنبي، إلى جانب دعم الاستثمارات الوطنية، من خلال سياستها الناجحة المعلنة، في ظل الرؤية السعودية 2030 وبرامج التحول الوطني 2020.

وفقاً لتقرير معهد بازل للحكومة

## الأردن والسعودية الأفضل إقليمياً في مكافحة غسل الأموال

بيروت: علي زين الدين

غسل (تبييض) الأموال لعام 2018، فقد احتلت طاجيكستان المرتبة الأولى، كالدولة الأكثر خطورة على الصعيد العالمي، بنتيجة 8,30 نقطة، تلتها موزمبيق (8,28)، ثم أفغانستان (8,28)، ولاوس (8,25)، وغينيا بيساو (8,16).

أما إقليمياً، فقد كان اليمن الأعلى في المخاطر بين الدول العربية بنتيجة 6,81 نقطة، وجاء في المركز الـ17 عالمياً. وعلى الرغم من كونه صاحب رابع أسوأ أداء على الصعيد الإقليمي في مؤشر هذا العام، بنتيجة 5,99، والمركز 42 عالمياً، سجل لبنان تحسناً ملحوظاً، مقارنة بنتائج العام الماضي، حيث كان قد سجل نتيجة 7,07 نقطة، واحتل المركز الـ27 عالمياً.

وكان كل من الأردن (الذي سجل نتيجة: 4,84)، وترتيب عالمي: (89) والمملكة العربية السعودية (بنتيجة: 5,01 نقطة، ومركز عالمي: 81)، الأفضل على الصعيد الإقليمي في مؤشر بازل 2018. وقد نوه التقرير إلى أن نتائج هذا العام لم تكن مرضية، إذ تراجعت نتائج 42 في المائة من الدول بين عامي 2017 و2018. كما كانت نتيجة المخاطر لدى 37 في المائة من الدول أدنى من تلك المسجلة خلال عام 2012. وتجاوزت نتائج المخاطر في 64 في المائة من الدول التي شملها تصنيف عام 2018 مستوى 5 نقاط، فيما بلغ المتوسط العالمي للنتائج 5,63 نقطة. وفي هذا الإطار، كانت الدول العشر صاحبة الأداء الأضعف في المؤشر جميعها دولاً ذات دخل منخفض، تنحصر 6 منها في منطقة وسط وشرق وجنوب آسيا، فيما تتركز الأربعة الأخرى في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء.

تصدرت كل من الأردن والسعودية الترتيب الإقليمي الأفضل في مؤشر «بازل» الدولي، الذي يقيس جودة الأطر المعتمدة في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، بينما تم تصنيف طاجيكستان وموزمبيق وأفغانستان ضمن الدول الأكثر خطورة عالمياً في تمرير العمليات المالية المشبوهة. ويصنف تقرير معهد بازل للحكومة، الصادر حديثاً بنسخته السابعة، 129 دولة بحسب مستويات المخاطر، متدرجاً في الترتيب بين الأكثر خطورة في مكافحة غسل الأموال إلى الأدنى، وذلك استناداً بشكل أساسي إلى جودة أطر مكافحة غسل الأموال، ومكافحة تمويل الإرهاب في كل دولة، إلى جانب عوامل أخرى ذات صلة، وهو مؤشر بالغ الأهمية في تسيير العمليات المالية عبر الحدود، وتحديد طبيعة العلاقات مع البنوك الدولية المرأسلة.

ويقوم المؤشر على 14 مؤشراً فرعياً، لكل منها ثقله النوعي في استخلاص النتيجة النهائية. وهذه المؤشرات مصنفة ضمن 5 جوانب رئيسية، هي: جودة أطر مكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب (الثقل النوعي: 65 في المائة)، ومخاطر الفساد (10 في المائة)، والشفافية والمعايير المالية (15 في المائة)، والشفافية والمحاسبة العامة (5 في المائة)، والمخاطر السياسية والقانونية (5 في المائة)، وتتراوح النتيجة الإجمالية لكل دولة بين صفح (البلدان الأقل خطورة) و10 (البلدان الأكثر خطورة).

ووفق التصنيف الذي تم استخراجه من مؤشر بازل لمكافحة

## المغرب: مليون هكتار للاستثمار الزراعي

الدار البيضاء: إحسن مقنع

قال عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المغربي، إن الحكومة تسعى إلى تعبئة مليون هكتار جديدة من الأراضي، وفتحها أمام الاستثمار الزراعي، خاصة أمام مشاريع الشباب، تنفيذاً لتعليمات ملكية.

وقال أخنوش، الذي كان يتحدث أمس بمراكش خلال لقاء مع مهنيي الفلاحة، إن جميع المصالح الوزارية المختصة ستتكب على العمل على وضع الآليات الضرورية لمواكبة نداء الملك محمد السادس من أجل تعبئة مليون هكتار إضافية في الأراضي الفلاحية، وذلك في أفق فتح إمكانيات أكبر للاستثمار في العالم القروي.

وأوضح أخنوش أن هذا الأمر سيتم من خلال حصر الأراضي الممكن تعبئتها وتحديد إمكانياتها، وتحديد نوعية الزراعات التي يمكن أن تشملها ومدى ملائمتها للمناطق الموجودة بها مع دراسة طرق وكيفية تمويل ومصاحبة المشاريع التي يمكن أن تقام عليها.

وشدد على أن دعوة العامل المغربي في خطابه أمام البرلمان تعد دليلاً على ضرورة فتح إمكانيات أكبر للاستثمار في العالم القروي خاصة ضمن الشباب.

ويعا أخنوش، في هذا الصدد، إلى تقوية إمكانيات الفلاحين بمواصلة تخفيفهم على الإنخراط في تنظيمات مهنية وتعاونيات، وتمكينهم من التكوين والتفكير في نماذج مبدعة وخلاقة كحاضنات المقاولات وتشجيع المقاولات الناشئة خدمة للعالم القروي.

وسعى لتنهية الظروف العيش والاستقرار بالبادية، وكخزان لتوفير فرص الشغل.

فلاحة، قال الوزير المغربي: تحسن مطالبون أيضاً بصناعة حلول لعدد المتطلبات والإشكاليات المرتبطة بتنظيم الأسواق، والشفافية في عملية التسويق، ودعم المكاسب المحققة في القطاع.

واستطرد قائلاً: «إننا مطالبون اليوم بالتفكير بشكل جماعي ومع مختلف المتدخلين في القطاع بتقديم خطوات واضحة وفعالة، تحجب عن إشكاليات التشغيل وتحسين دخل سكان القرى وخلق توازن سوسيو-اقتصادي بالقرى والبوادي خصوصاً لدى فئة الشباب».

وأكد في ذات السياق على أن الفلاحة بالمغرب، والتي تشغل 40 في المائة من السكان النشطين، ستبقى في صلب الاهتمام، وسترسخ دورها كرافعة أساسية لتحقيق التنمية والية لتحسين ظروف العيش والاستقرار بالبادية، وكخزان لتوفير فرص الشغل.

## أزمة السيولة في السودان تنعش الدفع الإلكتروني

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

ويواجه السودان أزمة سيولة نقدية منذ أشهر لضعف احتياطيته من العملات الأجنبية. وكادت الأزمة تنفجر خلال الأيام الماضية، بعد تدخل «بنك السودان» وضخه أموالاً لنحو 38 بنكا في البلاد، إلا أن المشكلة ما زالت قائمة.

ولا يستطيع العملاء الحصول على أكثر من ألفي جنيه لكل صاحب بطاقة، فيما توعد «بنك السودان» بتنفيذ عقوبات مالية على البنوك التي لا تلتزم بتوفير سيولة نقدية يوميا في آلات الصرف.

وأكد المهندس عبد الرحيم يسمن، مدير المركز القومي للمعلومات بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات ومدير الحكومة الإلكترونية في السودان، لـ«الشرق الأوسط» أن هناك زيادات كبيرة في أعداد المتعاملين مع خدمات الدفع الإلكتروني خلال الأشهر الستة الماضية التي زادت فيها أزمة السيولة، وذلك بعد أن تعززت ثقة المواطن بالجهاز المصرفي والبنوك.

وقال يسمن: «أصبح لزاماً على البنوك أن توفر لعملائها أجهزة نقاط البيع بمعدل مائتي جهاز لكل بنك حتى نهاية العام الحالي»، فضلا عن إلزام البنك المركزي السوداني «كل بنك بالتعامل مع الدفع الإلكتروني».

ويعا مدير الحكومة الإلكترونية اتحاد أصحاب العمل السوداني إلى أن يدخلوا ماكينات نقاط البيع في جميع المحال التجارية، خصوصا أن الدولة توفرها مجاناً، كما أنه لا يوجد سقف مالي، كما تؤمن وصول استحقاق التجار في حسابه في أقل من دقيقة.

من جهته، يرى المهندس محمد الخير إدريس، الخبير في

خدمات الدفع الإلكتروني ومدير شركة تعمل في المجال، أن «أزمة السيولة التي تحدث، لها فوائد كبيرة في اتجاه الناس نحو خدمات الدفع الإلكتروني، حيث إن عجز المصارف عن مواجهة احتياجات المواطنين من أموالهم، إضافة لعدم وجود النقد في الصرافات الآلية في السودان، كان لهما أثر في مستويات ثقة المواطنين بالنظام المصرفي».

وتوقع أن يقوم البنك المركزي بوضع سقف للتعامل النقدي في المرحلة المقبلة، على أن يتم التعامل بالمبالغ الكبيرة، من خلال الشيكات المصرفية، أو وسائل الدفع الإلكتروني المختلفة في عمليات البيع والشراء.

وبدا السودان إطلاق خدمات الدفع الإلكتروني في بداية 2012، بهدف إدخال السكان إلى مظلة القطاع المصرفي، وبلغت نسبته حينها 96 في المائة

خارج المنظومة المصرفية في البلاد. وبدأ بنك السودان المركزي إطلاق عدد من الخدمات في العام نفسه، مثل خدمة المحفظة الإلكترونية.

وفي عام 2015 أطلق بنك السودان المركزي مشروع «الدفع عبر الجوال»، ومن ثم صاحبه عدد من خدمات الدفع الإلكتروني والتجارة الإلكترونية، وبلغ عدد حاملي البطاقات المصرفية لأكثر من 5 ملايين عميل، وبلغ عدد المشتركين في خدمة الدفع عبر الجوال نحو 6 ملايين في أقل من 3 سنوات.

إلا أن أزمة السيولة الأخيرة وعجز المصارف عن مواجهة احتياجات المواطنين من أموالهم، إضافة لعدم وجود النقد في الصرافات الآلية في السودان كان لهما أثر سلبي أدى لثقة المواطنين بالنظام المصرفي وتوقفهم عن إيداع أموالهم في البنوك.

## ارتفاع أسعار النفط يزيد من تكاليف دعم المواد البترولية في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت الحكومة المصرية عن بيانات أمس تظهر أن ارتفاع أسعار النفط العالمية ساهم في زيادة تكاليف دعم المواد البترولية خلال الربع الأول من العام المالي الحالي، والذي يبدأ في يوليو (تموز)، عن التقديرات السابقة.

ونقلت صحيفة «الشرق» المصرية أمس عن وزير البترول قوله إن دعم المواد البترولية خلال الربع الأول من السنة المالية الحالية بلغ 23,25 مليار جنيه (1,3 مليار دولار) مرتفعا بنحو مليار جنيه فوق المستهدف في الموازنة العامة.

وفي مطلع الأسبوع الحالي، نفت مصادر حكومية مصرية أن هناك توجهها لرفع أسعار المحروقات خلال الفترة المتبقية من عام 2018. وكانت قيمة دعم المواد البترولية خلال الربع الأول من العام المالي السابق 2017 - 2018 أعلى بشكل طفيف عن قيمتها في الربع الأول من العام الحالي، حيث بلغت آنذاك 23,5 مليار جنيه.

ونسبت الصحيفة إلى الوزير طارق الملا قوله إن «زيادة أسعار النفط العالمية رفعت أسعار النفط المصرية دعم المواد البترولية للسنة المالية الحالية بنحو 89 مليار جنيه، وكان خام القياس العالمي

## مشتريات المغاربة ببطاقات الائتمان ترتفع إلى ملياري دولار

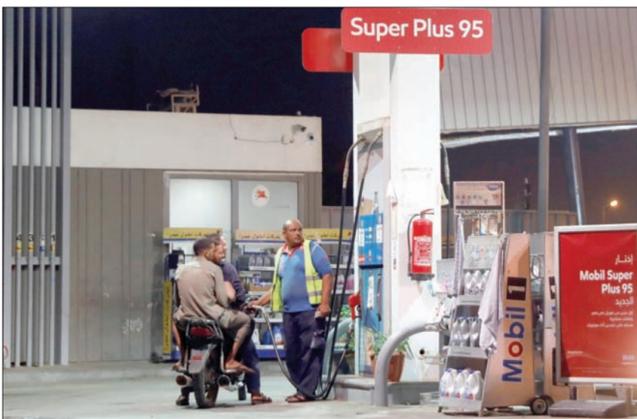
الدار البيضاء: إحسن مقنع

أبرزت آخر إحصائيات المركز المغربي للبيانات ارتفاعا ملحوظاً في استخدام المغاربة لبطاقات الائتمان، وبلغت قيمة المشتريات ببطاقات الائتمان بـ18,4 مليار درهم (ملياري دولار) بزيادة 18,5 في المائة، حسب المصدر السابق.

وحسب الإحصائيات، أشار المركز إلى أن هذه العمليات توزعت بين فضاءات التسوق الكبيرة بحصة 26,6 في المائة، ومتاجر الألبسة الجاهزة بحصة 12,8 في المائة، ومحطات توزيع البنزين والمطاعم 8,5 في المائة، وقطاع الصحة 4,2 في المائة، فيما توزعت حصة في المائة المتبقية على 39,1

مجالات أخرى، وذكر المركز أن عدد البطاقات النرجية التي أصدرتها البنوك المغربية بلغت 15 مليون بطاقة في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، من بينها 14,2 مليون بطاقة سحب وأداء، والباقي تستعمل للسحب فقط.

وأضاف أن المغاربة استعملوا هذه البطاقات إجمالاً لإجراء 265,3 مليون عملية بقيمة 215,7 مليار درهم (23 مليار دولار) خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي، وتوزعت هذه العمليات بين عمليات السحب من الشبائيك الأوتوماتيكية للبنوك بنسبة 83 في المائة من حيث العدد الإجمالي للعمليات و91,3 في المائة من حيث قيمتها، الشيء الذي يؤثر على النسب لا يزال يشكل الاستعمال المهيمن لبطاقات الائتمان في المغرب، غير أن معدل نمو عمليات الأداء يعتبر مؤشراً على حدوث تغير في سلوك المستهلكين. وللإشارة فإن عمليات الأداء باستعمال البطاقة عرفت ارتفاعاً متواصلًا خلال السنوات الأخيرة، إذ تضاعف عددها وقيمتها منذ 2015.



تسبب ارتفاع أسعار النفط العالمية في زيادة تكاليف دعم المحروقات في مصر فوق المتوقع (رويترز)

برنت عند نحو 80 دولاراً للبرميل خلال تعاملات أمس، قرب أعلى مستوى في أربع سنوات، ارتفاعاً من نحو 75 دولاراً قبل ثلاثة أشهر. بينما توقعت الحكومة المصرية في موازنة 2018 - 2019 أن يكون متوسط سعر برميل برنت 67 دولاراً.

وقالت الحكومة المصرية في البيان المالي لموازنة العام الحالي، إن من أبرز المخاطر التي يتعرض لها الاقتصاد المصري في الفترة الراهنة «استمرار أسعار البترول في الارتفاع واستقرارها فوق مستويات

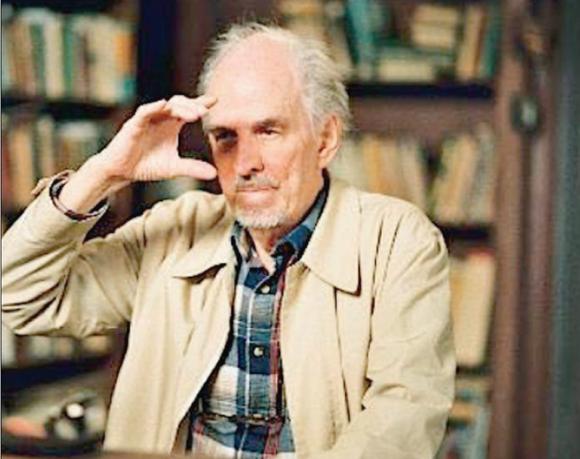
الوقود منذ تحرير سعر صرف الجنيه في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 ضمن اتفاق قرض قيمته 12 مليار دولار مع صندوق النقد الدولي.

ويمثل دعم المواد البترولية نسبة مهمة من إجمالي الدعم السعري في مصر، وصلت لنحو 45 في المائة خلال موازنة العام الحالي، لذا تحولت الحكومة على تحرير أسعار الوقود لتخفيف العبء المالي. لكن عوامل مثل أسعار النفط العالمية وضعف العملة المحلية أمام الدولار يحدان من الخناصير المالي الإيجابي لرفع أسعار الوقود، ومع تحرير سعر الصرف، فقد الجنيه أكثر من نصف قيمته أمام الدولار مما رفع من تكاليف بنود الوقود المستوردة وزاد من حدة تكلفة دعم المواد البترولية. وفتحت قيمة دعم المواد البترولية في 2016 - 2017 إلى 115 مليار جنيه، مقابل 51 مليار جنيه في العام السابق عليه، لكن العملة لم تواجه في السنوات الأخيرة انخفاضات حادة مماثلة أمام الدولار مما قلل من ضغوط سعر الصرف على تكاليف الدعم.

وحسب البيان المالي لموازنة 2018 - 2019 فإن تراجع قيمة العملة المحلية بجنيه واحد مقابل الدولار يؤدي لزيادة دعم المواد البترولية بنحو 12,5 مليار جنيه، ما يمثل 0,24 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

## قرن على وفاته

## سنوات إنغمار برغمن الفريدة وشخصياته المرتبكة



إنغمار برغمن: عين خبيرة



لقطة من «بيع كل»

نيكفست ومونتيرته أولا ريغي. كذلك فإن هذه الأفلام المذكورة زادت من عبء التركيز على الأزمات النفسية والدينية وكلا المصدرين هما، بالنسبة لبرغمن، وجهان لعملة واحدة عبر عنها فيلم «ساعة الذئب» على نحو مبتكر ومختلف عن أفلامه المذكورة الأخرى. هذا في حين أن «برسون» كان الانتباه الأقصى لبرغمن، وواجهنا شخصية الرئيسيتين وتداخلهما كما لو كانت كل شخصية هي امتداد للأخرى.

## السبعينات: العالي والمنخفض

بلغ برغمن هنا أوج نجاحه. أفلامه كانت اكتسبت شعبية لا بأس بها في الستينات وفي السبعينات ازدادت. لكن المخرج العبقري كشف أنه يستطيع أن يخطئ من حيث لا يريد. هذا وقع في «بضعة» (1971) وفي «ساوناتا الأفعى» (1977) و«ساوناتا» (1978). هذه أفلام تشير على التوالي إضافة أو تطوير لكن في المقابل كان ما زال ممسكا بزمام أعمال

جميعاً (باستثناء «سفينة للهند»، 1967) و«موسيقى في الظلام»، 1948) يجد هذا الناقد نفسه أمام مخرج يتلفس طريقاً لم يبلوره بعد. هي دراميات ورومانسيات تستغل على قضايا اجتماعية طفيفة الأثر. هذا يتضح في «أمطرت على حبتنا» (1946) و«ميناء النداء» (1948) وفي «عطش» (1949) مثلاً. لم تستقبل أفلامه تلك جيداً من قبل النقاد السويديين (والإسكندنافيين عموماً) لكن ذلك لا يعني أن مخرجها لم يحاول تناول التركيبة الذاتية لأفراده ومناهل التأثير الفردي والاجتماعي الذي يدفعها لقراراتها أو أنها كانت أعمالاً لأهمية ورديّة.

## السينات: بلوغ القمة

هذا هو العقد الفريد بالنسبة لبرغمن. أفلامه في ذلك العقد شملت روائع مؤكدة منها بينها «يندوع» (1957) و«عش» (1957) و«البري» (كلاهما سنة 1957) عملاً رائعا ينتميان إلى برغمن الذي عرفناه واستحق الإعجاب.

## السينات: بلوغ القمة

هذا هو العقد الفريد بالنسبة لبرغمن. أفلامه في ذلك العقد شملت روائع مؤكدة منها بينها «يندوع» (1957) و«عش» (1957) و«البري» (كلاهما سنة 1957) عملاً رائعا ينتميان إلى برغمن الذي عرفناه واستحق الإعجاب.

هذا هو العقد الفريد بالنسبة لبرغمن. أفلامه في ذلك العقد شملت روائع مؤكدة منها بينها «يندوع» (1957) و«عش» (1957) و«البري» (كلاهما سنة 1957) عملاً رائعا ينتميان إلى برغمن الذي عرفناه واستحق الإعجاب.

«شخصن» السينما وكان سابقاً للموجة الجديدة الفرنسية أو البريطانية وحتى بعد أن وُجدت تلك الموجة بقيت أفلامه مختلفة ولو أنها جميعاً أضحت صفاً واحداً ضد الأسلوب الحكائي التقليدي في سرد القصة. إذا ما كان للسينما الشعبية من تقيض كامل فبرغمن من بين أبرز النقاد، مثله في ذلك مثل الفرنسي جان - لوك غودار والروسي أندريه تاركوفسكي والأميركي ديفيد لينش. وهذا كله يأتي من إصرار المخرج على الكيفية التي سيعالج بها إصراراً آخر: تلك الشخصيات المكتبة بمؤثراتها العاطفية التي - بدورها - نتاج البيت والمدنية والتعاليم السائدة. هذه الشخصيات لم تظهر يوماً في كل أعماله، بل تطورت لما أمست عليه في أواخر الخمسينات وطوال الستينات وما بعد.

## الأربعينات: فترة تأسيس ما هو قادم

أفلام برغمن في الأربعينات شملت ثمانية أفلام ليس من بينها ما لحق بقطار سواها من الأعمال البديعة. بعد مشاهدتها

لا تتحفل التأليف ولا التكرار بعدما تم تأليف الكتب عنها وحول اهتماماته الفنية والإنسانية بمختلف اللغات. الأمر الوحيد الذي لا يزال يتحلق حوله النقد الجاد هو تلك الأفلام التي خلفها وراءه وما تعبر عنه على أفعال الذات البشرية وما تحمله بدورها - من مؤثرات.

هذه الشخصيات كانت معرّضة. مكشوفة. جاهزة للبحث. غريبة في موطنها وأكثر غرابية بالنسبة لنا نحن المستقبليين لها ما وراء الحدود السويدية أو الإسكندنافية. أسلوبه الذي

أفلام برغمن في الأربعينات شملت ثمانية أفلام ليس من بينها ما لحق بقطار سواها من الأعمال البديعة. بعد مشاهدتها

توس أنجليس، محمد رضا لا يحتمل أي بحث في تاريخ السينما أكثر من بض دقائق قبل أن يبرز اسم إنغمار برغمن كأحد عبقريته. مخرج سويدي كانت له رؤيته للدين وللحياة وللموت ولتأعب النفس البشرية وأهوائها. كان لديه أسلوبه الخاص في مداولة شخصياته ومعالجته غير التقليدية لطرح حكاياتها.

إنغمار برغمن عرف كيف يختلف وبقي مختلفاً. حاورت أفلامه محيطها من مشاهدين ونقاد وبقيت، طوال العقود الكثيرة التي مرت عليها، مصادرة معرفة ونماذج فنية بالغة التميز والأهمية.

## شخصيات مكشوفة

وُلد برغمن في 14 يوليو

**\*\*\* Taxi 5\*\***

\* كومبيدي. الجزء الخامس من السلسلة الفرنسية يتحدث عن رجل شرطة يطارد عصابة إيطالية تمارس سرقة السيارات مع سائق تاكسي لا يجيد القيادة.

**\*\*\* Big Kill\*\***

\* وسترن. معالجة كلاسيكية محببة حول ثلاثة أصدقاء يبحثون عن مغامرة جديدة ويجدونها. جاسون باتريك، لو دياموند فيلبس ومايكل بار في البطولة.

**\*\*\* Apostle\*\***

\* ربع مايكل شين يقود هذا الفيلم القابع في أحداث العهد الفيكتوري الذي يتناول قصة رجل يبحث عن شقيقته المخفية فيجدها متورطة مع عصابة متدينين مظرفين.

## سنوات السينما

الليلة الأخيرة (1963)

كمال الشيخ سيد التشويق والدراما النفسية

لم ينظر نقاد السينما إلى معظم مخرجي مصر بعين الباحث عن الخصائص الفنية. هو الموضوع العام وسينما المؤلف وقضايا الشغل على التجارب الواقعية أو الذاتية، مما أخذ بناصية معظم الكتابات حول بعض أبرز مخرجي السينما المصرية أمثال صلاح أبو سيف ويوسف شاهين وكمال الشيخ وعاطف الطيب وسواهم.

كمال الشيخ من النوع الذي يؤثر الصمت في منحه السينمائي. يترك الفيلم يتحدث عن نفسه ولا يحاول فرض الرؤية ولا التدخل في السياق ليت المعاني بل يدع الدلالات تنبع من الفيلم على نحو تلقائي، مفضلاً الاهتمام باللغة السينمائية كتأليف تقني وبصري، وهو ليس على خطا في هذا.

كمال الشيخ فيلمه الممتاز هذا بتعليق صوتي من قبل بطلة الفيلم نادية / فوزية (فاتن حمامة). مع الكلمات الأولى كل شيء يبدو سعيداً. تقول إنه اليوم الأفضل في حياتها لأنه يوم زواجها من تحب. وأن عليها أن تنهض من فراشها صباح هذا اليوم وتظرد الكسل فهناك الكثير مما يجب أن تنجزه اليوم استعداداً لحفلة العرس. لكن هذه السعادة تنتهي بعد قليل لتكتشف أنها ليست من اعتقدت وأن محيطها الذي تعيش فيه هو محيط جديد جداً عليها. بداية، هي ليست فقط متزوجة، بل أيضاً لديها ابنة شائعة على وشك الزواج. وهي تعيش في بيت لا تعرفه ومع رجل غريب عليها يدعى بانه زوجها. ما الذي حدث؟

كمال الشيخ لم يُلقَ بهيئتوكوك مصر من فراغ. لكن التعقيد البوليسي والغموض والتشويق ليست العناصر الوحيدة التي جعلت كمال الشيخ مخرج التشويق العربي الأول. هناك أيضاً نوعية معظم قصص أفلامه هي أن نادية ليس عندها أي القايضة على مسار الأمور بحيث إن الحكاية تضع سريعاً مسافات واسعة بينها وبين المنتشر من الأفلام بينما لا تزال مصرية فعلياً بشخصياتها

مشهد من الليلة الأخيرة

لا داعي لتكرارها هنا لن يود اكتشاف هذا الفيلم من جديد. كمال الشيخ كان «خواجه» بين المخرجين العاملين من دون خجل. لم يكن يؤمن كثيراً بالسينمات التعبيرية ولا الذاتية ولا الواقعية، بل بنى فيلموغرافيا رائعة من الأفلام المنتمية إلى عالم حيادي في كل شيء إلا لجهة إحكام العناصر الفنية ممارساً ما آمن به هيئتوكوك من أنه لا شيء على الإطلاق يجب أن يدخل بين الفيلم وبين مشاهديه. على هذا الأساس، تشاهد «الليلة الأخيرة» مستمتعاً بسلاسته وباجوائه ويخلوه من الأفعال وتصويره (أبيض / أسود لعبد الحليم نصر) ومونتاجه (سعيد الشيخ) ويتمثله. والتمثيل بعكس روح فترة كان الممثل يحترم نفسه باحترام الشخصية التي يؤديها. وليست هي والأزمة هي أن نادية ليس عندها أي دليل وفي إحدى مراحل أزمتها تصدق أنها فوزية ولو لحين. لكن بمعونة الطبيب (أحمد مظهر) الذي تثيره حالته غير الواضحة تكتشف الحقيقة التي

## تنتابته الناقد

Alright Now

إخراج: جايمي أدامز.

تمثيل: كوبي سملدرز، ريتشارد إيليس، جيسكا هاينس، إيميلي آتاك، نوبل كلارك

كومبيديا بريطانيا (2018)

تقييم: \*\*\*\*

عاطفية وبين أن تهدأ لتعاني موقعتها وتسال نفسها عن ماهية المستقبل المائل لها.

ستفعل ذلك في النهاية والسبب هو أنها قابلت شاباً اسمه بيتر (ريتشارد إيليس) يثير اهتمامها لأنه مناقض لشخصيتها: هي جسورة وهو خجول. هي منفتحة وهو محافظ. هي على استعداد لأي مغامرة عاطفية وهو رجل الفتاة الواحدة. ولا ننسى أنها هي أميركية وهو بريطاني. يتطرق المخرج الشاب لموضوعه نائياً بنفسه عن المعالجة التقليدية لحكاية حب ينتهي مفعولها بمجرد وقوع ذلك اللقاء الأول. يتجاوز هذا الخطر بحوية تصويره وتوليئه كما يكتبته أساساً. الحوار مختصر وواثق وفي الوقت ذاته ذكي. وفي حين أن الفيلم يبتعد عن

«أولريت ناو» كومبيديا عاطفية

طرح مشكلة إلى جانب مشكلة بطلته مع ذاتها التي تحاول أن تفهمها، وبالتالي يحصر نفسه بالحكاية الرومانسية التي يتعاطى الميزانية لا بد أنها محدودة للغاية من ذوي الخبرة في تحليل بعض اختيارات التصوير. فقط في الربع ساعة الأخيرة، بعدما يتدخل والد جوانا عبر «سكايب» لمساعدتها داعياً إيها للعودة إلى أميركا، يعاني الفيلم من خلل توضيب النهاية على غرار ما سبقها من مشاهد. بميل الفيلم هنا إلى بعض العاطفة الواضحة. لكن وإلى حد بعيد، «حسن الآن» يوفر جديداً في حكاية مداولة منذ الأبد.

## تنشط عملية تكوين البروتينات اللازمة لتعزيز القوة العضلية

## تمارين تقوية العضلات... لياقة بدنية وصحية عالية



الرياض: د. حسن محمد صندقجي

تفيد المصادر الطبية بأنه خلال مسار حياة أجدنا، تخضع كتلة العضلات الهيكلية في الجسم لتغيرات كثيرة من حيث الكمية والنوعية. وتتميز العضلات الهيكلية بأنها «نسيج ديناميكي» قادر على التضخم أو الضمور وفقاً لنمط النمو والتقدم في العمر وخاصة مع الشيخوخة، وأيضاً وفقاً لنوعية ومدى النشاط البدني الذي يُمارسه المرء في حياته اليومية وعمله الوظيفي، وكذلك وفقاً لكمية ونوعية محتويات التغذية اليومية، إضافة إلى حالته الصحية ومدى إصابته المزمنة أو المؤقتة بأي نوع من الأمراض.

## كتلة العضلات

وضمن عدد 11 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي من المجلة الأوروبية لوظائف الأعضاء European Journal of Physiology of، قدمت مجموعة من باحثي جامعة لوفان البلجيكية مراجعة علمية حول البات ودور ممارسة التمارين بانواعها في حفظ كتلة عضلات الجسم وتنمية حجمها وقوتها. وأفاد الباحثون بأن الغرض من مراجعتهم العلمية هذه هو عرض الآليات التي يمكن من خلالها ممارستها تحقيق حصول التغييرات في كتلة العضلات الهيكلية في الجسم عن طريق تعديل عمليات التوازن البروتيني

العلوية والسلفية والعمود الفقري بكافة مستوياته، يزيد من قوة النسيج العظمي ويقي من الإصابة بهشاشة العظم. وإحدى الآليات تلك الفوائد العظيمة لتمارين العضلات هو زيادة تدفق الدم إلى مناطق العضلات القريبة والمتصلة بالعظم، ما يزيد من تدفق العناصر الغذائية إلى العظام وينشط تدفق الدم في الأوعية الدموية الصغيرة التي تجري خلال الأنسجة العظمية.

## لياقة التوازن

وتسهم ممارسة تمارين تقوية العضلات في تنشيط التواصل فيما بين الدماغ من جهة وكل من العضلات والأوتار والمفاصل والعظام من جهة أخرى، ما يُحسب للإنسان مزيداً من «لياقة التوازن»، أي القدرة الجيدة على حفظ توازن الجسم أثناء القيام بالحركات المختلفة في المشي والهرولة والجلوس. وأيضاً في حفظ توازن الجسم عند الاضطراب إلى القيام بحركات بدنية مفاجئة كمحالات الانزلاق أو السقوط أو التعثر أو الارتطام بالأشياء، وخاصة عند التقدم في العمر أو في حالات الإصابة بالانتكاسات الصحية التي تُؤثر على توازن الجسم كنزلات البرد والتهابات الأذن وانخفاض ضغط الدم أو انخفاض سكر الغلوكوز

فيغيد الجسم في حرق السعرات الحرارية للشحوم المترسبة في الجسم. وبدون وجود تلك الكتلة العضلية النشطة، فإن من الصعب على الجسم حرق الشحوم وخفض الزيادة في وزن الجسم. وممارسة تمارين تقوية العضلات، في عضلات مناطق الأطراف

فإن الحفاظ على قوة العضلات وكتلتها أحد الأهداف الصحية في حالات أمراض شرايين القلب التي يرافقها ارتفاع ضغط الدم أو اضطرابات الدهون الثلاثية والكوليسترول أو زيادة الوزن، وكذلك في حالات الالتهابات المزمنة في المفاصل أو الأم الظهر. وبالإضافة إلى هذا، فإن وجود كتلة عضلية صحية، من نواحي حجمها وقوتها ونشاط عملها،

وتعتبر تمارين تقوية العضلات هي جزء من اللياقة البدنية الصحية لرفع كفاءة الجسم والوقاية من الإصابة بالأمراض المزمنة، وأيضاً كجزء من معالجة إحدى الحالات المرضية المختلفة التي قد تصيب القلب أو الغدد الصماء أو بنية العظام أو المفاصل أو العضلات. ولأن العضلات هي «نسيج ديناميكي» قابل للنمو لزيادة القوة وقابل في نفس الوقت للضمور والضعف،

واعتماداً نفسها وبكبر حجمها. واعتماداً على كثافة ومدى وتكرار ممارسة التمارين الرياضية يكون مقدار التأثير في كتلة وحجم عضلات الجسم.

## تمارين تقوية العضلات

وتعتبر تمارين تقوية العضلات هي جزء من اللياقة البدنية الصحية لرفع كفاءة الجسم والوقاية من الإصابة بالأمراض المزمنة، وأيضاً كجزء من معالجة إحدى الحالات المرضية المختلفة التي قد تصيب القلب أو الغدد الصماء أو بنية العظام أو المفاصل أو العضلات. ولأن العضلات هي «نسيج ديناميكي» قابل للنمو لزيادة القوة وقابل في نفس الوقت للضمور والضعف،

## عضلات الجسم... أنواع مختلفة



أكثر من 640 عضلة في جسم الإنسان

يُسهِم انقباضها وانبساطها في تكوين الحركة الدودية التي تدفع الطعام مثلاً للمرور من خلال الأجزاء المتفرقة للجهاز الهضمي. أما العضلة القلبية فهي نوع فريد من العضلات التي توجد في عضو القلب. وتشكل هذه الكتلة العضلية حجرات القلب الأربعة، أي البطين الأيسر والأذين الأيسر والبطين الأيمن والأذين الأيمن. ويؤدي انقباض هذه العضلة، في الحجرات المختلفة للقلب، إلى ضخ الدم من تلك الحجرة القلبية. كما يؤدي انقباضها إلى توسع تلك الحجرات القلبية كي تستوعب مزيداً من الدم فيها، وبالتالي ضخه مع الانقباض التالي لها.

ونوع العضلات التي تخطر على بال أحدنا عندما نقول: «عضلة»، وهي مجموعة العضلات الهيكلية، أي المرتبطة بالهيكل العظمي. وهي نوعية العضلات التي تتحكم بحركتها إرادياً وتعتبر هي المحرك الأساسي للجسم، والتي تمكننا من المشي والهرولة

عندما يتذكر أحدنا أن ثمة أكثر من 640 عضلة في جسمه فإن السؤال الذي يجتاح ذهنه هو: لماذا يحتاج جسمنا إلى كل هذا العدد الكبير من العضلات، وما هي الوظائف التي تقوم بها الأنواع المختلفة من العضلات في الجسم؟

وبدائية، ثمة شيخان تشترك فيهما جميع عضلات الجسم بأنواعها المختلفة وأماكن وجودها المتنوعة، وهما: أن عمل العضلة هو الانقباض والانبساط وفق آليات كهربائية كيميائية، وأن جميع أنواع العضلات في الجسم مكونة بالعموم من نوع خاص من الأنسجة المرنة للأنسجة الصغيرة، أشبه بالشرط المطاطي. وبهذا تتشكل وتتكون كل عضلة من الألياف، وربما عشرات الألياف، من هذه الألياف الصغيرة للأنسجة المرنة.

وفي جسم الإنسان ثمة ثلاثة أنواع مختلفة من العضلات، وهي: العضلات المسماة الناعمة Cardiac Muscles، والعضلة القلبية Skeletal Muscle، والعضلات الهيكلية

التي تتحكم في حركتها إرادياً، إلا أن الدماغ يوجهها للعمل بوظائف متعددة كي تساهم في حفظ كفاءة عمل أعضاء شتى في الجسم. وتوجد العضلات المسماة في أنحاء الجسم، كالأوعية الدموية، وفي أجزاء مختلفة من الجهاز التنفسي، وفي المريء والمعده والأمعاء الدقيقة وتتكون كل وفي المخانة والرحم، وفي العينين والأذن، وفي داخل أنسجة الكليتين. وفي هذه المناطق كلها، تعمل هذه العضلات على القيام بحركات الانقباض والانبساط، إما أن تفتح وإما تغلق إحدى الفتحات في مناطق وجودها، أو أن

تساهم انقباضها وانبساطها في تكوين الحركة الدودية التي تدفع الطعام مثلاً للمرور من خلال الأجزاء المتفرقة للجهاز الهضمي. أما العضلة القلبية فهي نوع فريد من العضلات التي توجد في عضو القلب. وتشكل هذه الكتلة العضلية حجرات القلب الأربعة، أي البطين الأيسر والأذين الأيسر والبطين الأيمن والأذين الأيمن. ويؤدي انقباض هذه العضلة، في الحجرات المختلفة للقلب، إلى ضخ الدم من تلك الحجرة القلبية. كما يؤدي انقباضها إلى توسع تلك الحجرات القلبية كي تستوعب مزيداً من الدم فيها، وبالتالي ضخه مع الانقباض التالي لها.

ونوع العضلات التي تخطر على بال أحدنا عندما نقول: «عضلة»، وهي مجموعة العضلات الهيكلية، أي المرتبطة بالهيكل العظمي. وهي نوعية العضلات التي تتحكم بحركتها إرادياً وتعتبر هي المحرك الأساسي للجسم، والتي تمكننا من المشي والهرولة

عندما يتذكر أحدنا أن ثمة أكثر من 640 عضلة في جسمه فإن السؤال الذي يجتاح ذهنه هو: لماذا يحتاج جسمنا إلى كل هذا العدد الكبير من العضلات، وما هي الوظائف التي تقوم بها الأنواع المختلفة من العضلات في الجسم؟

وبدائية، ثمة شيخان تشترك فيهما جميع عضلات الجسم بأنواعها المختلفة وأماكن وجودها المتنوعة، وهما: أن عمل العضلة هو الانقباض والانبساط وفق آليات كهربائية كيميائية، وأن جميع أنواع العضلات في الجسم مكونة بالعموم من نوع خاص من الأنسجة المرنة للأنسجة الصغيرة، أشبه بالشرط المطاطي. وبهذا تتشكل وتتكون كل عضلة من الألياف، وربما عشرات الألياف، من هذه الألياف الصغيرة للأنسجة المرنة.

وفي جسم الإنسان ثمة ثلاثة أنواع مختلفة من العضلات، وهي: العضلات المسماة الناعمة Cardiac Muscles، والعضلة القلبية Skeletal Muscle، والعضلات الهيكلية

التي تتحكم في حركتها إرادياً، إلا أن الدماغ يوجهها للعمل بوظائف متعددة كي تساهم في حفظ كفاءة عمل أعضاء شتى في الجسم. وتوجد العضلات المسماة في أنحاء الجسم، كالأوعية الدموية، وفي أجزاء مختلفة من الجهاز التنفسي، وفي المريء والمعده والأمعاء الدقيقة وتتكون كل وفي المخانة والرحم، وفي العينين والأذن، وفي داخل أنسجة الكليتين. وفي هذه المناطق كلها، تعمل هذه العضلات على القيام بحركات الانقباض والانبساط، إما أن تفتح وإما تغلق إحدى الفتحات في مناطق وجودها، أو أن

تساهم انقباضها وانبساطها في تكوين الحركة الدودية التي تدفع الطعام مثلاً للمرور من خلال الأجزاء المتفرقة للجهاز الهضمي. أما العضلة القلبية فهي نوع فريد من العضلات التي توجد في عضو القلب. وتشكل هذه الكتلة العضلية حجرات القلب الأربعة، أي البطين الأيسر والأذين الأيسر والبطين الأيمن والأذين الأيمن. ويؤدي انقباض هذه العضلة، في الحجرات المختلفة للقلب، إلى ضخ الدم من تلك الحجرة القلبية. كما يؤدي انقباضها إلى توسع تلك الحجرات القلبية كي تستوعب مزيداً من الدم فيها، وبالتالي ضخه مع الانقباض التالي لها.

ونوع العضلات التي تخطر على بال أحدنا عندما نقول: «عضلة»، وهي مجموعة العضلات الهيكلية، أي المرتبطة بالهيكل العظمي. وهي نوعية العضلات التي تتحكم بحركتها إرادياً وتعتبر هي المحرك الأساسي للجسم، والتي تمكننا من المشي والهرولة

عندما يتذكر أحدنا أن ثمة أكثر من 640 عضلة في جسمه فإن السؤال الذي يجتاح ذهنه هو: لماذا يحتاج جسمنا إلى كل هذا العدد الكبير من العضلات، وما هي الوظائف التي تقوم بها الأنواع المختلفة من العضلات في الجسم؟

وبدائية، ثمة شيخان تشترك فيهما جميع عضلات الجسم بأنواعها المختلفة وأماكن وجودها المتنوعة، وهما: أن عمل العضلة هو الانقباض والانبساط وفق آليات كهربائية كيميائية، وأن جميع أنواع العضلات في الجسم مكونة بالعموم من نوع خاص من الأنسجة المرنة للأنسجة الصغيرة، أشبه بالشرط المطاطي. وبهذا تتشكل وتتكون كل عضلة من الألياف، وربما عشرات الألياف، من هذه الألياف الصغيرة للأنسجة المرنة.

وفي جسم الإنسان ثمة ثلاثة أنواع مختلفة من العضلات، وهي: العضلات المسماة الناعمة Cardiac Muscles، والعضلة القلبية Skeletal Muscle، والعضلات الهيكلية

## الجراحة إجراء نهائي لحالات مستعصية

## استئصال اللوزتين... فوائد ومخاطر

بالتاريخ الطبي للأسرة بالنسبة للحساسية من التشنج، وإذا ما كان الطفل قد تعرض للتشنج سابقاً من عدمه، وأيضاً قائمة بالأدوية التي يتناولها الطفل (إذا كان يتناول علاجاً) حتى لو كانت هذه الأدوية بسيطة ومتداولة، وإذا كان الطفل يتناول الأسبرين فيجب إيقافه قبل إجراء العملية بأسبوعين حتى لا يتسبب في حدوث نزف.

وفي حال حدوث ألم بعد إجراء العملية (في الأغلب يشعر معظم الأطفال بألم في الحلق ويمكن أن يمتد إلى الأذنين والفكين) فيمكن أن يتناول الطفل المسكنات الخفيفة حسب وصف الطبيب، ويمكن أن يتناول الطفل كميات من السوائل حتى يتجنب حدوث الجفاف، وبالنسبة للأكل، يتناول الطفل الأطعمة سهلة البلع مثل الآيس كريم والجيلي المثلج، وإذا حدث أي فيجب الذهاب إلى المستشفى على الفور، خصوصاً إذا لاحظ الأبوان ملحوظة: 39 درجة مئوية أو أكثر. كما أن استمرار صعوبة التنفس بعد إجراء العملية من الأمور التي يجب أن تلفت نظر الآباء.

وفي النهاية، فإن موضوع العملية يبقى قراراً مشتركاً بين الأبوين والطبيب المعالج، وتتم فيه موازنة الفوائد في مقابل المخاطر المنتظرة من الجراحة بالنسبة لكل طفل على حدة.



الطبية اللازمة، وكذلك أيضاً الأطفال الذين يتناولون بعض الأدوية التي تزيد من سيولة الدم مثل الأسبرين. وهناك بعض الدراسات التي تشير إلى أن الأطفال الذين يقومون باستئصال اللوزتين قد يصابون لاحقاً بالأمراض الفيروسية وعدوى الجهاز التنفسي في البلوغ، ولكن هذه النتائج غير مؤكدة، خصوصاً أن هناك كثيراً من الأطفال يعانون الأزمة الربوية من دون إجراء العملية. وفي بعض الأحيان النادرة يمكن حدوث تورم لسان والجزء الرخو من سقف الحلق soft palate يمكن أن يسبب صعوبة في التنفس، خصوصاً في الساعات الأولى من إجراء الجراحة. كما يمكن أن تؤدي الجراحة في بعض الأحيان النادرة إلى حدوث ويجب على الآباء إخبار الطبيب

ويتم تنفيذ العملية بشكل سريع، مما يعني أنها تعد إجراء حاسماً بالفعل. ولكن يجب أن نعرف أن اللوزتين تحتويان على كثير من الخلايا التي تكون الأجسام المضادة المقاومة للميكروبات المختلفة، وقد يسهم استئصالها، ولو بشكل قليل، في خفض معدل مقاومة الجهاز المناعي للجسم وجعله أكثر عرضة للإصابة بالأمراض. ولذلك، فإن معظم التوصيات الحديثة هي بعدم إجراء العملية إذا كانت الإصابة غير مستمرة (من 5 إلى 7 مرات في العام) حتى وإن كانت لا تستجيب إلى العلاج بالمضادات الحيوية وتصبح متضخمة بشكل يعوق البلع، وكذلك الحل النهائي وليست إجراء أولياً، أو أن تجري في حالة الإصابة بعدوى بكتيرية تسبب تراكم الصديد خلف اللوزتين abscess مترتبة نتراوح وتستجيب للعلاج.

وعلى الرغم من أن العملية تعد من العمليات البسيطة والأمنة، فإن هناك بعض المشكلات الصحية التي يمكن أن تحدث مع أي إجراء جراحي مثل التخدير، خصوصاً أن العملية يتم إجراؤها تحت مخدر عام، بين أعراض بسيطة مثل الغثبان والرغبة في القيء والأم العضلات والصداق، نهاية بإمكانية حدوث فشل في الجهاز التنفسي يمكن أن يتسبب في الوفاة (في أحيان نادرة بطبيعية الحال).

القاهرة: د. هاني رمزي عوض\*

في الآونة الأخيرة بدأ يتصاعد في بعض الدول العربية؛ ومنها مصر، كثير من الأصوات الطبية التي تحذر من انتشار عملية استئصال اللوزتين Tonsillectomy بشكل كبير جداً. وقد تكون هذه العملية من دون داع للأطفال، خصوصاً في بعض الحالات التي لا تتكرر فيها الإصابة باللوزتين بشكل شديد جداً. يأتي هذا في وقت تناقص فيه معدل إجراء استئصال اللوزتين بوصفه علاجاً للعدوى المتكررة بشكل كبير في الولايات المتحدة، ليصل إلى 20 في المائة فقط من إجمالي الحالات. وأصبحت الآن غالبية عمليات الاستئصال بنسبة نحو 80 في المائة من الحالات، تجرى لحالات «توقف التنفس أثناء النوم» Sleep Apnea.

وحذرت تلك الأصوات من أن استئصال اللوزتين على الرغم من أنه مفيد للأطفال الذين يحتاجون العملية بالفعل، فإنه لا يخلو من المخاطر؛ سواء أثناء إجراء العملية أو المضاعفات بعد إجرائها، وهو الأمر الذي يوجب على الأطباء توخي الحذر في إجرائها وعدم اللجوء إليها بوصفها حلاً سهلاً وقاطعاً من المعروف أن عملية استئصال اللوزتين تعد أكثر عملية جراحية يتم إجراؤها للأطفال، وهي آمنة إلى حد كبير، وفعالة في معظم الأحيان في علاج الالتهابات المتكررة. ومعظم الأطفال الذين أجروها انخفضت معدلات الإصابة بالتهاب الحلق لديهم بعد ذلك بشكل كبير، وحتى في حالة الإصابة الأخف حدة التي لا تسبب مضاعفات.

## تحدثت لأسباب متعددة

## الرجال وعدوى الجهاز البولي



مقارنةً بالنساء، والسبب أن قناة مجرى البول أطول لدى الرجال، مما يصعب من مهمة وصول البكتيريا إلى المثانة. ويمكن أن تحدث عدوى الجهاز البولي في البروستاتا -يطلق عليها التهاب البروستاتا- في حال انطلقت البكتيريا من المثانة، وأحياناً وإن كان أقل حدوثاً، من مجرى الدم، لتسقط في البروستاتا. ويمكن كذلك أن تنتقل البكتيريا إلى إحدى الكليتين، لتتسبب في عدوى خطيرة.

ومن أهم أعراض عدوى الجهاز البولي الرغبة القوية والمتكررة في التبول مصحوبة بوخز وحرقان في أثناء أو بعد التبول، ويكون البول غامق اللون ورائحته نفاذة ومختلطاً بالدم، ويوجد المريض صعوبة في التبول.

لكن عند بعض كبار السن من الرجال، قد يكون العرض الوحيد هي الإصابة بالحمى المتقطعة في ارتفاع درجة الحرارة أو الإحساس بالاضطراب. ولذلك عليك بزيارة الطبيب إن كنت تعاني من أي من تلك الأعراض. وفي هذه الحالة سيصف لك الطبيب مضادات حيوية، وتستهلك تجنب تكرار العدوى بشرى كميات وفيرة من الماء، والتوجه فوراً إلى الرضاح عند الشعور بالحاجة إلى التبول، وعدم محاولة إمساك البول، وبالممارسة الجنسية الآمنة.

\* رسالة هارفارد «مراقبة صحة الرجل»، خدمات «تريبون ميديا»

## تقرير هارفارد

## كمبردج (ولاية ماساشوستس الأمريكية) «الشرق الأوسط»\*

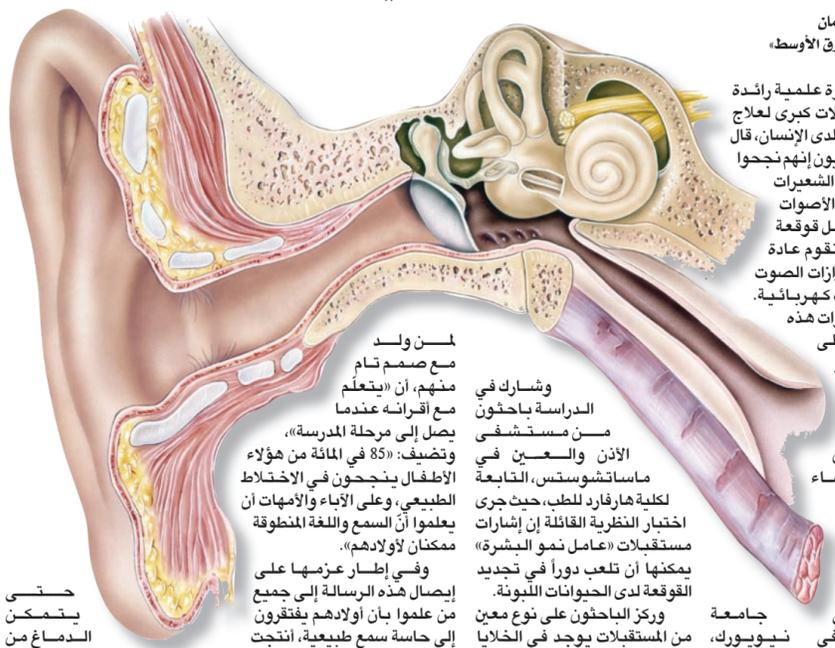
ما أسباب عدوى أمراض الجهاز البولي، وهل الرجال أكثر عرضة لها؟

رغم أن عدوى أمراض الجهاز البولي أكثر شيوعاً بين النساء، فإن الرجال عرضة لالتقاط العدوى أيضاً.

علاوة بكتيرية تحدث العدوى عندما تتجمع البكتيريا في مكان ما في الجهاز البولي. لدى الرجال، فإن عدوى أمراض الجهاز البولي تحدث في مجرى البول، أي الإحليل (القناة التي تصل بين فتحة القضيب والمثانة).

وعدوى الجهاز البولي مرتبطة دائماً بالأمراض التي تنتقل بالممارسة الجنسية مثل الكلاميديا والسيلان، في حين لا تتسبب غيرها من البكتيريا في أمراض للجهاز البولي لأن عملية التبول تقوم بغسل البكتيريا قبل أن تقوم بنقل العدوى إلى قناة مجرى البول. تعد عدوى المثانة أقل انتشاراً لدى الرجال

## إنهاء الشعيرات الحساسة للصوت داخل قوقعة الأذن بشائر لعلاج «نهائي» للصمم



لندن: أسامة نعمان  
نيويورك: «الشرق الأوسط»

في خطوة علمية رائدة تبشر باحتمالات كبرى لعلاج الصمم نهائياً لدى الإنسان، قال باحثون أميركيون إنهم نجحوا في إنماء خلايا الشعيرات التي تستشعر الأصوات الموجودة داخل قوقعة الأذن، والتي تقوم عادة بتحويل اهتزازات الصوت إلى إشارات كهربائية. وتتراجم قدرات هذه الشعيرات على استشعار الاهتزازات الصوتية بسبب الكبر في السن أو الضوضاء الشديدة.

وتجديد السمع وقال باحثون في جامعة روتنستر، في نيويورك، إن إعادة عمل الشعيرات الموجودة في قوقعة الأذن الداخلية ستمكن من استعادة قوة حاسة السمع بعد فقدانها. ويعاني 30 مليون أميركي، ونحو 10 ملايين بريطاني، من فقدان السمع، بدرجة أو أخرى. وقال الباحثون الذين نشروا دراستهم في مجلة «نيوروساينس»، المعنية بعلوم الأعصاب، إن العلماء لاحظوا أن عدداً من الحيوانات، مثل الطيور والأسماك والضفادع، تمتلك القدرة على إعادة إنتاج وتجديد خلايا الشعيرات الحساسة. وقال الدكتور جنغفان جانغ، الباحث في قسم البيولوجيا في الجامعة، المشارك في الدراسة: «من المضحك أن الحيوانات اللبونة تختلف عن عدد من الحيوانات الأخرى في عدم قدرتها على تجديد القوقعة».

وأجريت الدراسة في مختبر الدكتور باتريشا وايت، الأستاذة المساعدة في تشخيص الطبي في الجامعة، التي كانت قد عثرت عام 2012 على سلالة من المستقلبات، تسمى «عامل نمو البشرية»، التي تلعب دوراً في تنشيط الخلايا الداعمة في جهاز السمع لدى الطيور. وعندما يتم تنشيط هذا العامل، تتكاثر تلك الخلايا، وتعمل على توليد الخلايا الحساسة للشعيرات الأذن.

وتكثفت وايت بأن هذه الوسيلة يمكن أن توظف في احتمالات الوصول إلى النتائج نفسها في الحيوانات اللبونة، وقالت: «لدى الفئران تكون مستقلبات (عامل نمو البشرية) في القوقعة عاملة طيلة حياتها».

وتشارك في الدراسة باحثون من مستشفى الأذن والمستقبلات التابعة لكلية هارفارد للطب، حيث جرى اختيار النظرية القائلة إن إشارات مستقبلات «عامل نمو البشرية» يمكنها أن تلعب دوراً في تجديد القوقعة لدى الحيوانات اللبونة. وركز الباحثون على نوع معين من المستقبلات يوجد في الخلايا الداعمة في القوقعة، ووجدوا أن تنشيط هذه المستقبلات أدى إلى سلسلة مترابطة من العمليات، تكاثرت فيها الخلايا الداعمة، إضافة إلى تنشيط خلايا جذعية مجاورة أيضاً تحوّل إلى خلايا للشعيرات الحساسة. كما لاحظ الباحثون أن عملية التنشيط لم تقدر إلى تجديد الشعيرات الحساسة فحسب، بل أدت أيضاً إلى تكامل تلك الشعيرات مع الخلايا العصبية.

### انتهاء عصر الصمم

من جهة أخرى، تقول الباحثة الأميركية جاين ر. ماديل إن عالم الصوت أصبح حقيقة للأطفال الصمّ. وتريد ماديل، المستشارة المتخصصة بمشكلات السمع لدى الأطفال الاختصاصية في علم النطق واللغة في جامعة بروكلين، أن يعلم جميع الآباء والأمهات الذين أنجبوا طفلاً يعاني من مشكلات في السمع أن تعلم الإصغاء والكلام بات متاحاً للأطفال الذين يعانون من خسارة حادة في السمع.

وقالت ماديل، في حديث لوسائل الإعلام الأميركية، إن الأطفال الذين يتم تنشيطهم كصم عند الولادة، ويتجهزون بالتقنيات المطلوبة خلال الأسابيع الأولى بعد ولادتهم، يتفاعلون بشكل ممتاز مع الآخرين إلى درجة أن الناس لا يلاحظون ذلك. وتشير الاختصاصية في علم النطق واللغة إلى أن الاستعانة بالأجهزة السمعية الملائمة، وتقديم التدريب السمعي المطلوب للأطفال، ومن يعانون بهم خلال سنوات ما قبل المدرسة، يتيح لهؤلاء، وحتى

لمن ولد مع صمم تام منهم، أن «يتعلم مع أقرانه عندما يصل إلى مرحلة المدرسة». وتضيف: «85 في المائة من هؤلاء الأطفال ينجحون في الاختلاط الطبيعي، وعلى الآباء والأمهات أن يعلموا أن السمع واللغة المنطوقة ممكنان لأولادهم».

وفي إطار عزمها على إكمال هذه الرسالة إلى جميع من علموا بأن أولادهم يفتقرون إلى حاسة سمع طبيعية، أنتجت ماديل وزميلتها إيرين تابلور برودسكي فيلماً وثائقياً بعنوان «مشروع السمع» لعرض المساعدة المهمة المتوفرة عبر تقنيات السمع المساعدة المتطورة وبرامج التدريب السمي.

ويضم «أبطال» الفيلم، الذين كبر غالبيتهم مع الصمم أو مع مشكلات حادة في السمع، من علماء بان أولادهم يفتقرون إلى حاسة سمع طبيعية، أنتجت ماديل وزميلتها إيرين تابلور برودسكي فيلماً وثائقياً بعنوان «مشروع السمع» لعرض المساعدة المهمة المتوفرة عبر تقنيات السمع المساعدة المتطورة وبرامج التدريب السمي.

ويضم «أبطال» الفيلم، الذين كبر غالبيتهم مع الصمم أو مع مشكلات حادة في السمع، من علماء بان أولادهم يفتقرون إلى حاسة سمع طبيعية، أنتجت ماديل وزميلتها إيرين تابلور برودسكي فيلماً وثائقياً بعنوان «مشروع السمع» لعرض المساعدة المهمة المتوفرة عبر تقنيات السمع المساعدة المتطورة وبرامج التدريب السمي.

ويضم «أبطال» الفيلم، الذين كبر غالبيتهم مع الصمم أو مع مشكلات حادة في السمع، من علماء بان أولادهم يفتقرون إلى حاسة سمع طبيعية، أنتجت ماديل وزميلتها إيرين تابلور برودسكي فيلماً وثائقياً بعنوان «مشروع السمع» لعرض المساعدة المهمة المتوفرة عبر تقنيات السمع المساعدة المتطورة وبرامج التدريب السمي.

ويضم «أبطال» الفيلم، الذين كبر غالبيتهم مع الصمم أو مع مشكلات حادة في السمع، من علماء بان أولادهم يفتقرون إلى حاسة سمع طبيعية، أنتجت ماديل وزميلتها إيرين تابلور برودسكي فيلماً وثائقياً بعنوان «مشروع السمع» لعرض المساعدة المهمة المتوفرة عبر تقنيات السمع المساعدة المتطورة وبرامج التدريب السمي.

## استشارات

د. حسن محمد صندقجي

استشاري باطنية وقلب مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض



### معجون الأسنان والإحساس بالطعم

\* لماذا يتسبب استخدام معجون الأسنان في تغير قدرات الإحساس بالطعم لبعض أنواع الأطعمة أو المشروبات؟  
محمد أمين - الرياض

- هذا ملخص أسئلتك حول استخدام معجون الأسنان ومكوناته وتأثيراته. ولاحظ أن معجون الأسنان يتكون بنسبة نحو 30 في المائة من الماء، ويضاف إليه عدد من المواد الكيميائية الطبيعية والمصنعة، التي تكسبه قوام المعجون السهل الاستخدام في تكوين الرغوة لتنظيف الأسنان واللثة وحمايتهما.

وهناك ثلاثة مكونات أساسية في معاجين الأسنان: المكون الأول هو مجموعة من المواد ذات القدرة الكاشطة، وهي مواد غير دائمة تساعد على إزالة الترسبات عن الأسنان وتلميعها، وذلك بفعل تأثيرها الميكانيكي عبر الاحتكاك خلال عملية التفريش بالفرشاة. والمكون الثاني هو مركبات الفلورايد التي تمنع التسوس في الأسنان، وتسهم في بناء طبقة المينا، وأيضاً تقوية العظم. والمكون الثالث لكثير من أنواع معاجين الأسنان هي المواد المنظفة التي تحتوي على مركبات كبريتات لوريل الصوديوم. وهي مواد تُسهم في تكوين رغوة المعجون، وتسهل بالتالي الاستفادة منه في تنظيف الأسنان. وهناك مكونات أخرى لها علاقة بنوعية النكهة والطعم لمعجون الأسنان، ومواد مضادة للميكروبات، ومواد للتلميع أو لتقليل الشعور بالحساسية في الأسنان، وأخرى لتنشيط حفظ طبقة مينا الأسنان، وغيرها من المواد المختلفة في تركيبها وطريقة عملها. والشعور بتغير قدرة الإحساس أو الاستمتاع أو تمييز طعم المأكولات أو المشروبات، بعد استخدام معجون الأسنان، قد يكون له علاقة بالمواد القوية المعتاد.

### معالجة التصب المتعدد

\* ما الفرق بين «الإنترفيرون ريبيف» و«البيتافيرون» في معالجة حالات التصب المتعدد؟  
بين - الدمام

- هذا ملخص أسئلتك. ولاحظ معي أن التصب المتعدد هو أحد أمراض الجهاز العصبي غير معروفة السبب، التي يحصل فيها تلف في طبقة «ميايلين» المغلفة للألياف العصبية، بفعل مهاجمة جهاز مناعة الجسم لتلك الطبقة المغلفة للأعصاب، وبالتالي قد تحصل نتيجة لذلك اضطرابات في التواصل فيما بين الدماغ والحبل الشوكي وبين بقية أجزاء الجسم، مثل العينين والمثانة وأعصاب الإحساس والحركة في الأطراف العلوية والأطراف السفلية، وغيرها من أجزاء الجسم التي يتحكم الدماغ في عملها. ولذا تختلف أعراض نوبات نشاط التصب المتعدد، بحسب الأعصاب التي أصابها الضرر. ويتميز هذا المرض بنوبات من الانتكاس تعقبها فترة من هدوء نشاط المرض. ونوبات الانتكاس تظهر فيها أعراض العصبية، وتتطور شدتها خلال أيام أو أسابيع، وتحسن في الغالب بشكل كلي أو جزئي بالتدرج. ويعد هذه النوبات تمر فترات من سكوت وهدوء نشاط المرض، وهي فترات قد تكون بضعة أشهر أو بضع سنوات.

وبناء على فهم مسار تطور هذا المرض العصبي، يمكن تصور أساليب المعالجة الطبية لها. ولذا وفي بدء حصول نوبات الانتكاس تكون العلاجات موجهة نحو تسكين وتهذئة نشاط جهاز مناعة الجسم، كي يتوقف عن التسبب في التلف لطبقة ميايلين المغلفة للأعصاب.



وهناك أدوية تقوم بهذا العمل لإزالة حالة التدهور العصبي. كما أن المعالجة الطبية في تلك النوبات تتضمن معالجة الاضطرابات العصبية الخاصة بمناطق الجسم المختلفة.

وهناك نوعية ثالثة للمعالجة موجهة نحو منع عودة حصول تلك الانتكاسات في نشاط حالة التصب المتعدد المرضية، وتتطور شدتها خلال أيام أو أسابيع، وتحسن في الغالب بشكل كلي أو جزئي بالتدرج. ويعد هذه النوبات تمر فترات من سكوت وهدوء نشاط المرض، وهي فترات قد تكون بضعة أشهر أو بضع سنوات.

وبناء على فهم مسار تطور هذا المرض العصبي، يمكن تصور أساليب المعالجة الطبية لها. ولذا وفي بدء حصول نوبات الانتكاس تكون العلاجات موجهة نحو تسكين وتهذئة نشاط جهاز مناعة الجسم، كي يتوقف عن التسبب في التلف لطبقة ميايلين المغلفة للأعصاب.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني الجديد  
istisharat@awsat.com

## سرطان المريء... التشخيص والعلاج

باريت» من 23 مريضاً، بالإضافة إلى 73 عينة تم أخذها خلال فترة ثلاث سنوات من مريض واحد لديه مريء باريت. ووجدت أنماطاً من الطفرات في الجينوم، حيث يمكن أن تتغير قطعة صغيرة من الحمض النووي إلى أخرى، على سبيل المثال من C السرطان. وقد تم عمل مماثل في السابق في سرطان الرئة، حيث تدلّ إن السجائر تنترك بصماتها في الحمض النووي للفرد. وجد فريق كمبرج بصمات يعتقد أنها من المحتمل أن تكون بسبب مسبب الذي أصاب بطانة المريء بسبب رش حمض المعدة على جدرانها. ويمكن رؤية نفس البصمات في كل من سرطان المريء ومريء باريت (Barrett's esophagus). تشير إلى أن هذه التغييرات تحدث في وقت مبكر جداً من المرض.

وحتى في مناطق من مريء باريت دون وجود سرطان، فقد وجد الباحثون عدداً كبيراً من الطفرات في الأنسجة - في المتوسط 12000 طفرة / شخص (مقارنةً بمتوسط 18 ألف طفرة في حالة السرطان). ومن المرجح أن الكثير منها كان «منظرًا التغيير على طول الطريق ولكن لم تكن متورطة بالفعل في السرطان». ولا يعرف العلماء إلا القليل جداً عن كيفية الانتقال من مرحلة ما قبل السرطان إلى السرطان - وهذا قبل الحال على وجه الخصوص في سرطان المريء. وفريء باريت والسرطان يشتركان في كثير من الطفرات، بما في ذلك البصمات أقرب إلى فهم الطفرات المهمة التي تؤدي إلى انتقال المرض إلى شكل من أشكال السرطان المعيت.

حساسية sensitivity وخصوصية جديدين للكشف عن وجود مريء باريت.

\* يمكن أن يحسن استخدام سايتوسبونج مع تحليل المؤشر الجيني نسبة التعرف على الأفراد المصابين مع BEs من خلال اختبار أقل شدة للمرضى من التنظير الداخلي، وأقل تكلفة.

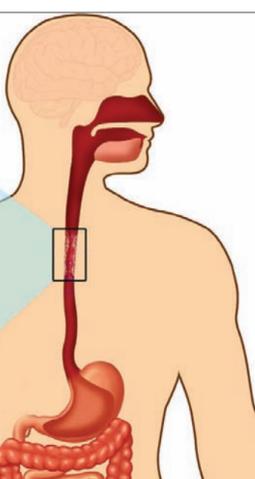
### العلاج

يعتمد نوع العلاج على مرحلة السرطان ونوع الخلايا السرطانية والخصائص للمريض. ويشمل: \* الجراحة: سواء لإزالة السرطان وحده أو لاستئصال جزء من المريء أو لاستئصال جزء من المريء مع الجزء العلوي من المعدة. \* العلاج الكيميائي، سواء إعطاؤه قبل الجراحة أو بعدها، وذلك في حالة الإصابة بالسرطان في مراحله المتقدمة.

\* العلاج الإشعاعي، سواء الذي يعطى من خارج الجسم أو الذي يوضع داخل الجسم بالقرب من المنطقة المصابة بالسرطان (العلاجية الكيائية).

### علاج جيني

يعتقد باحثون من جامعة كمبرج في دراسة نشرت في مجلة المعهد الوطني للسرطان عام 2016 أن العلاجات الدوائية القائمة على اكتشافهم يمكن أن تساعد ما يصل إلى 15 في المائة من إجمالي 8500 شخص يتم تشخيص إصابتهم بسرطان المريء في المملكة المتحدة كل عام. ومع التقدم في أبحاث الحمض النووي، أصبح الباحثون قادرين، بشكل أفضل، على تحديد الجينات المرتبطة بالأمراض، إلا أن كون وظيفة الجين غير معروفة، في



\* تحديد الناس المصابين مريء باريت يتيح فرصة مراقبة الحالة، وعند الضرورة، يتم المعالجة لإزالة الخلايا غير الطبيعية وتقليل خطر الإصابة بسرطان المريء. \* التنظير والخزعة، وهما الوسائل التقليدية لتشخيص الحالة، وهو إجراء مكلف وغير مريح للمرضى، يتطلب التخدير، ويحصل بعض المخاطر. بينما سايتوسبونج عبارة عن شبكة إسفنجية صغيرة داخل كبسولة جيلاتينية قابلة للذوبان يمكن أن تدار بأمان في أماكن الرعاية الأولية لجمع خلايا المريء لتحليل. فتساعد في اكتشاف سرطان المريء في مرحلة مبكرة، وتجنب المرضى الخزعات والاختبارات المختلفة. \* سايتوسبونج يتميز

داخل كبسولة جيلاتينية موصلة بخيوط، يتبلع المريض الكبسولة بالماء فيذوب طلاء الجيلاتين بمجرد وصوله إلى المعدة. وبعد نحو خمس دقائق، يسحب الخيط لاستعادة الإسفنجية المنمددة. عند استرجاعها، تجمع الشبكية الكاشطة الخلايا على طول المريء. يتم تحليل الخلايا التي تم جمعها للكشف عن المؤشر الجيني لمريء باريت BE.

وتقول البروفيسورة ريببكا فينترجيرالد من وحدة السرطان في مركز أبحاث السرطان في جامعة كمبرج، إن هذه الإسفنجية تحتوي على نحو نصف مليون خلية، وأن هذه التقنية تجمع مجموعة من الخلايا الأكثر تمثيلاً وشمولية في المريء من عملية المنظار، وإنها دقيقة بنسبة 80 إلى 90 في المائة. وقد تم اختيار سايتوسبونج على أكثر من ألف شخص، ووجد أن أكثر من 94 في المائة من المرضى الذين أثار جانبية خطيرة، إضافة إلى أن تقنية الإسفنج تكلف أقل من مائة دولار، بينما تبلغ تكاليف التنظير التقليدي نحو 900 دولار لكل إجراء. وقد صرحت جمعية السرطان البريطانية الخيرية لأبحاث السرطان بأن نتائج اختبارها مشجعة للغاية.

غالباً ما يسبق سرطان المريء حدوث تغيرات في الخلايا داخل بطانة المريء تسمى (مريء باريت Barrett's esophagus)، فيتغير شكلها وتنمو بشكل غير طبيعي. وسبب هذه التغييرات الخلوية ارتجاع الحمض الصفراوي - أي عودة عصارة المعدة إلى الأعلى

جدة. د. عبد الحفيظ يحيى خوجة  
يعتبر سرطان المريء واحداً من أكثر السرطانات شيوعاً في العالم، وهو السادس بين مسببات الموت بالسرطان، ومع ذلك فكثير من الناس غير مدركين مدى خطورته، وغالباً ما يتم تجاهل الأعراض التي يمكن أن تساعد في الكشف المبكر عنه، وكننتيجة لذلك، يتم تشخيصه دائماً في مرحلة متقدمة، ولذا فإن نحو 15 في المائة فقط من الأشخاص الذين تم تشخيص إصابتهم بسرطان المريء يظلون على قيد الحياة بعد خمس سنوات. يبدأ سرطان المريء في الخلايا التي تبطن داخل المريء، ويحدث في أي مكان منه. وتتفاوت معدلات الإصابة حسب المناطق الجغرافية، ففي بعضها تعزى الإصابة إلى تعاطي التبغ والكحول أو إلى اتباع عادات غذائية معينة والسمنة. ويعد الرجال أكثر عرضة للإصابة بسرطان المريء من النساء.

ليس هناك أسباب واضحة ومحددة لسرطان المريء، ومن المؤكد أنه يحدث نتيجة أخطاء (طفرات) في الحمض النووي (DNA) للخلايا فتتغير وتنقسم لا إرادياً مكونة أوراماً في المريء يمكن أن تنمو لتحتاح البنى القريبة وتنتشر في أجزاء أخرى من الجسم. ووفقاً مؤسسة مايو كلينيك، فإن التهيج المزمن للمريء قد يساهم في حدوث تلك التغييرات التي تسبب سرطان المريء، إضافة إلى مجموعة من العوامل التي تسبب هذا التهيج وتزيد من خطر الإصابة بسرطان المريء، تشمل ما يلي: \* الارتجاع المعدي المريئي (GERD)



أزمة «الهداف» تثير التساؤلات قبل انطلاق «آسيا 2019»

خبراء: هجوم الأخضر بحاجة إلى خبرة الشمراني... وحيوية كمارا

الله الحمدان فرسهم ولكن بالإحلال التدريجي الذي لا يخل بالتوازن المطلوب، مبينا أن مهند عسيري أيضا متاح ولكن عليه أن يكون في وضع جاهزية أفضل مما عليه.

ورأى غير أن الظروف التي خاض فيها المنتخب السعودي الدورة الرباعية والطموحات والأهداف وقوة المنافسين تختلف كلياً عن الوضع في بطولة آسيا حيث تلعب الكثير من الفرق في دور المجموعات وأحياناً في الأدوار الثانية بشكل دفاعي يصعب مهمة اللاعبين الشباب ويستوجب وجود لاعبين خبرة خصوصاً في ظل وجود منتخبات في نفس المجموعة مشهورة باللعب الدفاعي أمام المنتخب السعودي.

واعتبر أن لدى كل مدرب استراتيجية خاصة به ولكل بطولة أو حتى مباراة على حدة ولذا لا يمكن القول بأن الاستمرار على إشراك المهاجم فهد المولد وهتان باهري كلاعبين ينطلقان من الجناح والوسط للقيام بدور مهاجم وهمي قد لا يأتي بنتائج إيجابية بل إن هناك حاجة لوجود مهاجمين بشكل صريح.

واعتبر أنه بالفطرة الأخيرة ضعف واضح في الهجوم السعودي وتراجع الحلول لدى المدربين خصوصاً أن الأندية ركزت في تعاقباتها الأجنبية على المهاجمين الأجانب وتركت مساحات ضيقة جداً يمكن أن يبدع من خلالها المهاجمون السعوديون إلا أنه بين أن وجود مهاجمين عالميين كبار في الأندية السعودية وخصوصاً في هذا الموسم يجعل الاستفادة أكبر للاعبين السعوديين من أجل تطوير مستوايتهم الفنية من خلال الاحتكاك والمنافسة والحرص على تطبيق نظام احترافي أكثر صرامة وجدية عما كان عليه في وقت سابق.



هجوم الأخضر بات يفتقر للمهاجم الهدف في الآونة الأخيرة (تصوير: سعد العنزي)

(9) يعتبر شيئاً سلبياً خصوصاً أن البطولة القارية تحتاج إلى مزيج في ظل الرغبة في الحيوية والنشاط من جهة والخبرة من جهة أخرى لحسم المباريات المعقدة.

وأشار غير إلى أن اللاعب محمد السهلاوي يجب أن يبذل جهداً أكبر من أجل إقناع المدرب بيترزي بإعادته، كما أن هناك ضرورة أن يأخذ اللاعبون الشباب مثل هارون كمارا وعبد

إلى مهاجم هدف ومتمرس. وقال: يبرز حالياً على الساحة المهاجم ناصر الشمراني الذي ورغم تقدمه في السن إلا أنه عاد لحاسته التهديفية أمام المرمرى ويقود هجوم الشباب في دوري هذا الموسم بشكل مميز. وأضاف بكل تأكيد التجديد مطلوب ولكن الاستغناء عن جميع مهاجمي الخبرة والاكفاء باللاعبين الشباب الصاعدين في مركز رأس الحربة أو اللاعب رقم

حمد الدوسري الذي اتجه إلى عالم التدريب وأخرج جيلاً من النجوم في القادسية مثل ياسر القحطاني وسعود كريري والأسبوية الكثير. مبينا أن اللاعب السعودي بحاجة إلى تطبيق الاحتراف الحقيقي حتى يثبت لسنوات على مستواه الوطني يوسف عنبر والذي سبق أن عمل مع عدد من المنتخبات الوطنية السعودية أن الهجوم السعودي الحالي بحاجة ماسة

لفترة أطول. وعبر عن أمانته أن يتألق هارون كمارا في النهائيات الآسيوية ويعيد ناصر الشمراني بريقه ولو لهذه البطولة فقط لأن المنتخب السعودي يحتاج إلى إنجاز جديد في ظل النهضة الكبيرة التي تعيشها الكرة السعودية والدعم الكبير من قبل الحكومة السعودية لجميع الأندية التي هي مصدر بروز اللاعبين. ووافقته المهاجم السابق

المدرب الوطني خالد مبارك من جهته بان المدرب بيترزي بدأ يبحث عن خيارات كثيرة من أجل تجاوز الضعف الواضح في خط الهجوم معتبراً أن الاستعانة باللاعب ناصر الشمراني يجب أن يكون من ضمن الحلول كما حصل مع اللاعب حسين عبد الغني الذي تمت استعادته مجدداً للحاجة إلى خدماته مع الأخذ بالاعتبار وضع كل لاعب منهما.

ورأى مبارك أن المنتخب السعودي فقد بعد اعتزال اللاعب ياسر القحطاني مهاجماً فذا بل يمكن القول بأن السنوات الأخيرة التي تراجعت فيها مستوى القحطاني أصيب الهجوم السعودي بضريرة قوية وإن حاول السهلاوي التعويض ونجح إلى حد ما.

من جانبه قال المهاجم السعودي وهداف فريق الاتفاق السابق سعدون حمود بان

أشارت مستويات المنتخب السعودي في البطولة الرباعية التي جرت منافساتها في الرياض وجدة مؤخراً وشارك فيها 3 منتخبات أخرى «الأرجنتين والعراق والبرازيل التي حازت اللقب»، تساؤلات عدة في الشارع الرياضي السعودي وخصوصاً من ناحية الإمكانيات الهجومية التي يستند عليها الأخضر قبل انطلاق نهائيات آسيا 2019. فيما اعتبر عدد من المدربين والخبراء السعوديين أن الأخضر يعاني بشدة من نقص في خط الهجوم مما يترك حظه في نهائيات كأس آسيا.

المدرب الوطني خالد مبارك من جهته بان المدرب بيترزي بدأ يبحث عن خيارات كثيرة من أجل تجاوز الضعف الواضح في خط الهجوم معتبراً أن الاستعانة باللاعب ناصر الشمراني يجب أن يكون من ضمن الحلول كما حصل مع اللاعب حسين عبد الغني الذي تمت استعادته مجدداً للحاجة إلى خدماته مع الأخذ بالاعتبار وضع كل لاعب منهما.

ورأى مبارك أن المنتخب السعودي فقد بعد اعتزال اللاعب ياسر القحطاني مهاجماً فذا بل يمكن القول بأن السنوات الأخيرة التي تراجعت فيها مستوى القحطاني أصيب الهجوم السعودي بضريرة قوية وإن حاول السهلاوي التعويض ونجح إلى حد ما.

من جانبه قال المهاجم السعودي وهداف فريق الاتفاق السابق سعدون حمود بان

أشارت مستويات المنتخب السعودي في البطولة الرباعية التي جرت منافساتها في الرياض وجدة مؤخراً وشارك فيها 3 منتخبات أخرى «الأرجنتين والعراق والبرازيل التي حازت اللقب»، تساؤلات عدة في الشارع الرياضي السعودي وخصوصاً من ناحية الإمكانيات الهجومية التي يستند عليها الأخضر قبل انطلاق نهائيات آسيا 2019. فيما اعتبر عدد من المدربين والخبراء السعوديين أن الأخضر يعاني بشدة من نقص في خط الهجوم مما يترك حظه في نهائيات كأس آسيا.

## هذا الأسبوع

خطوات تحافظ على صحتك النفسية

نجوم العدد: ميرفت أمين، هنا الزاهد وأحمد فهمي، مئة شلبي، نداء شرارة، هيثم أحمد زكي.

THE BLACK & WHITE ثنائي يصتفي بالنائقة

في الرياض أول بطولة بولينغ نسائية ماذا قالت المشاركات؟

القصة الكاملة لمباري سرطان الثدي سعود القحطاني

هل أنت شخصية ناضجة؟ 10 علامات تملك

أسابيع الموضة للأزياء الجاهزة ماذا قدمت من صراعات؟

أساسيات ماكياج هذا الشتاء

الآن في الأسواق

www.sayidaty.net

## تسابق الألاف على جوائز «المليون ريال»

### «بطولة البلوت» تخطف الأضواء من الأحداث الرياضية

الرياض: طارق الرشيد

احتمد الصراع بين المشاركين في النسخة الثانية لبطولة البلوت على كأس الهيئة العامة للرياضة، برعاية الاتحاد السعودي للرياضات الذهنية والإلكترونية، التي تمتد من 17 حتى 27 من الشهر الحالي، وتحضنها الصالة الخضراء في العاصمة السعودية الرياض. واشتد الصراع بين أكثر من 20 ألف مشارك يتنافسون على 252 طاولة لعب للظفر بلقب البطولة، حيث تضاعفت جوائز اللعبة الشعبية الأولى في الخليج العربي إلى مليوني ريال، حيث سيتحصل صاحب المركز الأول على مليون ريال، وصاحب المركز الثاني على 500 ألف ريال، و300 ألف لصاحب المركز الثالث، و200 ألف للفائز بالمركز الرابع.

وخطفت فعاليات البطولة الأضواء من بقية الأحداث الرياضية الأخرى في المملكة لما تمثله هذه اللعبة من أهمية بالغة لدى السعوديين، حيث تعتبر اللعبة الشعبية الأولى في المملكة ويقضي الشباب والرجال وكبار السن وقت فراغهم بلعب البلوت، قبل أن تتبنى الهيئة العامة للرياضة إقامة بطولة خاصة في العام الماضي وتصبح جوائزها مغرية، وتخطت هذه النسخة حاجز مليوني ريال، وتسابق أكثر من 100 ألف راغب للتسجيل في الموقع الإلكتروني الخاص في هذه البطولة، لكن الحظ لم يحالف سوى 50 ألف لاعب.

ونجح فهد السيف (79 عاماً) الذي يعتبر من أكبر اللاعبين في هذه النسخة إلى جانب ابنه محمد في تجاوز المرحلة الأولى، مستفيداً على خبرة 60 عاماً في اللعب المتواصل لهذه اللعبة، ومن المؤكد أن محمد تتلمذ على يد والده حتى بات الأخير لا يبق باحد غيره في مقابلته على طاولة اللعب، ولم يكن حضور ابن 79 عاماً مستغرباً في الصالة الخضراء، فكثير من السعوديين ممن هم في جيله يلعبون البلوت بمهارة وفن، ويتكلمون حسناً عالياً في قراءة أوراق وأفكار الفريق المنافس، كما شكل مشعل الشيباني وابنه

مسن يشارك في «بطولة البلوت» الثانية (الشرق الأوسط)

مقنع فريقاً عالمياً آخر وتأهلا للدور القادم. وجذبت البطولة فنانيين ولاعبين قدماء سعوديين وخليجيين، وشاركوا بفعالية سواء في النسخة الأولى أم النسخة الثانية، وأبرزوا مهارتهم في اللعب، ومن المتعارف عليه أن معسكرات الأندية السعودية حتى المنتخب السعودي الأول تكاد لا تخلو من إقامة مباريات خاصة بين اللاعبين في لعبة البلوت، حيث تعتبر اللعبة الذهنية الأولى بين

## عملاقا الكرة الإسبانية يتطلعان للخروج من أزمة التي أبعدهما عن صدارة الدوري

## «لا بديل من الفوز» شعار برشلونة وريال مدريد في مواجهة إشبيلية وليفانتي

في الكلاسيكو. لكن أي إخفاق جديد سيؤدي إلى عاصفة في أروقة «سانتياغو برنابيو». والعلامة الإيجابية الوحيدة في مسار الفريق الملكي تمثلت بتعافي بعض لاعبيه من الإصابة على غرار لاعب الوسط «إيسكو».

وتتردد في الصحف الإيطالية أن ريال مدريد بدء محادثات مع أنطونيو كونتي المقل من تشيلسي الإنجليزي لخلافة لوبيتشي، فيما ذكرت «دياريو إس» الإسبانية، الأسبوع الماضي، أن لاعب وسط السابق الأرجنتيني سانتياغو سولاري مدرب الفريق الريف لريال من بين الخيارات، وتردد اسما الدنماركي مايكل لاوروب والفرنسي يوران بلان. لكن لوبيتشي الذي ذكرت تقارير عن امتعاض لاعبيه الكرواتي لوكا مودريتش، والألماني طوني كروس، والحارس البلجيكي تيبو كورتوا، والويلزي غاريث بيل من خطته، أعرب عن عدم قلقه من الحديث عن إقالته وقال: «كل مباراة بمثابة النهائي بالنسبة لي... لا نحلل ما يقوله الناس، بل ننظر إلى ما نقوم به كل يوم من أجل التحسن».

وفي ظل المنافسة القوية على الصدارة، حيث يتبعد إشبيلية المتصدر عن إيبار الثاني عشر بفارق ست نقاط فقط، يبحث أتلتيكو مدريد الثالث، بفارق الأهداف من برشلونة عن الاستفادة من صدام أبرز منافسيه، وتساق الصدارة، لدى حلوله على فياريال السادس عشر، والخارج من خسارتين تواليا. وفي بقية المواجهات يلتقي اليوم سيلتا فيغو مع ديبورتيفو الأفييس. وغدا فالتسا مع ليجانيس، أما يوم الأحد، فيلتقي رايو فايكانو مع خيتافي وإيبار مع أتلتيك بلباو، وهويسكا مع إسبانيول، وريال بيتيس مع بلد الوليد. وتختتم المرحلة، الاثنين، بمباراة ريال سوسيداد مع جيرونا.



لاعب إشبيلية يتوجهون إلى ملعب كامب نو بثقة في الفوز على برشلونة (إبأ)

الصدارة مؤقتاً عندما يحل على سلتا فيغو العاشر اليوم في الترتيب، وذلك بعد فترة التوقف الدولية التي شهدت خسارة إسبانيا أمام إنجلترا 2 - 3 في دوري الأمم الأوروبية. وعلى الطرف المرديدي، تبدو المشكلة هجومية أكثر، فلم ينجح الفريق الملكي بهز شبك خصومه في آخر 6 ساعات و49 دقيقة، وهي أسوأ سلسلة منذ عام 1985. وسيكون المدرب جولن لوبيتشي أمام مهمة إيقاف لاعبي ليفانتي المعروفين بهجماتهم المرتدة السريعة. وأشهرت الصحف الإسبانية إلى أن مصير لوبيتشي لن يتقرر في المستقبل القريب قبل مواجهة برشلونة

على مقاعد البدلاء والبرازيلي الشاب مالكوم القادم من بوردو الفرنسي. ويقتف نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي ورفاقه أمام أسبوع صاخب، على جانب آخر، أشار المدير الإداري في برشلونة الفرنسي أريك أيبديل إلى أن نأديه لن يضغط على فاليريدي لتمديد عقده الذي ينتهي، الصيف المقبل، وقال: «يملك المدرب عقداً وسيستخذ قراراً، لكن لا أريد الضغط عليه، ولا حتى الرئيس... لأنه إذا ضغطنا عليه ستصبح الأمور أكثر صعوبة». والاتفاق في تراجع نتائج قطبي الدوري برزوز أسماء جديدة، وسيكون الأفييس المتواضع قادراً على تسلق

على مقاعد البدلاء والبرازيلي الشاب مالكوم القادم من بوردو الفرنسي. ويقتف نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي ورفاقه أمام أسبوع صاخب، على جانب آخر، أشار المدير الإداري في برشلونة الفرنسي أريك أيبديل إلى أن نأديه لن يضغط على فاليريدي لتمديد عقده الذي ينتهي، الصيف المقبل، وقال: «يملك المدرب عقداً وسيستخذ قراراً، لكن لا أريد الضغط عليه، ولا حتى الرئيس... لأنه إذا ضغطنا عليه ستصبح الأمور أكثر صعوبة». والاتفاق في تراجع نتائج قطبي الدوري برزوز أسماء جديدة، وسيكون الأفييس المتواضع قادراً على تسلق

بأنفسنا، وفي طريقة لعبنا، لذا نحن لا نخشى برشلونة... نحن نحترمهم بكل تأكيد بما أنهم واحد من أفضل فرق العالم. علينا ألا نجعل برشلونة يشعر بالراحة، وأن نقف له بالمرصاد من خلال طريقة لعبنا، حتى نجبرهم على الدفاع والهجوم، وليس الهجوم فقط». وحصد الفريق الكاتالوني ثلاث نقاط فقط في آخر أربع مباريات (3 تعادلات وخسارة)، ما زاد الضغط على مدربه أرنستو فاليريدي الذي يحارب أيضاً على جبهة دوري أبطال أوروبا. ويُعاب على فاليريدي عدم استفادته من لاعبيه الجدد، خصوصاً التشيلي أرتورو فيدال الغاضب لجلوسه

بأنفسنا، وفي طريقة لعبنا، لذا نحن لا نخشى برشلونة... نحن نحترمهم بكل تأكيد بما أنهم واحد من أفضل فرق العالم. علينا ألا نجعل برشلونة يشعر بالراحة، وأن نقف له بالمرصاد من خلال طريقة لعبنا، حتى نجبرهم على الدفاع والهجوم، وليس الهجوم فقط». وحصد الفريق الكاتالوني ثلاث نقاط فقط في آخر أربع مباريات (3 تعادلات وخسارة)، ما زاد الضغط على مدربه أرنستو فاليريدي الذي يحارب أيضاً على جبهة دوري أبطال أوروبا. ويُعاب على فاليريدي عدم استفادته من لاعبيه الجدد، خصوصاً التشيلي أرتورو فيدال الغاضب لجلوسه

بأنفسنا، وفي طريقة لعبنا، لذا نحن لا نخشى برشلونة... نحن نحترمهم بكل تأكيد بما أنهم واحد من أفضل فرق العالم. علينا ألا نجعل برشلونة يشعر بالراحة، وأن نقف له بالمرصاد من خلال طريقة لعبنا، حتى نجبرهم على الدفاع والهجوم، وليس الهجوم فقط». وحصد الفريق الكاتالوني ثلاث نقاط فقط في آخر أربع مباريات (3 تعادلات وخسارة)، ما زاد الضغط على مدربه أرنستو فاليريدي الذي يحارب أيضاً على جبهة دوري أبطال أوروبا. ويُعاب على فاليريدي عدم استفادته من لاعبيه الجدد، خصوصاً التشيلي أرتورو فيدال الغاضب لجلوسه

بأنفسنا، وفي طريقة لعبنا، لذا نحن لا نخشى برشلونة... نحن نحترمهم بكل تأكيد بما أنهم واحد من أفضل فرق العالم. علينا ألا نجعل برشلونة يشعر بالراحة، وأن نقف له بالمرصاد من خلال طريقة لعبنا، حتى نجبرهم على الدفاع والهجوم، وليس الهجوم فقط». وحصد الفريق الكاتالوني ثلاث نقاط فقط في آخر أربع مباريات (3 تعادلات وخسارة)، ما زاد الضغط على مدربه أرنستو فاليريدي الذي يحارب أيضاً على جبهة دوري أبطال أوروبا. ويُعاب على فاليريدي عدم استفادته من لاعبيه الجدد، خصوصاً التشيلي أرتورو فيدال الغاضب لجلوسه

بأنفسنا، وفي طريقة لعبنا، لذا نحن لا نخشى برشلونة... نحن نحترمهم بكل تأكيد بما أنهم واحد من أفضل فرق العالم. علينا ألا نجعل برشلونة يشعر بالراحة، وأن نقف له بالمرصاد من خلال طريقة لعبنا، حتى نجبرهم على الدفاع والهجوم، وليس الهجوم فقط». وحصد الفريق الكاتالوني ثلاث نقاط فقط في آخر أربع مباريات (3 تعادلات وخسارة)، ما زاد الضغط على مدربه أرنستو فاليريدي الذي يحارب أيضاً على جبهة دوري أبطال أوروبا. ويُعاب على فاليريدي عدم استفادته من لاعبيه الجدد، خصوصاً التشيلي أرتورو فيدال الغاضب لجلوسه

بأنفسنا، وفي طريقة لعبنا، لذا نحن لا نخشى برشلونة... نحن نحترمهم بكل تأكيد بما أنهم واحد من أفضل فرق العالم. علينا ألا نجعل برشلونة يشعر بالراحة، وأن نقف له بالمرصاد من خلال طريقة لعبنا، حتى نجبرهم على الدفاع والهجوم، وليس الهجوم فقط». وحصد الفريق الكاتالوني ثلاث نقاط فقط في آخر أربع مباريات (3 تعادلات وخسارة)، ما زاد الضغط على مدربه أرنستو فاليريدي الذي يحارب أيضاً على جبهة دوري أبطال أوروبا. ويُعاب على فاليريدي عدم استفادته من لاعبيه الجدد، خصوصاً التشيلي أرتورو فيدال الغاضب لجلوسه

بأنفسنا، وفي طريقة لعبنا، لذا نحن لا نخشى برشلونة... نحن نحترمهم بكل تأكيد بما أنهم واحد من أفضل فرق العالم. علينا ألا نجعل برشلونة يشعر بالراحة، وأن نقف له بالمرصاد من خلال طريقة لعبنا، حتى نجبرهم على الدفاع والهجوم، وليس الهجوم فقط». وحصد الفريق الكاتالوني ثلاث نقاط فقط في آخر أربع مباريات (3 تعادلات وخسارة)، ما زاد الضغط على مدربه أرنستو فاليريدي الذي يحارب أيضاً على جبهة دوري أبطال أوروبا. ويُعاب على فاليريدي عدم استفادته من لاعبيه الجدد، خصوصاً التشيلي أرتورو فيدال الغاضب لجلوسه

بأنفسنا، وفي طريقة لعبنا، لذا نحن لا نخشى برشلونة... نحن نحترمهم بكل تأكيد بما أنهم واحد من أفضل فرق العالم. علينا ألا نجعل برشلونة يشعر بالراحة، وأن نقف له بالمرصاد من خلال طريقة لعبنا، حتى نجبرهم على الدفاع والهجوم، وليس الهجوم فقط». وحصد الفريق الكاتالوني ثلاث نقاط فقط في آخر أربع مباريات (3 تعادلات وخسارة)، ما زاد الضغط على مدربه أرنستو فاليريدي الذي يحارب أيضاً على جبهة دوري أبطال أوروبا. ويُعاب على فاليريدي عدم استفادته من لاعبيه الجدد، خصوصاً التشيلي أرتورو فيدال الغاضب لجلوسه

بأنفسنا، وفي طريقة لعبنا، لذا نحن لا نخشى برشلونة... نحن نحترمهم بكل تأكيد بما أنهم واحد من أفضل فرق العالم. علينا ألا نجعل برشلونة يشعر بالراحة، وأن نقف له بالمرصاد من خلال طريقة لعبنا، حتى نجبرهم على الدفاع والهجوم، وليس الهجوم فقط». وحصد الفريق الكاتالوني ثلاث نقاط فقط في آخر أربع مباريات (3 تعادلات وخسارة)، ما زاد الضغط على مدربه أرنستو فاليريدي الذي يحارب أيضاً على جبهة دوري أبطال أوروبا. ويُعاب على فاليريدي عدم استفادته من لاعبيه الجدد، خصوصاً التشيلي أرتورو فيدال الغاضب لجلوسه

بأنفسنا، وفي طريقة لعبنا، لذا نحن لا نخشى برشلونة... نحن نحترمهم بكل تأكيد بما أنهم واحد من أفضل فرق العالم. علينا ألا نجعل برشلونة يشعر بالراحة، وأن نقف له بالمرصاد من خلال طريقة لعبنا، حتى نجبرهم على الدفاع والهجوم، وليس الهجوم فقط». وحصد الفريق الكاتالوني ثلاث نقاط فقط في آخر أربع مباريات (3 تعادلات وخسارة)، ما زاد الضغط على مدربه أرنستو فاليريدي الذي يحارب أيضاً على جبهة دوري أبطال أوروبا. ويُعاب على فاليريدي عدم استفادته من لاعبيه الجدد، خصوصاً التشيلي أرتورو فيدال الغاضب لجلوسه

بأنفسنا، وفي طريقة لعبنا، لذا نحن لا نخشى برشلونة... نحن نحترمهم بكل تأكيد بما أنهم واحد من أفضل فرق العالم. علينا ألا نجعل برشلونة يشعر بالراحة، وأن نقف له بالمرصاد من خلال طريقة لعبنا، حتى نجبرهم على الدفاع والهجوم، وليس الهجوم فقط». وحصد الفريق الكاتالوني ثلاث نقاط فقط في آخر أربع مباريات (3 تعادلات وخسارة)، ما زاد الضغط على مدربه أرنستو فاليريدي الذي يحارب أيضاً على جبهة دوري أبطال أوروبا. ويُعاب على فاليريدي عدم استفادته من لاعبيه الجدد، خصوصاً التشيلي أرتورو فيدال الغاضب لجلوسه

بأنفسنا، وفي طريقة لعبنا، لذا نحن لا نخشى برشلونة... نحن نحترمهم بكل تأكيد بما أنهم واحد من أفضل فرق العالم. علينا ألا نجعل برشلونة يشعر بالراحة، وأن نقف له بالمرصاد من خلال طريقة لعبنا، حتى نجبرهم على الدفاع والهجوم، وليس الهجوم فقط». وحصد الفريق الكاتالوني ثلاث نقاط فقط في آخر أربع مباريات (3 تعادلات وخسارة)، ما زاد الضغط على مدربه أرنستو فاليريدي الذي يحارب أيضاً على جبهة دوري أبطال أوروبا. ويُعاب على فاليريدي عدم استفادته من لاعبيه الجدد، خصوصاً التشيلي أرتورو فيدال الغاضب لجلوسه

بأنفسنا، وفي طريقة لعبنا، لذا نحن لا نخشى برشلونة... نحن نحترمهم بكل تأكيد بما أنهم واحد من أفضل فرق العالم. علينا ألا نجعل برشلونة يشعر بالراحة، وأن نقف له بالمرصاد من خلال طريقة لعبنا، حتى نجبرهم على الدفاع والهجوم، وليس الهجوم فقط». وحصد الفريق الكاتالوني ثلاث نقاط فقط في آخر أربع مباريات (3 تعادلات وخسارة)، ما زاد الضغط على مدربه أرنستو فاليريدي الذي يحارب أيضاً على جبهة دوري أبطال أوروبا. ويُعاب على فاليريدي عدم استفادته من لاعبيه الجدد، خصوصاً التشيلي أرتورو فيدال الغاضب لجلوسه

## الدوري الألماني يستأنف نشاطه اليوم بمواجهة إتراخ و دوسلدورف في المرحلة الثامنة

## دورتموند للحفاظ على الصدارة وبايرن للخروج من الأزمة

## هنري يبدأ غداً وظيفته الحلم مع موناكو و فينغر يعود للتدريب قريباً

عروضاً كثيرة من أندية مختلفة في العالم. وأضاف المدرب الفرنسي، الذي ترك ريال مدريد (أيار) في مايو (أيار) الماضي بعد 22 عاماً، أنه لا يعرف طبيعة وظيفته المقبلة لكنه جاهز للعمل مرة أخرى.



لندن - باريس، «الشرق الأوسط»، يستهل تييري هنري مشواره التدريبي مع موناكو غداً، عندما يحل ضيفاً على ستراسبورغ في المرحلة العاشرة للدوري الفرنسي لكرة القدم.



ويواجه هنري مهمة كبيرة لإحياء آمال الفريق الذي شهد بداية مسيرته المتألقة، إذ يحتل بطل فرنسا، الذي بلغ قبل نهائي دوري أبطال أوروبا في العام ذاته، المركز 18 من بين 20 فريقاً، بعدما انتصر مرة واحدة في أول تسع مباريات.



وقال هنري لدى وصوله إلى موناكو: «سيظل هذا الفريق يحظى بمكانة خاصة في قلبي. لذا حضوري إلى هنا والبدء من جديد هو حلم أصيغ حقيقة. أمامنا عمل كبير كما تتخيلون لكنني سعيد للغاية بوجودي هنا».



وتولى المدرب البالغ عمره 41 عاماً والمسؤول بدلاً من البرتغالي ليوناردو جارديم، الذي أقيل بعد أقل من سنة أشهر من قيادة موناكو لاحتلال المركز الثاني بعدما نال لقبه الأول في الدوري منذ 2000.



وعمل هنري مساعداً لمدير بلجيكا التي احتلت المركز الثالث في كأس العالم هذا العام، بعد خسارتها أمام فرنسا في الدور قبل النهائي.

أصبحوا يتناقلون بسرعة. لقد عاشوا الكثير من الأشياء، سواء كانت إيجابية أو سلبية، فقد فازوا بالعديد من الألقاب، ولا نخرجهم مرحلة سيئة عن المسار الصحيح». وسيقتفد الفريق البارقي قلب دفاعه جيروم بواتنغ، الذي أصيب في ريلة ساقه في الدقائق العشرين الأخيرة من المباراة مع هولندا، وغاب عن المباراة مع فرنسا.

ويخوض بايرن ميونيخ مباراتين خارج أرضه، أمام ماينز في الدوري في 27 أكتوبر (تشرين الأول)، وقبلها أمام أيبك أثينا اليوناني في 23 منه في دوري أبطال أوروبا.

في المقابل، قال جورج شماتكه المدير الرياضي لفولفسبورغ: «منذ أسابيع قليلة كان بايرن في مكانة مفرده، وكان ينظر إلى المدرب كوفاتش باعتبار أن بوسعها السير على الماء... بعد ثلاثة أسابيع أصبح كوفاتش فجأة غير قادر على العمل بخطة للفريق وسيعلق بايرن أبوابه؟ هذا غير صحيح».

ورغم ذلك، فإن فريق شماتكه يحتاج بشدة إلى النقاط للتقدم في جدول المسابقة، ويدرك أن ظروف بايرن الحالية ربما لا تتكرر قريباً. وقال دانييل جينتشيك مهاجم فولفسبورغ: «عندما يمر بايرن بمثل هذه المرحلة يقول الناس: الآن وإلا فلن نفوز أبداً. دعونا لا ننسى أن الفريق (بايرن) يملك إمكانيات هائلة، ويملك أقوى تشكيلة تقريباً في الدوري. لكننا سنحطل المنافس ونحاول استغلال نقاط الضعف. فرق كبيرة هذا الموسم، لذا لم لا نغفلها أمام بايرن».

وفي المباريات الأخرى، يستقبل إتراخ فرانكفورت اليوم، فوروتونا دورسلدورف، بينما يلعب غداً نورمبرغ مع هوفنهايم وباير ليفركوزن مع هانوفر وشالكة مع فيردر برين. ويستقبل الأحد هيرتا برلين على «الملعب الأولمبي» في العاصمة، فرانكفورت.



لاعب دورتموند المنتشن بانتصاراتهم المتتالية ياملون الحفاظ على الصدارة (رويترز)

كرة القدم، وقد انتقلنا خلال أسبوع من أزمة إلى أزمة أخرى أكثر عمقاً. لكن مدرب المنتخب جواكيم لوف منج لاعبي الفريق البارقي جرعة ثقة، خصوصاً الحارس مانويل نوير، الذي قال عشية المباراة الأخيرة مع فرنسا إنه الوحيد بين أفراد الفريق الضامن مكانه أساسياً في التشكيلة، كما راهن بنجاح على لاعب الوسط سيرج غينابري. ورأى لوف أن لاعبي بايرن يملكون الخبرة الكافية، وقال «إنهم لاعبون متمرسون، يشعرون بالإحباط يوماً أو يومين، لكنهم سرعان ما

الذي سبق خسارته المذلة أمام هولندا بثلاثية نظيفة في ملعب «يوهان كرويف أرينا» في أمستردام، إذ أشار مولر إلى أن المشكلات في بايرن ميونيخ تلاحق لاعبيه المنضمين إلى صفوف المنتخب، وقال: «تدخل نتائج الفريق المتدنية في صلب أحاديثنا على مائدة الطعام، إذ يسألنا بنية اللاعبين، كيف تسير الأمور لديكم، هل تتحسن أحوالكم؟». إلا أن مولر (29 عاماً)، أضاف أنه ينسى كل شيء عندما يدخل إلى أرض الملعب، موضحاً: «الريح تتبدل في

والدنماركي ياكوب برون لارسن. كذلك تبدلت الروح المعنوية في الفريق، وتحول أفرادها إلى محاربيين يقاتلون في المباريات، خصوصاً عندما يتخلفون أمام الفرق، إذ نجحوا في الفوز على أوغسبورغ 4 - 3 في المرحلة السابعة بعد تخلفهم 1 - 2، كذلك سبق لهم تحويل تأخرهم أمام باير ليفركوزن صفر - 2 إلى فوز 4 - 2، وأدركوا التعادل في المرحلة الرابعة أمام هوفنهايم 1 - 1 بعد تأخرهم بهدف نظيف. في حين كان الفريق مختلفاً الموسم الماضي إذ تقدم على شالكة برعاية نظيفة قبل أن ينتفض الأخير ويعادل 4 - 4. ونوه رويس بلاعب الوسط البلجيكي أكسل فيتسل قائلاً إن «الفريق يحتاج لاعباً مثله». كما أشار الدنماركي توماس ديالني قائلاً لجلة «يكتو» إن «الفريق لاطالما افتقد إلى وجود لاعب مثله».

أما لايبزيغ الوصيف بفارق 3 نقاط شراكة مع كل من بوروسيا دورتموند وليفركوزن، فيسابق برلين في سبيرة تعتبر الأضخم منذ أيام المدرب السابق يورغن كلوب الذي يتولى الإشراف على ليفركوزن الإنجليزي حالياً.

كذلك حياض الفريق تالق كوكبة من اللاعبين في صفوفه، أخرجهم الإسباني باكو الكاسير المعار من برشلونة، الذي رأت صحف إسبانية عدة، بينها «ماركا»، أن الفريق الكاتالوني يشعر بالندم لإعاقته وإلحاقه على الأوروغواياني لويس سواريز أساسياً.

إلى جانب الكاسير، الذي سجل 10 أهداف في آخر 6 مباريات خاضها مع دورتموند (7 أهداف مع الفريق الألماني في 171 دقيقة لعباً) والمنتخب الإسباني (ثلاث في مرمى ويلز ودياً وهدف في مرمى إنجلترا الاثنين في دوري الأمم الأوروبية)، يبرز أيضاً العائد ماريو غوتزه صاحب هدف الفوز باللقب الألماني الرابع في مونديال 2014 على حساب الأرجنتين، وماركو رويس والإنجليزي جادون سانتشو والأميركي كريستيان بوليسيتش

برلين، «الشرق الأوسط» يخوض بروسيا دورتموند المتصدر اختباراً سهلاً في المرحلة الثامنة من بطولة ألمانيا، عندما يحل ضيفاً على شتوتغارت الأخير، بينما يتطلع بايرن ميونيخ حامل اللقب إلى تحقيق انتفاضة على حساب فولفسبورغ.

ويتطلع دورتموند إلى تكرار تجربة موسم 2010 - 2011، عندما توجوا بلقب الدوري، مستفيدين من تقهقر بايرن ميونيخ بطل المواسم الستة الأخيرة، الذي يقبع حالياً في المركز السادس بفارق أربع نقاط عنهم، علماً بأن بايرن كان يحتل المركز الثاني في هذه المرحلة في موسم 2011 - 2012.

ويعيش دورتموند فترة مميزة في هذه الأيام تحت قيادة مدربه السويسري لوسيان فاقر، إذ تعمل ماكبيته التهديفية بشكل جيد، وهي الأفضل بين فرق الدوري برصيد 23 هدفاً، في مسيرة تعتبر الأضخم منذ أيام المدرب السابق يورغن كلوب الذي يتولى الإشراف على ليفركوزن الإنجليزي حالياً.

كذلك حياض الفريق تالق كوكبة من اللاعبين في صفوفه، أخرجهم الإسباني باكو الكاسير المعار من برشلونة، الذي رأت صحف إسبانية عدة، بينها «ماركا»، أن الفريق الكاتالوني يشعر بالندم لإعاقته وإلحاقه على الأوروغواياني لويس سواريز أساسياً.

إلى جانب الكاسير، الذي سجل 10 أهداف في آخر 6 مباريات خاضها مع دورتموند (7 أهداف مع الفريق الألماني في 171 دقيقة لعباً) والمنتخب الإسباني (ثلاث في مرمى ويلز ودياً وهدف في مرمى إنجلترا الاثنين في دوري الأمم الأوروبية)، يبرز أيضاً العائد ماريو غوتزه صاحب هدف الفوز باللقب الألماني الرابع في مونديال 2014 على حساب الأرجنتين، وماركو رويس والإنجليزي جادون سانتشو والأميركي كريستيان بوليسيتش

العدد قليل ولا يتناسب مع البطولة الأكثر ثراءً في العالم

## لماذا لا يجذب الدوري الإنجليزي الكثيرين من النجوم العالميين؟

لندن، بول ويلسون

قبل نحو عام من الآن، وقبل أن يبدأ النجم المصري محمد صلاح مسيرته الرائعة مع نادي ليفربول ويشق طريقه ليصبح أحد أفضل اللاعبين في الدوري الإنجليزي الممتاز، كان النقاش يدور حول ما إذا كان نجم توتنهام هوتسبير هاري كين من طراز اللاعبين العالميين أم لا. والآن، يحدث الأمر نفسه مع النجم التشيلي الكسيس سانتشيز. فعندما انتقل سانتشيز من نادي برشلونة إلى أرسنال لم يكن يوجد أدنى شك في أنه لاعب من الطراز العالمي. وخلال الشهر الماضي، اتصل صحافي من العاصمة التشيلية سانتياغو بسال عن الأسباب التي أدت إلى فشل سانتشيز في الظهور بشكل قوي مع نادي مانشستر يونايتد.

كل هذا يجعلنا نطرح السؤال التالي: كيف يمكننا أن نعرف أن هذا اللاعب أو ذاك من طراز عالمي؟ في الحقيقة، لا توجد معايير محددة لذلك، حيث يرى البعض أن اللاعب الذي ينطبق عليه هذا الوصف يجب أن يمتلك القدرات والمقومات التي تجعله ضمن أفضل 11 لاعبا في عالم كرة القدم، في حين يرى آخرون أن هذا قد يكون قاسيا بعض الشيء وأن اللاعب من الطراز العالمي هو اللاعب الذي يقدم مستويات رائعة للغاية تجعله يجذب أنظار أفضل ناديين في العالم، برشلونة وريال مدريد، للتعاقد معه!

دعونا نعتذر لبايرن ميونيخ ويوفتوس ومانشستر سيتي أو أي ناد آخر قد يشعر بالحر والضعف ونطبق هذا المعيار الأخير في باقي هذه المقالة. لقد قدم هاري كين أداء لافتا للأنظار في أوقات مختلفة من الموسم الماضي، وكان بالطبع على رادار عمالقة الكرة الإسبانية ريال مدريد وبرشلونة، كما كان معدل تسجيله للأهداف يقارن دائما بالنجمين الأبرز في عالم الساحة المستديرة خلال السنوات الأخيرة.

ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو رغم أنه لم يقدم الأداء الذي يزيده من مكانته في نهائيات كأس العالم الأخيرة رغم حصوله على لقب هداف المونديال بسنة أهداف. لكن من الواضح أن كين يعاني من تراجع ملحوظ في المستوى منذ ذلك الحين. وعندما يكون كين في أفضل مستوياته فإنه يكون لاعبا من الطراز العالمي بالفعل.

ومن الواضح أن أبرز اللاعبين في الدوري الإنجليزي الممتاز يكافحون من أجل أن يقدموا



إيركسون



محمد صلاح



سانتشيز

على أن النجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو يمتلك المقومات التي تجعله مهاجما مثاليا لأي فريق. ويبدو أن المدير الفني مانشستر سيتي جوسيب غوارديولا قد غير رايه خلال الموسم الماضي بفضل الأداء القوي من أغويرو وفضل الدفع به في خط هجوم الفريق على حساب النجم البرازيلي الشاب غابرييل جيسوس، على الرغم من أن المنتقدين لأغويرو سوف يشيرون إلى أنه لم يكن هو المهاجم الأساسي لمنتخب الأرجنتين خلال السنوات الأخيرة.

وفي ليفربول، كان النجم المصري محمد صلاح يقدم مستويات مثيرة للإعجاب الموسم الماضي، لكن الحكم النهائي سيعتمد على ما إذا كان سيتمكن من تقديم هذا المستوى مرة أخرى أم لا. ورغم أننا لا نزال في بداية الموسم ومن السابق لأوانه أن نحكم على مستواه خلال الموسم الحالي، فإن المؤشرات الأولية لا تبدو مشجعة. وبناء على ذلك، فإن اللاعبين الذين يمكن تصنيفهم على أنهم من الطراز العالمي يمكن دهم على أصابع اليد الواحدة، فهناك إيدن هازارد، ثم يأتي أغويرو بالقرب منه، بينما يوجد كل من صلاح ودي بروين على القائمة الاحتياطية انتظارا لما سيقدمانه في الفترة المقبلة.

وقد يرى آخرون أنه يجب ضم دي خيا وهاري كين ونغولو كانتي إلى تلك القائمة. ويمكن القول بأنه باستثناء إسبانيا، التي تعمل



أغويرو

البرتغالي جوزيه مورينيو، فإن أفضل لاعب في مانشستر يونايتد سيظل هو حارس المرمى الإسباني ديفيد دي

المدافع في أسعارهم، رغم أنه يجب الإشادة في نفس الوقت بكرة القدم الإنجليزية التي انجبت في الفترة الأخيرة لاعبين بارزين مثل تريست الكسندر -

أرنولد، وجو غوميز، وريان سيسبغنون، وماركوس راشفورد، وكيران تريببير، وإبراهيم هوية لاعبين آخرين مثل روبرتو فيرمينو، وروبن نيفيز، وويلفريد زاهار. ويجب ألا ننسى أيضا المسار الجري الذي سلكه بعض اللاعبين الشباب الذين رحلوا عن إنجلترا إلى بلدان أخرى من أجل اللعب بشكل مستمر، مثل النجم الإنجليزي الشاب جادون سانتشو الذي انتقل من مانشستر سيتي إلى بروسيا دورتموند الألماني. في الحقيقة، يبدو المستقبل واعدا، وهو أمر جيد أيضا، وخصوصا بعدما فشل الكثير من اللاعبين الذين تم التعاقد معهم بأسعار خرافية في أنهم يستطيعون ذلك.

الذي قدمه الموسم الماضي واشترك النجم الفرنسي نغولو كانتي في مركز غير مركزه الأساسي، يمكن القول بكل تأكيد إن هازارد هو أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. صحيح أن هازارد لم يفر مع منتخب بلاده بكأس العالم، لكنه يقدم مستويات مع نادي تشيلسي في الوقت الحالي أفضل كثيرا من المستوى الذي يقدمه بول بوغبا مع نادي مانشستر يونايتد رغم فوز الأخير بكأس العالم مع المنتخب الفرنسي. وحتى يتخلص بوغبا من الخلافات الواضحة مع المدير الفني

الإمكانات مرارا وتكرارا في ظروف مختلفة، وفي بعض الأحيان بشكل يفوق كل التوقعات، بالشكل الذي رأيناه من لاعبين من أمثال سيرجيو راموس، ولوكا مودريتش، ولويس سواريز أو أندريس إنيستا، أو حتى على مستوى أقل قليلا من لاعبين من أمثال جيانلويجي بوفون، وجورجيو كيليني، وفيليب لام أو آرين روبن.

وإذا كان اللاعب يريد أن يكون من فئة اللاعبين من الطراز العالمي، فيتعين عليه أن يتألق لفترات ولسنوات طويلة. من المؤكد أن لاعب يقدم مستويات استثنائية على مدار موسم أو موسمين سوف يجذب الأنظار، لكنه سيكون بحاجة إلى مواصلة التألق إذا كان يريد أن يكون لاعبا من الطراز العالمي.

اللاعبين العالميين بكل تأكيد، فقد لعب سانشيز لبرشلونة وأوزيل لريال مدريد، وفاز كل منهما بالبطولات واللقاب في إسبانيا، ناهيك عن فوز أوزيل بلقب كأس العالم مع منتخب ألمانيا. ومع ذلك، لا يقدم أي منهما أداء مقنعا في الوقت الحالي، للدرجة التي جعلت بعض أنصار مانشستر يونايتد وأرسنال يتساءلون عن الأسباب التي تجعل سانشيز وأوزيل يحصلان على هذا المقابل المادي المرتفع مع أنديةتهما.

ومن المفترض أن يكون اللاعب من الطراز العالمي قادرا

### اللاعب من الطراز العالمي هو الذي يقدم مستويات رائعة للغاية ودائمة تجعله يجذب أنظار أفضل ناديين في العالم برشلونة وريال مدريد

عندما ننظر إلى أندية الصفاة في الدوري الإنجليزي الممتاز، فمن هم اللاعبون الذين يمكن أن نقول إنهم من الطراز العالمي في الوقت الحالي؟ ربما لا يمكننا أن نقول إن كين ينضم إلى هذه الفئة، إلا إذا عاد المهاجم الإنجليزي إلى تألقه السابق. وربما يكون كريستيان إريكسن هو أكثر لاعبي توتنهام هوتسبير إثارة للانتباه، لكنه مصاب ولا يشارك في المباريات في الوقت الحالي. ولا يزال بيتر تشيك قادرا على تقديم مستويات مثيرة للإعجاب، لكن حارس الرمي البالغ من العمر 36 عاما لم يعد يقدم

على تقديم مستويات جيدة لفترات طويلة، لكن رغم أن أوزيل وسانتشيز لا يزالان في العشريينات من عمرهما فإنهما يقدمان مستويات بعيدة كل البعد عن مستويات أفضل اللاعبين في العالم في الوقت الحالي. ومن الشاحبة النظرية، لا يزال اللاعبان يقدمان مستويات جيدة، لكن لا يمكن أن يكونا الآن ضمن فئة اللاعبين من الطراز العالمي.

ويجب التأكيد على أنه لا يكفي للاعب في هذه الفئة أن تكون لديه القدرات والإمكانات الجيدة فحسب، بل يتعين عليه أن يظهر هذه



هازارد

بعد أن تمكن مانشستر سيتي من «فرملة» ليفربول

## تعاليم كرويف ما زالت تلامز غوارديولا

لندن، جوناثان ويلسون

بعد مرور 18 مباراة من الموسم الثاني لجوسيب غوارديولا مدرباً لنادي بايرن ميونيخ، خسر فريقه أمام فولفسبرغ بنتيجة 4 - 1، وكانت تلك الهزيمة الأولى للفريق خلال الموسم، وجاءت بمثابة مفاجأة مدوية، ودفعت غوارديولا للتوقف هنيهة وإعادة التفكير.

هل بالغ في التفكير؟ هل أفرط في تجاربه الخاصة بالاعتماد على الظهيرين للاستحواذ على الكرة بفاعلية مثل لاعبي الوسط المائلين للطرفين قديماً كاجنحة لدرجة جعلته يغفل الأساسيات؟ وخرج غوارديولا عاقداً العزم على عدم تكرار هذا الخطأ، وكتب ما أطلق عليه «الوثيقة المقدسة» على لوحة بيضاء داخل مكتبه.

في الواقع، كان ذلك وثيقة مقدسة صغيرة للغاية، واحتوى على 3 وصايا محورية فحسب، وتبعاً لهذا الوصايا، فإن غوارديولا سوف يستعين بـ«الثنيتين» مقابل أربعة في الهجوم

اللاعب إضافي في وسط الملعب - لاعب إضافي في الدفاع». في الواقع، بدت هذه الوصايا متماشية للغاية مع قيم مدرسة كرويف الكروية، وحملت الوصيتان الثانية والثالثة أسماء ما كتبه غوارديولا في مذكراته التي نشرها عام 2001 في إطار شرحه فكر معلمه العظيم وقدمته يوهان كرويف حول التشكيلات الأساسية. وقال إن الأولوية داخل الملعب تكمن في «ملء منتصف الملعب من أجل ضمان امتلاك تفوق عددي».

بالتأكيد هناك العديد من العوامل الأخرى التي تسهم في تكوين فريق، وهناك الكثير من المتغيرات التي لم يواجه غوارديولا خلالها عدم تكرار هذا الخطأ، وكتب بالنسبة لغوارديولا تشكل هذه المبادئ الفكرة المحورية. وربما يشرح ذلك أسلوب

اللاعب الذي اعتمده غوارديولا أمام ليفربول مؤخراً. أمام خط هجوم ليفربول المؤلف من ثلاثة لاعبين (رمح ثلاثي الأطراف)، اعترف غوارديولا قبل المباراة أنه يخيفه، استعان الأخير بأربعة



ديفيد سيلفا نفذ توجيهات غوارديولا جيداً في مواجهة ليفربول الأخيرة (رويتزر)

في بطولة دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، عندما جرت الاستعانة بإيلكاي غوندوغان في دور على الجناح الأيمن، بهدف حماية الظهير ومنح مانشستر سيتي قدراً من السيطرة تحول دون تمكن ليفربول من بناء زخم على غرار ما نجح في نفس مانشستر سيتي في الشوط الثاني من مواجهتهما في إطار بطولة الدوري على أرض استاد «أنفيلد»، وانتهت بفوز ليفربول بنتيجة 4 - 3.

ومع أن الفكرة أخفقت تلك المرة، فإن الإخفاق في تنفيذ الفكرة على النحو الصحيح لا يعني بالضرورة أنها معيبة. الحقيقة ربما لم تكن هذه المباراة بالمستوى الفني الذي كنا نأمله جميعاً، لكن أكثر حذراً عما كان متوقفاً. من جانبه، حاول غوارديولا فعل أمر مشابه خلال مباراة الذهاب الأولى له

بذات لافقة للغاية، فبدلاً عن خط الوسط المعتاد، استعان غوارديولا بلاعب إضافي، ليلتزم بذلك بوصية اللعب باتنتين في مواجهة أربعة في الهجوم عبر الاعتماد على أسلوب لعب 4 - 4 - 2. واحتل فرناندينيو وبيرناردو سيلفا الوسط، مدعومين برحيم ستريينغ ورياض محرز. وقد شارك اللاعبون المخصصون للعب في مساحات واسعة في أدوار أعمق بكثير عن المعتاد بالنسبة للاعبين المخصصين لهذا الدور داخل مانشستر سيتي هذا الموسم، ليساعدوا بذلك في كل من وسط الملعب وتوفير الحماية للظهيرين.

ومثلما اتضح، فقد اختار بيرغز كلوب هو الآخر استخدام الظهيرين على نحو أكثر تحفظاً، مستعيناً بديان لوفرين، بجانب دفعه جو غوميز إلى مركز الظهير الأيمن محل تريت الكسندر أرنولد، صاحب النزعة الأكثر هجومية. وبذلك، أصبحت المعركة الدائرة على جانبي الملعب أكثر حذراً عما كان متوقفاً. من جانبه، حاول غوارديولا فعل أمر مشابه خلال مباراة الذهاب الأولى له

بطلية دوري أبطال أوروبا، تجنب غوارديولا أخطار دفع الظهيرين نحو التقدم في وقت متزامن عبر الاستعانة بها باقي الفريق هي التي تحفظنا عن المعتاد. إلا أن الصورة التي ظهر بها باقي الفريق هي التي

بطلية دوري أبطال أوروبا، تجنب غوارديولا أخطار دفع الظهيرين نحو التقدم في وقت متزامن عبر الاستعانة بها باقي الفريق هي التي

بطلية دوري أبطال أوروبا، تجنب غوارديولا أخطار دفع الظهيرين نحو التقدم في وقت متزامن عبر الاستعانة بها باقي الفريق هي التي

بطلية دوري أبطال أوروبا، تجنب غوارديولا أخطار دفع الظهيرين نحو التقدم في وقت متزامن عبر الاستعانة بها باقي الفريق هي التي

بطلية دوري أبطال أوروبا، تجنب غوارديولا أخطار دفع الظهيرين نحو التقدم في وقت متزامن عبر الاستعانة بها باقي الفريق هي التي



# يوميات الشرق

## دار سوذبيز تستعد لعرض فخار إزنيك وأسطرلاب مملوكي وأكواب قهوة عثمانية فنون العالم الإسلامي تعود إلى صالات المزادات في لندن

لندن، عبيد مشخص

تشغل قاعات المزادات في لندن هذه الأيام بموسم فنون العالم الإسلامي والفن المعاصر من منطقة الشرق الأوسط. وتنافس الدور فيما بينها على عرض قطع متميزة ومختلفة بتاريخها وصنعتها، وإن كانت تتشارك في كونها تضم أهم الفئات المطلوبة في فنون العالم الإسلامي مثل المصاحف القديمة والنادرة، والمخطوطات العلمية والمنمنات والسجاد والمجوهرات، وغيرها.

وفي جولة لـ«الشرق الأوسط» على قسم الفن الإسلامي بدار سوذبيز عرض لنا المختصون في القسم أبرز القطع التي ستضمها مزاد الدار للفنون الإسلامية الذي يقام 24 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.



لوحتان تمثلان السلطان العثماني بباليزيد الأول والسيد الأكبر جون دو لا فاليتا من عمل رسام البلاط الملكي بالمطما

حامل للمصحف يعود للقرن 15

من خزف إزنيك

ومن أبرز القطع المعروضة وأعلىها سعراً (300 ألف إلى 500 ألف جنيه إسترليني) يتصدر صحن خزفي من طراز «إزنيك» العثماني يعود صنعه إلى القرن الخامس عشر. وخلال حديث مع بينديكت كارتر، رئيس قسم الشرق الأوسط بسوذبيز، يشير إلى أن القطعة تتميز بأنها واحدة تزال خارج المتاحف والمؤسسات العالمية. الصحن الذي لا يزال بحالة جيدة يلقي الضوء على أهم مواصفات صناعة خزف إزنيك ويتميز باستخدام اللون الأزرق الغامق. الصحن هو واحد من أربع قطع تعرض ثلاث منها في متحف عالمي، مثل متحف اللوفر بباريس، ويحمل الصحن اسم المقتني وهو ماكس ديبيان.

الصحن أيضاً يحمل الموثقات المعتادة في مثل هذه القطع، ويتميز باستخدام أسلوب الأرابيسك والحرف العربي، لكنه أيضاً يحمل تائراً بتصميم السيراميك الصيني، وبخاصة مع وجود نماذج من فخار الصين في أجزاء الإمبراطورية العثمانية.

وإستخدمت الصحون المماثلة في التصميم تاريخياً لتقديم الطعام في البلاط السلطاني. وكان السلطان محمد الفاتح، المعروف عنه رعايته الفنون والعمارة وحبه إقامة المآدب واستضافة الفنانين الأجانب لبلاطه السلطاني. ويروى أن استخدام الفخاريات من إزنيك في الولائم الكبرى في البلاط الملكي قد ازدهر بفضل وجود المال لصناعة هذا النوع

بعض لنا كارتر هنا حاملاً خشيياً لوضع المصحف، (70 ألفاً إلى 100 ألف جنيه إسترليني) أتياً وبسيط التفاصيل، واكتفى فيه الصانع بكتابة اسمي «محمد» و«علي» مطعمة بالعاج والعظم. وصنعت مثل هذه القطع لوضع كتب ومصاحف كبيرة الحجم بشكل يسهل القراءة. يعود تاريخ صنع هذه القطعة النادرة، كما يؤكد كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.

بعض لنا كارتر، إلى الفترة ما بين 1429 و1470م، ويبدو فيها تأثير مشترك للأسلوبين المملوكي العثماني؛ وهو ما يجعله قطعة متفردة، حيث تعبر عن فترة الانتقال من دولة المماليك للدولة العثمانية.



قارورة زجاجية تعود لعهد المماليك



أكواب للقهوة صنعت في سويسرا وشاع استخدامها في البلاط العثماني

بارعة على هيئة أزهار صغيرة

قارورة للشرب منقوشة بالألوان متنوعة من الأزرق للأحمر والأخضر والأصفر. وتقدر الدار لها سعراً يراوح ما بين 20 ألفاً و30 ألف جنيه إسترليني.



خاتم حامل السهم مرصع بالأحجار الكريمة من الخارج وباليينا الملونة في داخله سعراً حالياً (200 ألف إلى 300 ألف جنيه إسترليني). صنع الأسطرلاب في سوريا التي كانت مركزاً لعلم الفلك في تلك الفترة.



صحن من خزف إزنيك من القرن 15



مزهربية زرقاء، من العصر الصفوي بإيران



أكواب القهوة المزركشة

من البلاط العثماني في



قارورة مملوكية

تمتيز القطع، التي تعود للعصر المملوكي، باستخدام الزجاج ببراعة لا تضاهي. وفي المزاد نرى نمودجاً لصناعة الزجاج القواس، وتاريخ صنعه (1351 - 1352م)، القطعة، كالموقع، تحمل

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين



مزهربية زرقاء، من العصر الصفوي بإيران



أكواب القهوة المزركشة

من البلاط العثماني في



قارورة مملوكية

تمتيز القطع، التي تعود للعصر المملوكي، باستخدام الزجاج ببراعة لا تضاهي. وفي المزاد نرى نمودجاً لصناعة الزجاج القواس، وتاريخ صنعه (1351 - 1352م)، القطعة، كالموقع، تحمل

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

عقد مرصع بأحجار الزفير الأبيض صنعت في شمال الهند في بدايات القرن العشرين

## مصالحة منتظرة بين الورثة للاستفادة من عائدات 800 ألف نسخة

### «بلدي هو الحب» آخر أسطوانات جوني هاليداي

اتفاق جيد يتأخر لسنوات. تحمل الأسطوانة الجديدة عنوان «بلدي هو الحب»، وهي الحادية والخمسين في مسيرة حافظ في أسطواناته الأخيرة على قوته، وإن المرض لم يترك تأثيرات عليه. بمناسبة صدور الأسطوانة، أشرفت الأرملة الوارثة ليتيسيا هاليداي، على حملة دقيقة للترويج، تتضمن استضافتها في نشرة أخبار المساء للقناة التلفزيونية الفرنسية الأولى، اليوم، التي يتابعها ما لا يقل عن 8 ملايين مشاهد. كما ستكون ضيفة على الإذاعات واسعة الانتشار. ومن المنتظر عرض فيلم جرى تصويره للمغني وهو يقوم بتسجيل أغنياته أسطوانته التي كان يدرك أنه قد لا يعيش حتى صدورها.

وكانت آخر أسطوانة للمغني ذي الشعبية الواسعة، خلال حياته، قد صدرت في عام 2015 بعنوان «من الحب»، وبيعت منها 300 ألف نسخة. أما أسطوانته المعنونة «النقاء حياً» والصادرة قبلها بسنة فقد حققت مبيعات بلغت 600 ألف نسخة، حسب شركة «وارنر».



جوني هاليداي في آخر حفلاته

صدر أحكام القضاء، وقال أحد المحامين الموكلين بالقضية: «إن اتفاقاً جحفاً وسريعاً خير من

بدل تركها تدور في أروقة المحاكم لعدة سنوات، وما يترتب على ذلك من تجريد للتركة لحين

كما تطالب لورا بمنزل ومزرعة يعودان للأب في فرنسا. ونظراً للمبالغ الطائلة التي من المتوقع

للحصول على الأسطوانة البلاستيكية، نظراً للحجوزات التي سبقت البيع، ووضع المسؤولين في الشركة إجراءات لضبط بعض منافذ التوزيع تجنباً للفضي. وهم يتوقعون بيع 100 ألف نسخة قبل شروق شمس اليوم.

يأتي صدور الأسطوانة مع وصول ليتيسيا هاليداي، أرملة جوني، إلى باريس والاتصال بالمحاميين الذين يتابعون قضية تركته المغني المتنازع عليها. فهو قد ترك وصية مسجلة في الولايات المتحدة الأمريكية، يخص فيها زوجته الرابعة والأخيرة ليتيسيا، وابنتيهما بالتبني، بثورته وعائدات أعماله الفنية في الموسيقى والسينما. لكن ديفيد هاليداي، نجل الراحل من زوجته الأولى المغنية سيلفي فارتان، ولورا سميت، ابنة هاليداي من شركة حياته الممثلة ناتالي باي، طعنا في الوصية أمام القضاء. ويطلب دافي بتبنيهما من العائدات الفنية لأبيه وحقه في الإشراف على حماية ذلك الإرث الموسيقي.

في بادئة غير معهودة، أيضاً أعلن رئيس الفرع الفرنسي لشركة «وارنر» للموسيقى، أنهم طبعوا 800 ألف نسخة من أسطوانة هاليداي، دفعة أولى، وهو رقم استثنائي لمطرب فرنسي، الأمر الذي يربطها

## «بلا موطن» للمغربية نرجس النجار يفتح الدورة المقبلة لأيام قرطاج السينمائية



لقطة من الفيلم المغربي «بلا موطن»

وتونس، المنجي السعيداني  
نشفي» و«كالمخ».

أما المشاركة الأفريقية، فتقتصر على شريطين اثنين هما «Icyasha» من رواندا و«Lalo's house» من البينين. وستحتكم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة إلى لجنة متألّفة من 7 أعضاء ترأسها الأميركية «ديبورا المقبل. وسيعرض الفيلم في مسرح المقبل. بمدينة الثقافة حيث تُنظّم فعاليات الافتتاح.

ويتتبع هذا الفيلم الروائي في 114 دقيقة، قصة فتاة لا يتجاوز عمرها 12 سنة، رُحلت سنة 1975 مع والدها من الجزائر إلى المغرب، مما جعلها تعيش أزمة نتيجة فراقها عن والدتها التي ظلت في الجزائر. ويتطرّق الفيلم إلى أزمة الحدود بين المغرب والجزائر. يؤدي بطولة الفيلم الغالية بن زاوية وأفيشاي بنعزرا وعزيز الفاضلي ونادية النيازي ومحمد نظيف وجولي غاييه وكريما عاطفي.

وقال نجيب عياد في ندوة صحافية انتظمت اليوم الأربعاء بمدينة الثقافة، إن اختيار شريط مغربي لافتتاح الأيام هو تكريم للسينما المغربية. تسابق 44 فيلماً على جوائز المسابقة الرسمية لأيام قرطاج السينمائية 2018 التي تلتئم من 3 إلى 10 نوفمبر المقبل. وستكون تونس ممثلة بـ 9 أفلام ضمن هذه المسابقة.

وتتضمن المسابقة الخاصة بالأفلام الروائية الطويلة 13 فيلماً من ضمنها ثلاثة أفلام تونسية هي «في عينينا» لنجيب بلقاضي و«ولندي» لمحمد بن عطية، إلى جانب شريط «فتوى» لمحمود بن محمود. وستتنافس الأفلام التونسية المدرجة ضمن هذه المسابقة مع 10 أفلام عربية وأفريقية هي «La miséricorde de la jungle» من رواندا و«Maki» من جمهورية الكونغو الديمقراطية، بالإضافة إلى الفيلمين «Rafiki» و«Supa Modo» من كينيا.

وتتمثل الأفلام العربية في شريط «لعزيرة» من المغرب و«ريح رباني» من الجزائر و«يارا» من العراق وكذلك «مسافر الحرب» من سوريا. ويبلغ عدد الأفلام الروائية القصيرة 12 فيلماً، منها 4 أشرطة تونسية هي «أسترا» لنضال قبقة و«إخوان» لمريم جوبار و«على الخط» لفوزي جمل، بالإضافة إلى «بائع الزهور» لشامخ بوسلامة.

وتسجّل المشاركة العربية حضورها بسنة أفلام هي «هيفي» من سوريا و«بين صيف وشتا» من مصر و«العور» من تونس، وستيفانو سافونا من إيطاليا.

## انطلاق النسخة السنوية الثانية من تحدي دبي للياقة



على شاطئ البحر

أعمارهم عن 18 سنة. ويهذه المناسبة قال محمد جواد مدير عام «إكس دبي»: «نحرص على تصميم فعاليات وتجارب تلهم الجميع وتتيح لهم قضاء وقت ممتع مع العائلة والأصدقاء».

وإلى جانب الموقع الجديد، سيكون هناك سفير جديد للسباق هو البطل المصري المحترف محمد نور. وتتضاف هاتان الفعالتان الجديدتان إلى الأجنحة المتنامية لفعاليات «إكس دبي» التي تقام بالتزامن مع تحدي دبي للياقة بما فيها سباق «إكس دبي سبارتن» للسيدات المخصص حصرياً للسيدات والذي سيقام بتاريخ 27 أكتوبر في مضمار جل علي للسباقات، و«سباق إكس دبي سبارتن» الذي يُنظّم بالتعاون مع دبي القابضة وهو مفتوح للمشاركة أمام الرجال والسيدات وذلك بتاريخ 16 نوفمبر في حتا.



البحر ميدان للياقة

الأنفاس والتعرّف عن كنب على هذا المنتجع الفاخر والجديد كليا. ويفتح باب المشاركة في هذا الحدث لعشاق اليوغا ممن تزيد

عشاق اليوغا في جلسة مسائية على شاطئ البحر تقودها ميليسا غطاس التي تحظى باحترام ومتابعة بين عشاق اليوغا. ممّا

يتمتع للمشاركة في فرصة للاستمتاع بالجلسة المهمة والمميزة بأجواء من الاسترخاء والراحة والتأمل في منظر الغروب الذي يخطف

دبي، شاكر نوري

في ظل الاستعداد الذي تشهده دبي لتنظيم النسخة السنوية الثانية من تحدي دبي للياقة خلال الفترة بين 26 أكتوبر (تشرين الأول) ولغاية 24 نوفمبر (تشرين الثاني)، تعلن «إكس دبي» العلامة التجارية المختصة بتنظيم فعاليات رياضات الحركة والإثارة عن فعاليتين جديدتين مخصصتين للرياضيين من كل الفئات العمرية هما سباق «تريثلون الصغار X3» الذي يقام بالتعاون مع مراسم بتاريخ 23 نوفمبر المقبل منطقة «الأمير» الوجهة البحرية ذات أرقى المواصفات العالمية في قلب منطقة الجميرا، وجلسة «إكس يوغا» المسائية في فندق سيزرز بلوواترز دبي بتاريخ 24 نوفمبر الذي يصادف اليوم الأخير من التحدي.

وتتخلّق الفعاليات بسباق «تريثلون الصغار X3» في أعقاب النجاح الكبير الذي تحقّق في النسخة الأولى خلال العام الماضي، حيث ينطلق في منطقة لأمير الجديدة. ويخصّص هذا السباق ويشكل حصري للصغار واليافعين الذين تتراوح أعمارهم من 4 - 16 سنة، يتنافسون ضمن فئات سبع ذات مسارات مختلفة الأطوال تتضمن كل منها ثلاث سباقات هي السباحة، وركوب الدراجات الهوائية والجري. ومن خلال زيادة عدل الفئات، وزيادة صعوبة المسار، سيكتمل الفئزون في المراكز الثلاث الأولى من الشبان والشابات في كل فئة. كما خصّص سباق للفعاليات بطابع احتفالي بهدف الاستفادة من المزايا الإيجابية وعوامل الجذب الكثيرة في الوجهة الجديدة لأمير.

ويختتم تحدي دبي للياقة بنسخته الثانية بتنظيم «إكس يوغا دبي» التي تقام في عطلة نهاية الأسبوع الأخير من التحدي مدفوعة بالترحم الكبير والمشاركة المميزة بمهرجان اليوغا الذي أقيم على مدى يومين خلال شهر مارس (آذار) هذا العام، ويتضمن تنظيم جلسة يوغا مسائية في سيزرز بلوواترز دبي يوم السبت الموافق 24 نوفمبر. ونظراً لإقامة هذه الفعالية ضمن الوجهة الجديدة «بلوواترز» من مراسم فإنه من المتوقع أن تستقطب نحو 250 من

## يعود إلى القرن التاسع عشر

## مصر توقف بيع كتاب نادر من أوائل المطبوعات بمزاد في ألمانيا

مجموعة مقتنيات الهيئة، ويشار إلى أن «هيئة للكتب والوثائق القومية» نجحت قبل يومين، في وقف بيع «مخطوط قصصه الغوري» بمزاد في لندن... وهذه المخطوطة عبارة عن جزء من مخطوط قصصه الغوري، والمثبت في سجلات دار الكتب المصرية بتاريخ 1884 ميلادياً، كان آخر ظهور لها في سجلات «دار الكتب» في نهاية القرن التاسع عشر، وبالتحديد في عام 1892 ميلادياً.

بعرض الكتاب للبيع وذلك يوم الجمعة الماضي. وأرسلت الهيئة مخاطبات رسمية لمطالبة السلطات الألمانية المختصة بإيقاف بيع الكتاب النادر. وقالت الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية في بيان لها أمس، إنها «تواصل جهودها البحثية من أجل إعداد ملف متكامل ومتناسك للمطالبة باسترداد (الأطلس النادر) أمام المحاكم الألمانية المختصة، وإعادته إلى

العثماني» إلى القرن التاسع عشر، وتحديداً عام 1218 هجرياً - 1803 ميلادياً، وتم عرضه للبيع بأحد مزادات برلين بألمانيا، بمقابل مبلغ 28 ألف يورو (أي ما يعادل أكثر من نصف مليون جنيه مصري). وجاء إيقاف بيع هذا الكتاب رد فعل حاسم من السلطات الألمانية المختصة، متمثلة في شرطة برلين، نتيجة التحرك السريع الذي اتخذته الدكتور عزمي، وفريق العمل بدار الكتب والوثائق القومية، فور علمهم

العامة لدار الكتب والوثائق القومية، وحرصها على استرداد مقتنياتها المفقودة من المخطوطات والكتب النادرة، التي يتم الإعلان عن بيعها في أي دولة بالخارج... وتوافقاً مع البيان الإعلامي الذي أصدرته الهيئة منذ يومين بخصوص جهودها لإيقاف بيع المخطوط القرآني المملوك لقصصه الغوري، وبدعم ومتابعة مستمرة من الدكتور إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة في مصر. ويرجع كتاب «أطلس سيدي

القاهرة، وليد عبد الرحمن

نجحت مصر في إيقاف بيع كتاب نادر من أوائل المطبوعات بمزاد في ألمانيا يرجع إلى القرن التاسع عشر، وتلقى الدكتور هشام عزمي، رئيس الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، أمس، ما يفيد بإيقاف بيع الكتاب النادر «أطلس سيدي العثماني» لمؤلفه محمود رفيف أفندي، من قبل السلطات الألمانية. يأتي ذلك في إطار جهود الهيئة

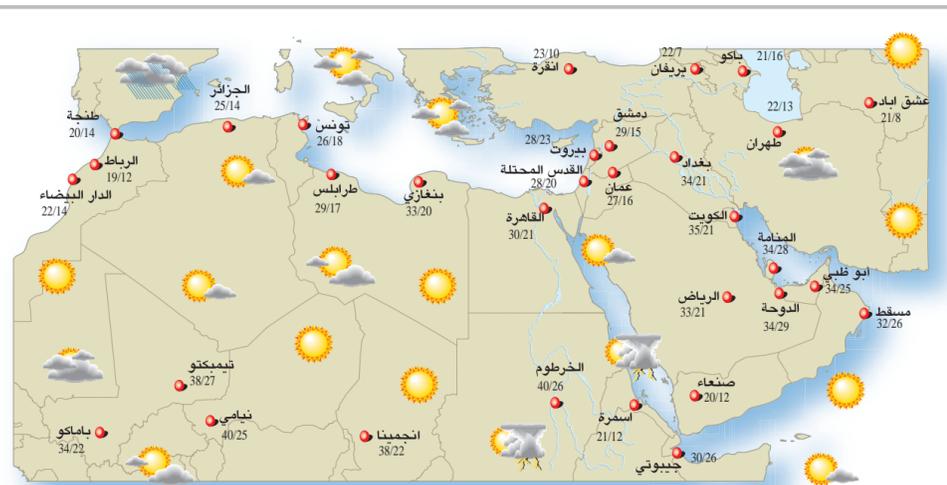
## سودوكو

			6	4	5			
5								
			4	7				
2	7							
	4		6	1		2		
			7	3			5	
				3				8
7			8					
1		6				3		

### الحل السابق

8	9	2	6	1	3	7	4	5
5	7	3	4	8	2	6	9	1
1	6	4	5	7	9	3	8	2
7	2	6	8	9	5	1	3	4
3	1	8	7	4	6	5	2	9
9	4	5	2	3	1	8	6	7
2	8	1	9	6	7	4	5	3
4	3	9	1	5	8	2	7	6
6	5	7	3	2	4	9	1	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجتمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### أميركا الشمالية

منخفض فوق المناطق الجنوبية لخليج هودسون مصحوبة ببعض المطر القادم من غرب كوبيك من خلال أونتاريو. وتسقط أمطار ثلجية مختلطة بالماء على أونتاريو ومانيتوبا، فيما تسقط أمطار غزيرة على أجزاء من تكساس وأركنساس، وتسقط الأمطار على شمال بريتش كولومبيا.

### أوروبا

تسقط الأمطار على مدار الأسبوع ابتداءً من شمال أسكتلندا إلى شمال أيرلندا، فيما تتحرك الأمطار كذلك تجاه النرويج، وتتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في حدوث طقس جاف وسموع للشمس في غالبية أنحاء باقي أوروبا. وتسقط الأمطار على غرب أوروبا وتهب العواصف الرعدية وتسقط الأمطار المتفرقة على البرتغال.

### الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

تسقط بعض الأمطار وتهب العواصف الرعدية على غرب اليمن وتجاه جنوب غربي السعودية، فيما تسقط أمطار خفيفة وتهب الرياح على شمال عمان والولايات المتحدة.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تسقط بعض الأمطار وتهب العواصف الرعدية على سوريا ولبنان وفلسطين، فيما يستمر الطقس جافاً مع سطوع الشمس وانتشار بسيط للسحب فوق الأردن. وتسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على العراق.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في سقوط أمطار، فيما تهب عواصف رعدية على المغرب وشمال غربي الجزائر. وتهب عاصفة رعدية في ارتفاع الحرارة في ليبيا، ويسود طقس جاف في مصر وليبيا.



خالد القسبي

حوار بين الخليفة وفقهه

مر الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك بالمدينة المنورة في القرن الأول للهجرة أثناء أداء فريضة الحج فأقام مجلسه فيها، فتساءل: «أما هنا أحد يذكرنا؟» فقيل له «أبو حازم»، فاستدعاه وبادره بالوم على غيبه عن استقباله، قال له يا أبا حازم، ما هذا الجفاء؟ فرد عليه الشيخ قائلاً: «يا أمير المؤمنين، أعبدك بالله لا أقول ما لم يكن. ما عرفني من قبل ولا أنا رأيتك». فالتفت الخليفة لحاشيته وقال: «أصاب الشيخ وأخطأت أنا».

عاد الخليفة فدخل في حوار طويل، أو بالأحرى في استجواب طريف مع الشيخ المدني، سألته قائلاً: «يا أبا حازم، ما لنا نكرم الموت؟ أجابه غير هيب، فقال لأنكم خربتكم وأخربتكم وعمرتم الدنيا فخرتكم أن تنتقلوا من العمران إلى الخراب. قال صدقت». ثم سألته: «فكيف أقدم على الله عز وجل غدا؟». أجابه قائلاً: «أما المحسن فكالمغائب يقدم على أهله. وأما المسيء فكالعبد الأبق يقدم على مولاه».

قال الخليفة: «ليت شعري ما عند الله؟» فاجابه: «أعرض عملك على كتاب الله عز وجل. قال وأين أجده؟ قال إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم. قال يا أبا حازم، فأي عباد الله أفضل؟ قال المروءة والتقوى. قال فأي الأعمال أفضل؟ أجابه قائلاً: أداء الفرائض مع اجتناب المحارم. قال فأي الدعاء أسمع؟ قال دعوة المحسن للمحسن. قال فأي الصدقة أزكى؟ قال صدقة السائل البائس وجهد من مقل ليس فيها من ولا أذى. قال فأي القول أعدل؟ قال قول الحق عند من يخافه أو يرجوه. قال فأي الناس أحق؟ قال رجل انحط في هوى أخيه وهو ظالم فباع آخرته بدنياً غيره. قال صدقت».

بدءاً من «الطويلة» النمساوية في عهد الدولة السعودية الثانية  
درة الملك عبد العزيز ترصد تاريخ تطور العملات في الجزيرة العربية



نماذج من العملات السائدة في السعودية على مر التاريخ (الشرق الأوسط)

سكها. وعن طرح أول نقد سعودي توحيدها، ذكر تقرير إدارة الملك عبد العزيز أنه كان على الريال الفضي الجديد وأجزائه من فئة نصف الريال، وفئة ربع الريال وذلك بعد أن تمكن الملك عبد العزيز آل سعود من توحيد أجزاء البلاد المتناثرة وتحويل البلاد من مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى المملكة العربية السعودية، وتقرر استخدام لقب «ملك المملكة العربية السعودية» بدلاً من لقب «ملك الحجاز ونجد وملحقاتها»، ونظراً لعدم وجود سلطة نقدية مركزية، تحكمت وتنظمت إصدارات الدولة من النقود التي كانت تسك خارج البلاد، وترد على دفعات، أو بشكل غير منظم، فقد أدى إلى تدني قيمة صرف الريال الفضي السعودي، كذلك أدى إلى حدوث فارق كبير لا يتماشى مع قيمة الريال كعمد في السوق العالمية، الأمر الذي دفع بكثير من الصيارفة إلى القيام بتهربه خارج البلاد وبكميات كبيرة خاصة إلى أسواق الهند التي شكلت منطقة جذب لهم، وهنا رأى الملك عبد العزيز أن البلاد بحاجة ماسة إلى وجود جهاز مصرفي يتولى إدارة دخل الحكومة الذي يشهد تنامياً مطرداً، بفضل الدخل المتزايد من الصادرات النفطية، كما يتولى تنظيم الأوضاع النقدية التي تعاني اضطراباً كبيراً، بسبب التقلبات الحادة لأسعار معدني الذهب والفضة، اللذين يشكلان العمود الفقري لعملة الدولة. وأبانت السارة أنه تم نقل المركز الرئيس للمؤسسة من جدة إلى الرياض، وكان الإصدار الأول للعملات النقدية الورقية الرسمية بموجب نظام النقد الصادر في الرسوم الملكي في عهد الملك سعود بن عبد العزيز.



مثل «الريال الفسيفسائي» والريال الفضي العثماني ذلك

قبل عام 1926، وبعد ذلك اعتمد سك القرش الأميري من معدني النحاس والنيكل. وصدر في عام 1928، أول نظام نقد سعودي واعتمد الريال العربي الفضي عملة رسمية للبلاد ووقف التعامل بالريال العثماني، من ثم سك في عام 1935م ريال فضي جديد حمل اسم المملكة العربية السعودية، وبعدها تم في عام 1952، إنشاء مؤسسة النقد العربية السعودية. واستعرضت السدارة ما اشتهر من تلك النقود مثل «الريال المجيدي» نسبة إلى السلطان العثماني عبد المجيد خان، و«البارات» وهي نقود من الكوبر نيكل، وتمثل في حقيقتها أجزاء للريال المجيدي، كذلك جرى تداول كثير من النقود الأخرى كالفروش المصرية ونقود بعض الدول المجاورة في الجزيرة العربية، ونقود دول شرق آسيا خاصة نقود الهند الشرقية، أو ما يعرف

الرياض، بدر الخريف

قدمت دارة الملك عبد العزيز رسداً تاريخياً لبداية استخدام العملات في التعاملات التجارية وعمليات البيع والشراء وتبادل السلع في الجزيرة العربية منذ قرون، ومراحل التعاملات النقدية السائدة والوضع النقدي في مناطق الجزيرة العربية والخليج الخاضعة للعهدة السعودي. كما استعرضت الدارة ما اشتهر من العملات والنقود في عهد الدولة السعودية الثانية وباديات مرحلة توحيد البلاد وتأسيس الدولة السعودية الثالثة على يد الملك المؤسس عبد العزيز، مبرزة الجهود التي بذلها الملك في عمليات الإصلاح النقدي في البلاد، وإنشاء مؤسسة تعنى بهذا الجانب، وتنظيم أعمال النظام المالي في السعودية، كما قدمت رسداً لمراحل سك العملات وطرح إصدارات في فئاتها الورقية والمعدنية منذ عهد الملك المؤسس إلى عهد الملك سلمان. وأعدت الدارة في تقرير ورّع أمس، إلى الذاكرة بداية تاريخ استخدام العملات في الحركة التجارية ومزاولة البيع والشراء وتبادل السلع، معتبرة «الطويلة» أقدم عملة جرى تداولها والمسكوكة من النحاس وكانت قد استخدمت على نطاق محلي في عهد الدولة السعودية الثانية، وقد عثر على إحداهما في محافظة البهوف وترجع لعام 757م، وعملة «ريال ماريبا تيريزا» ويحمل صورة الملكة تيريزا وهي إمبراطورة النمسا، وقد كثر استعمالها في كل أنحاء الجزيرة العربية وهي أكثر شعبية من غيرها لأنها من الفضة الخالصة. وعزفت الدارة بعملة «الروبية الهندية» التي كانت سائدة في

كميل حوّا يختم معرضه «لحظات» بنسجات فنية ولعب فائنة



كميل حوّا



لوحة من أعماله

القلم الحرة والعفوية، إلى الرسم التشبيهي، إلى تسجيل يوميات والمشاهدات اللافتة للنظر. وبين الأبيض والأسود من جهة والألوان بخطف للخلعة أو شكل الشجرة أو الشخص أو أي شكل لا يخطر في بال أحد، ويحوّله إلى فسحة فنية ولعبة فائنة. ومعروف عن حوّا أنه من أبرز الأسماء العربية التي اشتغلت على تطوير الحرف العربي وتحديثه، بحيث يتحول إلى شكل قابل للاستخدام المعاصر، وقابل لأن يكون مادة خاضعة

لفن التصميم التجاري والإعلامي، ينافس به جماليات الحرف الأجنبي، ويخال جوانب عربية وعالمية مهمة. بل اشتغل على نقل هوية الخط العربي من الاتجاه التشكيلي الكلاسيكي والحروفية المعروفة إلى قابلية التصميم الحديث المتعدد الأساليب، وصولاً إلى تحويل الحرف إلى مادة نحتية نصيبة ثلاثية الأبعاد، كما في منحوتته الشهيرة «بيروت» أو «فن». إنه فنان جريء في البحث عن جماليات جديدة للحرف العربي تتماشى مع التطور الطباعي

بيروت، «الشرق الأوسط» اختتم الفنان التشكيلي والمصمم الغرافيكي كميل حوّا مساء أول من أمس معرضه الشخصي «لحظات» الذي يطلقه في 11 سبتمبر (أيلول) الماضي بغاليري شريف ثابت في بيروت. وضم المعرض الذي لقي حفاوة لافتة نحو 50 عملاً في لوحات زيتية وطباعة حريرية تتراوح بين الانطباعية والتجريدية المعاصرة. وتضمن «لحظات» الكثير من التنوع الشكلي والأسلوبي، بدءاً من الخطابات البسيطة وضربات

مواقيت الصلاة

البلدية	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	المغشاء
مكة المكرمة	05:00	06:15	12:08	03:29	05:59	07:29
المدينة المنورة	05:01	06:17	12:08	03:29	05:58	07:28
القدس	04:21	05:40	11:27	02:44	05:12	06:28
الرياض	04:33	05:49	11:40	03:01	05:30	07:00
القاهرة	04:29	05:54	11:42	03:00	05:28	06:45
الخرطوم	05:24	06:41	12:37	03:58	06:32	07:41
الرباط	06:07	07:29	01:15	04:30	06:59	08:17
تونس	04:58	06:22	12:07	03:20	05:49	07:10
الكويت	04:27	05:47	11:35	02:53	05:22	06:52
ابوظبي	05:02	06:18	12:10	03:30	05:59	07:29
الممامة	04:17	05:35	11:25	02:44	05:14	06:44
الدوحة	04:13	05:30	11:21	02:41	05:10	06:40
مسقط	04:45	06:01	11:53	03:13	05:43	07:13
بيروت	05:19	06:40	12:25	03:40	06:09	07:27
صنعاء	04:42	05:54	11:50	03:12	05:45	07:15
عمان	04:15	05:37	11:23	02:40	05:08	06:38
بغداد	04:43	06:04	11:49	03:05	05:34	06:51
اسطنبول	05:42	07:12	12:51	03:47	06:29	07:55
نيغوسيا	05:27	06:49	12:34	03:49	06:16	07:35
أثينا	06:04	07:30	01:12	04:23	06:53	08:15
لندن	05:23	07:17	12:48	03:39	06:17	08:01
باريس	06:23	08:06	01:38	04:33	07:08	08:46
نيس	06:07	07:46	01:18	04:22	06:54	08:23
روما	05:48	07:18	12:57	04:03	06:34	08:01
بروكسل	06:13	08:00	01:30	04:21	06:58	08:40
مربيد	06:53	08:22	02:02	05:10	07:40	09:05
جنيف	06:10	07:48	01:22	04:22	06:55	08:29
فيينا	05:27	07:09	12:42	03:38	06:13	07:50
برلين	05:34	07:26	12:53	03:42	06:19	08:06
فرانكفورت	05:49	07:34	01:05	03:59	06:34	08:14
استوكهولم	05:15	07:40	12:52	03:15	06:02	08:20
كوبنهاغن	05:33	07:33	12:57	03:37	06:18	08:13
استرديام	06:09	08:00	01:27	04:16	06:53	08:39
نيويورك	05:50	07:03	12:43	03:51	06:21	07:36
واشنطن	06:03	07:14	12:55	04:05	06:34	07:47
لوس انجلس	05:48	06:55	12:40	03:55	06:23	07:31

مهامه على أكمل وجه

● نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين في إسلام آباد، استقبله فؤاد شوري، وزير الإعلام والإذاعة الباكستاني، حيث بحث الجانبان سبل دعم وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين. وقال الوزير إن بلاده تولي اهتماماً كبيراً لعلاقاتها مع المملكة، وتعدّها علاقات أخوية، وتستند إلى قيم دينية وثقافية وطموحات شعبية مشتركة. مضيفاً أن الزيارة التي قام بها وزير الإعلام الدكتور عواد بن صالح العواد إلى باكستان أسهمت في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. ● أمجد عبد الغفار، سفير جمهورية مصر العربية لدى هولندا، افتتح معرض «الألهة المصرية» في متحف «رايكس فان أونهندن» الوطني لآنتار، بمدينة لايدن، برفقة مدير عام وزارة التعليم والثقافة والعلوم الهولندية ومدير المتحف. وقال السفير إن المعرض يعد الأكبر الذي يستضيفه المتحف عبر تاريخه، حيث يشمل 500 قطعة أثرية، تعرض بالتعاون مع متاحف الآثار المصرية بتورينو، والمتحف البريطاني، واللوفر، وهيلشايم، وهانوفر بألمانيا، وفيينا، و«متحف الأرد بيرسون» بامستردام. ● فاغيف غاراييف، سفير روسيا الاتحادية في المنامة، استقبله وزير العمل والتنمية الاجتماعية البحريني رئيس مجلس إدارة هيئة تنظيم سوق العمل، جميل بن محمد علي حميدان، في مكتبه بمبنى الوزارة. وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله الدبلوماسي بالمملكة. وأعرب السفير غاراييف عن تقديره وحكومة بلاده لمملكة البحرين على ما حظي به من تعاون طوال فترة عمله، حيث ساهم ذلك في تعزيز العلاقة الثنائية بين البلدين، ومساعدته في إنجاز

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

أنتها

- روائي وكاتب روسي.
- فلم - تحت 'معموسة'.
- التفسير - دولة في شرق آسيا.
- معلم خفيف - علم مذكر 'معموسة'.
- من الفاكهة 'معموسة'.
- غصن طيب - لقي.
- قمة موسيقية 'معموسة' - حمام.
- ابن الملك - اسم 'معموسة'.
- فرض - رجاء - للتعبير 'معموسة'.
- بشر - لقب ملك الفرس 'معموسة'.

الرجل السابق

- دولة أوروبية.
- بين اثنين 'معموسة' - وادي أرني.
- نادر - بحر 'معموسة' - للنهي.
- رسماء فرنسي - من أوتار العود 'معموسة'.
- ضد - خيل - جرس.
- يعاون - كائن من نور.

عمره

- مطربة لبنانية.
- شريان - طري.
- إعادة العدد 'معموسة' - ولاية أمريكية.
- تنتشر - أحد الرالين.



## مستاري الزايدي

m.althaidy@asharqalawsat.com

### الإعلام السعودي ومعركة خاشقجي

هل فاز الإعلام «القطراخواني» على الإعلام السعودي، والإعلام المحب للسعودية بمعركة «خاشقجي»؟

سؤال مباشر، والإجابة عنه ليست باليسر والسهولة التي تبدو لمن يأخذ الأمر من سطحه، ولا يكلف نفسه متعة، ولا أقول عناء، الغوص تحت قشرة الماء.

نعم، ظهر الأمر في جلية جمال خاشقجي خلال الأيام السالفة، وما زال للجلبة بقايا، أن قرع الطبول «القطراخوانية» (وأنا الخ على هذا المزج بين قطر و«الإخوان»؛ إذ لا معنى لأي منهما دون الآخر هو الأجهر صوتاً، على مسامح الناس.

منصات «الجزيرة»، والعالمون عليها، وابن السبيل من «مجاهدي» الإخوان في العالم، ومعهم المشفقون المرهقون الحريصون على حقوق الإنسان وحرية التعبير، من أنصار إيران الخمينية؛ وصحافي اليسار المونور في الغرب، أميركا وغير أميركا، كل هؤلاء، أجليوا بخيلهم ورجلهم، لترويج روايتهم الخاصة عن جمال خاشقجي، وسلوا سيوفهم، وأشهروا رماحهم، وفوقوا سهامهم، وفكروا وقذروا، فحجب رهب غيارهم الأسود العيون، وتغشى الوجوه.

هذا صحيح، كله، ولكن هناك من صت نار غضبه، من السعوديين وغيرهم، على الإعلام السعودي، خصوصاً أسماء بارزة فيه، منها المرئي والمقروء.

فمن قائل: أين صوت الصحافيين السعوديين؟! ومن قائل: أين نحن من صحف مثل «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز»، وقنوات مثل «سي إن إن»، و«سي إن إن سي»، و«الغارديان» و«بي بي سي»... إلخ؟! ومن قائل: لم ننجح في بث روايتنا، ونجح أنصار «الإخوان»، وإيران، واليسار، في تثقيب روايتهم، وسبب هذا انعدام حرية التعبير، أو غلبة الحماسة والهيجان العاطفي لدى بعضنا على «المهنية».

أنا - ومع وجود ملاحظات «حقيقية» لدي على مجمل المشهد الإعلامي، ليس هذا موضع شرحها - اختلف مع التشخيص السابق، تماماً.

ف«الجزيرة»، ومن جرى مجراها، باللغة العربية وغيرها، لم يفرضوا روايتهم لأنهم أكثر «مهنية»... هذا غلط، ف«الجزيرة» بعيدة عن المهنية، بُعد «شعوبلا» عن قراءة نواتج بيتهوفن. «الجزيرة»، وأخوانها كانت الأعلى صوتاً، لأنها خاطبت جمهوراً ينتظر منها مثل هذا الكلام... كانت تسبح في مسبحها الطبيعي، ولو قالت غير ذلك، لما انصت لها هذا الجمهور.

الذين طربوا لكلام الإعلام «القطراخواني» هم أنفسهم أو أبائهم، من كان متحازاً ضد السعودية في حرب الكويت 1990، قبل وجود «الجزيرة» أو قناة «العربية»؛ فليس في الأمر عظمة من «الجزيرة» وأخوانها! هل يعني ذلك أن إعلامنا بخير وليس بحاجة لرؤية جديدة، ونهج مختلف وأدوات نوعية؟

أكد الجواب هو: لا... بل هو بحاجة، بيد أن الغرض من الكلام السابق الاختلاف مع التشخيص الغلط. وربما للكلام بقية.

المثلة الأميركية جودي جريز لدى وصولها لحضور العرض الأول لفيلم «هالوين» في المسرح الصيني في لوس أنجلوس (أ.ب.أ)



## سمير عطالله

### علي بابا

ربما كان أهم حدث في الصين المعاصرة، منذ وفاة ماو تسي تونغ، أن يُعلن المليونير «جاك ما» قراره التقاعد في العام المقبل من شركة «علي بابا». فإذا كان ماو يمثل في التاريخ الصيني صورة الاشتراكي الأول، فإن جاك ما يمثل صورة أهم رأسمالي عرفته الصين، وربما لن تعرف مثله على الإطلاق. أسس «ما» شركته في شقة صغيرة من مدينة «هانغ جيو» عام 1999، محاولاً أن يقلد شركة «أمازون»، ولم يخطر في بال مدّرس اللغة الإنجليزية، أو في بال أحد، أن يصبح ذات يوم منافساً لها.

مع، ومع أمثاله، تتغير وجه الصين تماماً منذ ذلك الوقت، فقد كان معدّل دخل الفرد 3 آلاف دولار في السنة، وتضاعف الآن 6 مرات، وكان واحد في المائة من الصينيين فقط يستخدم الإنترنت، أما المعدل اليوم فهو 36 في المائة. وقد أدرك «جاك ما» مسبقاً هذا التطور، فراح يستغله إلى أقصى الحدود. وبلغت مبيعاته العام الماضي في يوم واحد 25 مليار دولار. وتوزّع الشركة الآن نحو 55 مليون رُزْمة في اليوم، أي حوالي نصف المبيعات في الصين. ويبدل أن يمحوا جاك ما المتاجر الصغيرة في البلاد، ضمها إليه، وساعدها على الازدهار، وأحدث بسبب فروع الشركة تقدماً وتطوراً في جميع مدن الصين، وبذل كثيراً من الوقت في مساعدة وتوجيه الناشئين من رجال الأعمال في جميع الحقول.

بعد عام، سوف ينصرف جاك ما كلياً إلى العمل الخيري، محققاً بذلك حلمًا أسطورياً، مثل الرجل الذي حمل اسمه. هكذا كان يفعل علي بابا الذي اكتشف سرّ مغارة أربعين لصاً كانوا يخبئون فيها كنوز مسروقاتهم، فراح هو يوزّعها على الفقراء. لم تكن قصة علي بابا والأربعين حرامياً واردة في النسخة الأصلية من «الف ليلة وليلة»، بل ضمها إلى المجموعة في القرن الثامن عشر المستشرق الفرنسي أنطوان غالان، الذي سمعها بدوره من مرافقه الحلبي الحكواتي حنا دياب. وتذكر القصة لكثيرين من الأدباء حول العالم الذين أعادوا صياغتها، ربما كان أشهرهم وأهمهم الكونت تولستوي.

### تتفاهم بشكل عام مع التقدم في السن

## متلازمة تامل الساقين قد تؤدي إلى لانتحار

ينطبق أيضاً على متلازمة تامل الساقين». وأضاف أن ما توصلت إليه الدراسة ليس مفاجئاً وأن «النوم مهم للتحكم في المشاعر. يحدث قصور في الإدراك عندما لا يحصل المرء على نوم كاف، كما يواجه صعوبة في اتخاذ القرار ويكون أكثر ميلاً للقرارات المندفعة».

سابقة توضح أن الأنماط المختلفة من اضطرابات النوم مرتبطة بالتفكير في الانتحار». وتابع فرانزين الذي لم يشارك في الدراسة الجديدة «نحن نرى ذلك مع جميع مشاكل النوم، بما في ذلك الأشخاص الذين يعانون من الأرق والنوم لقطرات قصيرة أو طويلة، وهذا يظهر أن الأمر

ويمكن أن تُسبب اضطرابا في النوم الأمر الذي يؤثر على أداء الأنشطة اليومية، حسب رويترز. وقال برايان كوك الأستاذ المساعد في طب الأعصاب بجامعة بيل والذي شارك في إعداد الدراسة، إن المصابين بهذه المتلازمة يقولون عادة إنهم عندما يستلقون «يعتريهم شعور غير مريح في أرجلهم إضافة إلى حاجة ملحة للحركة... تمنعهم من البقاء على السرير». وأضاف كوك أن ذلك يعني في الأغلب ألا يتمكن المريض من الحصول على قسط كاف من النوم ليلاً، وأن قلة النوم يمكن جدا أن تؤدي إلى الاكتئاب والتفكير في الانتحار. ووفقا لتقرير نشرته دورية

تسبب رغبة لا يمكن السيطرة عليها في تحريك الساقين، وعادة ما يرجع هذا إلى إحساس غير مريح. وتزيد هذه الرغبة في المساء أو في ساعات الليل عندما يكون الشخص جالسا أو مستلقيا. ويمكن الإصابة بالمتلازمة في أي مرحلة عمرية وتتفاقم بشكل عام مع التقدم في

تلندن، «الشرق الأوسط»

قد تزيد لدى الأشخاص الذين يعانون من متلازمة تامل الساقين احتمالات التفكير في الانتحار أو قد يخططون بالفعل لإنهاء حياتهم.

وتذكر دراسة جديدة أن متلازمة تامل الساقين حالة

## آثار «جينية» للحروب عبر أجيال متعددة

تلندن، «الشرق الأوسط»

الماسي التي تجلبها الحروب تظل تؤثر على أجيال كثيرة، وفقاً لأحدث دراسة علمية، إذ وجد باحثون أميركيون أن أبناء أسرى الحرب الأهلية الأميركية التي وقعت في بداية الستينات من القرن التاسع عشر، يعانون من تأثيراتها الجينية.

وركزت الدراسة التي أجراها باحثون في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، ونشرت في مجلة «أعمال الأكاديمية الوطنية للعلوم»، على الجنود الاتحاديين الذين وقعوا أسرى لدى القوات الكونغرسالية. وتعبقت أكثر من 10 آلاف من أبناء المقاتلين الأسرى، ووجدت أن هؤلاء الأبناء عاشوا حياة أقصر من أقرانهم من المقاتلين الذين لم يقعوا في الأسر، كما ظهر أنهم عاشوا حياة أقصر من إخوانهم الذين ولدوا قبل الحرب.

وأشرفت على الدراسة المؤرخة دورا إل كوستا، الباحثة في الجامعة، التي ورثت أرشيفا كبيراً من البيانات، من مرشدها البروفسور روبرت فوغيل الفائز بجائزة نوبل. وقالت كوستا إنها توقّعت أن تكون مؤشرات تدني طول العمر لدى أبناء الأسرى مرتبطة بمستوى التعليم والمستوى الاقتصادي والطبقي، إلا أنها اكتشفت أنها مخطئة في تصوراتها.

ووجدت الباحثة الأميركية بدلا من ذلك دلائل على أنه، وبغض النظر عن مستويات الفقر أو الغنى لدى أولئك الأسرى، فإن تعرضهم لصعوبات هائلة وللحرمان أثناء حياتهم في الأسر، ومنها شحّ الغذاء وقلة الرعاية الصحية، هو الذي أدى إلى إحداث تغيرات في وظائف الجينات التي انتقلت لاحقا إلى أبنائهم. وكان الطرفان المتحاربان قد تبادلوا الأسرى في البداية، ثم توقفا عن ذلك عام 1863، ما أدى إلى تدهور أسس إجراءات الرعاية المتوفرة لهم، وقاد إلى خسرهم في دهات مكتظة وتعرضهم للبرد والجوع، وادى إلى هلاك 16 في المائة من أسرى الشمال، و12 في المائة من أسرى الجنوب.

## ربما تصبح يوماً غذاء غنياً بالبروتين بذور القطن المعدل وراثياً... قابلة للأكل؟

واشنطن - تلندن، «الشرق الأوسط»



بالنسبة لي أنا شخصياً يشبه طعم الحمص، ويمكن استخدامها بسهولة لصنع طحينة حمص لذيذة». وأضاف أنه بعد فصل زيت بذور القطن الذي يمكن استخدامه في الطهو، فإن الوجبة المتبقية الغنية بالبروتين الناتجة عن نبات القطن الجديد يمكن أن تكون لها فوائد عدة، إذ يمكن تحويلها إلى طحين يستخدم في إعداد الخبز وغيره من أنواع

قد تصبح بذور نبات القطن يوماً غذاء غنياً بالبروتين للإنسان، بدلاً للخصوص بلداً تزرع القطن، ويعاني أبنائها من سوء التغذية. فقد مهدت الجهات التنظيمية في الولايات المتحدة السبيل أمام زراعة قطن معدل وراثياً، يمكن أن يتناول الإنسان بذوره، حين رفعت هيئة الرقابة على الصحة الحيوانية والنباتية، التابعة لوزارة الزراعة، حظراً على زراعة النبات الجديد الذي طوره علماء بجامعة «تكساس إيه أند إم».

ولا يمكن حالياً استخدام بذور نبات القطن المعدل كغذاء للإنسان أو كعلف للحيوان في الولايات المتحدة لأن إدارة الأغذية والعقاقير لم تجز هذا بعد، حسب «رويترز». وتستخدم بذور القطن ضمن أشياء أخرى كعلف للحيوانات التي لها معدة متعددة الحجرات، مثل المواشي والأغنام، لكن بذور القطن العادية غير مناسبة كغذاء للإنسان أو كعلف لكثير من الحيوانات، لأنها تحوي نسبة عالية من الجوسيبول، وهي مادة كيميائية سامة. وبمساعدة مالية من مجموعة معنية بصناعة القطن، استخدم علماء، بقودهم كيرتي راثور خبير تكنولوجيا النبات الحيوية في جامعة «تكساس إيه أند إم»،

## البحث عن «البروفسور بيانو» يقود إلى مقبرة كندية!



الموسيقي الكندي سكوت كوشني

وتألت أندريا ريد، وهي صديقة للموسيقي كوشني، للتلفزيون الكندي: «في الأسبوع الماضي، لتقني مكاملة من المخبر الرئيسي للشرطة الذي اعتقد أنه وجد كوشني، ثم شرع في إبلاغه عن القصة؛ هو شيء لن تصدقه إذا شاهدته على التلفزيون». وأضافت: «كما أفهمها، كان هناك جنازة، لطيفة للغاية، ودفن؛ وهذا هو المكان الذي كان فيه طوال هذا الوقت... أنا أسفة على الضحك، لكنني اعتقد أن كوشني، أينما كان، سوف يضحك كذلك. كان لديه حس فكاهة لا يصدق». وبمساعدة مالية من مجموعة وقال ميتش لويس، وهو صديق آخر للموسيقي الكندي: «بغض النظر عن من هو الرجل الآخر، يجب أن يكون مروعا لتلك العائلة لظهور الرجل على قيد الحياة».

تلندن، «الشرق الأوسط»

يعتقد أن موسيقاراً كندياً معروفاً باسم «البروفسور بيانو» قد دفن من قبل عائلة عن طريق الخطأ، في حالة مأساوية بسبب خطأ في تحديد الهوية، الذي كان سكوت كوشني، الذي كان يعزف مع فرق من بينها «إيروسميث»، قد اختفى في أغسطس (آب) الماضي من شقته في تورنتو. وعانى كوشني، البالغ من العمر 80 عاماً، وهو أعشى، من سقوط عرضي، وتوفي بعد نقله إلى المستشفى بواسطة سيارة إسعاف. وقد تم التعرف على جثته على نحو خاطئ، ونسب إلى رجل مفقود آخر. وخلال دفنه، ظهر الرجل الثاني المفقود، حسب صحيفة «التلغراف» البريطانية.